

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٢ صفحة

الجمعة ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٣
٥ جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة شيكل واحد

19.11.1993
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'יחאד. יומון

العدد 181/50 Vol


اعضاء الكنيست العرب: **تصويتنا على ميزانية الدولة مربوط بتعديل قانون ضريبة الاملاك** (ص٦)

**تغييرات تنظيمية واسعة في الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة** (ص٢)

**النواب الجمهوريون ينجحون مشروع كلينتون لاقامة المجموعة الاقتصادية لامريكا الشمالية** (ص٣)

د. حنان عشراوي: **على اسرائيل ان تدين قتل الفلسطينيين بأيدي الجنود والمستوطنين** (ص٢)

# اليمن السعيد في خطر شديد!

## * الازمة السياسية بدأت تأخذ بعداً عسكرياً! * الجنوبيون والشماليون يحشدون القوات! * الحزب الاشتراكي اليمني يقترح خطة للخروج من الازمة *

● المنامة – «و.ص.ف.» – ذكرت مصادر موثوق بها في عدن وصنعاء، امس الخميس، ان وحدات عسكرية من جنوب اليمن غادرت ثكناتها، بعد ظهر الاربعاء، واتجهت نحو شمال البلاد.

وافادت هذه المصادر انه سجلت «تحركات لمجموعة من الدبابات والمدافع وكتيبة صواريخ من معسكري صلاح الدين والعند (جنوب)» واضافت ان هذه المجموعة شوهدت «تتجه نحو الشمال لتعزيز الوحدات الجنوبية المتواجدة في مناطق الاطراف» اي الخط الفاصل بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي سابقاً.

واضافت المصادر في العاصمة اليمنية ان هذه التحركات اثارت قلقاً شديداً في الاوساط السياسية والعسكرية في صنعاء، حيث يعقد مجلسا النواب والوزراء اجتماعاً مشتركاً منذ الاربعاء لبحث سبل الخروج من الازمة الحالية بغياب وزير الدفاع هيثم قاسم (جنوبي).

تجدر الاشارة الى ان الازمة السياسية اليمنية قائمة بين الحزبين الرئيسيين في الائتلاف الحكومي: المؤتمر الشعبي العام (في الشمال) بقيادة الرئيس صالح والحزب الاشتراكي اليمني (في الجنوب) بقيادة نائبه علي سالم البيض، المعتكف في عدن منذ ١٩ آب الماضي احتجاجاً على ادارة الحكومة للشؤون السياسية والاقتصادية. ويضم الائتلاف الحكومي ايضاً التجمع الاسلامي للاصلاح.

وافادت صحيفة «صوت العمال» الجنوبية (الناطقة باسم النقابات)، امس الخميس، نقلاً عن مصادر سياسية ان التحركات بدأت، الاثنين الماضي، في عدة مناطق من البلاد. واضافت ان الوضع كاد ان ينفجر بين لواء «باصهيب» الجنوبي المنتشر قرب الحدود بين شطري اليمن وقوات شمالية تابعة للحرس الجمهوري التي حاولت ارسال ست شاحنات ذخيرة الى الجنوب لو لم يتدخل العقيد علي محمد صالح.

وجاء، لاحقاً، ان مسؤولاً رفيع المستوى في الحزب الاشتراكي اليمني، اعلن ان الحزب قدم اربعة اقتراحات من بينها عودة العسكريين الى ثكناتهم «وللتوصل الى انهاء الازمة السياسية في اليمن».

واكد هذا المسؤول انه يجب ان

● البقية على صفحة ٢ ●

# جمعية حقوق المواطن تطالب بمنع اي مسّ بالمقبرة الاسلامية في بلد الشيخ

## ● المحامي حسن جبارين: المس يتعارض مع قانون اساس كرامة الانسان وحريته ● اليوم الجمعة حملة تنظيف في المقبرة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طلب المحامي حسن جبارين من جمعية حقوق المواطن في اسرائيل الى مدير عام وزارة الاديان د. زئيف روزنبرغ، التدخل فورا لمنع كل مس بالمقبرة الاسلامية في بلد الشيخ «نيشر».

وشرح المحامي جبارين من خلال رسالة مسوّغة الابعاد القانونية للمس المكن بالمقبرة. واتضح منها ان مجلس نيشر المحلي يُماطل في تزويد الجمعية بمعطيات ومعلومات عن مشروع شق الشارع وسط المقبرة.

واتضح من الرسالة، ايضا، ان المسؤولين عن تخطيط الشارع لم يتشاوروا مع وزارة الاديان قبل وضع التخطيط الامر الذي ينطوي – حسب المحامي جبارين – على تعارض مع قانون التخطيط والبنا.

واكد المحامي جبارين على قدسية المقبرة ووجوب صيانة هذه القدسية بما يتماشى مع احكام قانون اساس كرامة الانسان وحريته. واشار المحامي جبارين في هذا الصدد الى قرار للقاضي اهرون براك صادر عن محكمة العدل العليا.

### ● اليوم، اعمال تنظيف في المقبرة ●

هذا، ومن المفترض ان تجري في المقبرة الاسلامية في نيشر، اليوم الجمعة، اعمال تنظيف دعت اليها جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا والفعاليات الاهلية التي اهتمت بالقضية.

# اعتقال ناشطين في «كاخ» تهجما على رئيس الدولة في «كريات اربع»

## ● متظاهرون يثيرون الشغب ويصفون فايتسمان بانه «خائن» ● فايتسمن: ينبغي الاخذ بالاعتبار تواجد (١٥٠) الف مستوطن في المناطق ●

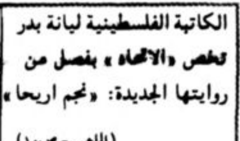
● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، ظهر امس الخميس، ناشطي حركة «كاخ» العنصرية، باروخ مارزل ونوعم فيدرمن، اللذين شاركا في اثارة الشغب وخرق النظام لدى زيارة رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، لمستوطنة «كريات اربع» في قلب مدينة الخليل.

وكان لفيف من نشطاء «كاخ» وغلاة المستوطنين قد عمدوا الى التخريب على زيارة رئيس الدولة الى «كريات اربع» بالهتاف والتظاهر. وقد وصف المتظاهرون رئيس الدولة بانه «خائن» و«عميل م.ت.ف». وكان هؤلاء كتبوا على الجدران والاسوار في المنطقة شعارات تندد برئيس الدولة وزيارته.

ولم تفد محاولة رئيس الدولة تهدئة خواطر المتظاهرين واسكات هتافهم. وقد اشار عليه مسؤولو الامن الدخول الى سيارته ومغادرة المكان فيما عمدت قوات الشرطة و«حرس الحدود» الى اعتقال مارزل، من خلال استخدام القوة ضد الذين حاولوا منع ذلك.

وكان الرئيس فايتسمان اعلن انه اتى الى «كريات اربع» للتأكيد على انه رئيس لكل الاسرائيليين بمن فيهم المستوطنون في «كريات اربع». وقال الرئيس فايتسمان انه مهما كانت الاحتمالات السياسية فانه ينبغي الاخذ بالاعتبار مسألة (١٥٠) الف اسرائيلي يعيشون في المناطق المحتلة. ووعد المستوطنين بانه سينقل مطالبهم ومشاعرهم الى المسؤولين.

اما المستوطنون فقد اعربوا عن ارتياحهم الشديد من زيارة رئيس الدولة الى «كريات اربع»، وقال المتحدثون باسمهم ان الزيارة اكدت لهم ان شعب اسرائيل لن يهملهم.



الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر تخص «الاتحاد» بفصل من روايتها الجديدة: «نجم اريحا»

(اللقمي – ص١٠)

# الوزير ليبائي: لا بد من مواجهة التجاوزات القانونية للمستوطنين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير القضاء، دافيد ليبائي، ان المستشار القضائي للحكومة يبحث مع الشرطة واجهزة الامن، في انجع السبل لوضع حد للتجاوزات القانونية التي يقدم عليها المستوطنون في المناطق المحتلة.

وقال ليبائي الذي كان يتحدث للاذاعة، امس الخميس، ان الحكومة التي كرست كل جهدها لمعالجة الانتفاضة ومظاهرها، ستخصص الان جهدا لمواجهة نشاطات غير قانونية يقوم بها الاسرائيليون الذين يعيشون في المناطق.

### شاحاك: لن نسمح!

وعقب رئيس لجنة الارتباط الامني مع الفلسطينيين، الجنرال امنون شاحاك على انفلات المستوطنين ضد الفلسطينيين وقال، «اننا لن نسمح لاي كان باخذ القانون الى يديه». واضاف قد تكون هناك صعوبة للجنود الشبان في مواجهة اعمال شغب يقوم بها المستوطنون لكن اجهزة الامن ستعرف كيف تواجه الامر وسيكون لديها الرد المناسب على تجاوزات يقوم بها اسرائيليون في المناطق.

# وساطة امريكية – فرنسية – مصرية مكثفة بين اسرائيل وسوريا

## الوزير شاحل ود. شعث: تقدم جدي في مفاوضات القاهرة

* ومع هذا يقول د. شعث: لن أوقع، شخصياً، اي اتفاق مع عدم وجود تعهد خطي باطلاق سراح جميع المعتقلين * ويضيف: لا يوجد زعيم اسرائيلي واحد يده غير ملوثة بالكثير من الدماء * وزير الخارجية الفرنسي يؤكد على ضرورة ان لا تتعطل المسيرة السلمية * ويدعو الى انسحاب اسرائيل من الجولان واقامة علاقات دبلوماسية وسياسية وتجارية وسياحية طبيعية بين اسرائيل وسوريا * ملك اسبانيا ورئيس حكومتها يستقبلان عرفات في مدريد * (التفاصيل ص٣) *

**السلطات المحلية العربية ١٩٩٣**

# ١٨ جبهة، ٩ العمل، ٧ الدمقراطي العربي، ٦ الحركة الاسلامية، ١ الليكود، ١ التقدمية و١٧ مستقلون

## في الوسط اليهودي: ٤٧ ليكود، ٣٩ العمل، ١٠ مستقلون، ١ مفدال، ١ تسومت

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد استعراض نتائج انتخابات السلطات المحلية في الجولتين، الاولى (١١/٢) والثانية (١٧/ ٩٣/١١)، واضافة المجلسين المحليين اللذين لم تجر فيهما الانتخابات (ابو سنان وكابول) تكون نتيجة انتخابات الرئاسة على النحو التالي:

*** الوسط العربي ***

ظلت الجبهة محافظة على موقعها، بوصفها القوة الاساسية والاكبر، اذ انها تضم ١٢ رئيساً جبهوياً و٦ رؤساء دعمت الجبهة انتخابهم (المجموع: ١٨)، يليها حزب العمل، الذي ينتمي اليه ٩ رؤساء علناً (بينما يعلن سكرتير حزب العمل ان ٢٦ رئيساً عربياً تابعون لحزب العمل) ويليه الحزب الدمقراطي العربي، الذي اعلن عن انتماء سبعة رؤساء اليه، ثم الحركة الاسلامية (٦ رؤساء) فالليكود والتقدمية، رئيس لكل منهما.

واليكم التوزيع، حسب القرى والبلدات:

■ الجبهة: الناصرة، يافة الناصرة، عرابة، دير حنا، البعنة، كفرياسيف، عيلبون، الطيرة، المكر – جديدة، طرعان، عيلبون، كوكب ابو الهيجاء. والمدعومون مباشرة من الجبهة او في تحالف مسبق مع الجبهة: ابو سنان، دير الاسد، المغار، الجش، قسرطة،

● البقية على صفحة ٣ ●



**لاول مرة في المحكمة العليا:**

# المطالبة باقالة ثيوذوروس وتعيين بطريرك فلسطيني

## مقدم الالتماس يطالبون بوقف صلاحيات غبطة البطريرك ووقف تصرفه باملاك طائفة الروم الارثوذكس

### المحامي عماد دكور، لـ «الاتحاد»: هذه معركة كرامة، مطالبنا جزء من نضال شعبنا الفلسطيني للاستقلال في شتى المجالات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم امس الاربعاء، الى المحكمة العليا، طلب التماس، ضد رئيس الحكومة يتسحاق رابين، والحكومة، ووزير الاديان ووزير الداخلية وبطريركية الروم الارثوذكس في فلسطين والشرق، يطالب بالغاء صلاحيات البطريرك ثيوذوروس الاول بطريرك طائفة الروم الارثوذكس في فلسطين والشرق، وبانتخاب بطريرك فلسطيني بدلا منه، يجيد اللغة العربية، وذلك وفقا للقانون العثماني المعتمد في البلاد في هذا الموضوع.

ويطالب مقدم الالتماس، المحامي عماد دكور باسم جمعية الطائفة المسيحية الارثوذكسية في قرية كفر سميع بالغاء تعيين البطريرك والغاء المصادقة على تعيينه التي كانت اصدرتها وزارة الداخلية سنة ١٩٨١ والاعلان الى ان المصادقة والتعيين وطريقة الانتخاب كانت غير قانونية.

ويقتضي تعيين البطريرك تعيينا واقامة المؤسسات الدينية بما في ذلك مجلس السينودوس المقدس (المجلس الذي ينتخب البطريرك) والمجالس المختلطة المكونة من رجال دين وشخصيات علمانية، وبالتالي المجالس المحلية المنتخبة للطائفة، ان ترسل هذه الهيئات مندوبيها للمجلس والسينودوس لانتخاب البطريرك، الامر الذي لم يتم لدى انتخاب

● البقية على صفحة ٢ ●



● ثيوذوروس ●



# المتهم اعترف بتزوير بطاقة هوية ورخصة سياقة وبحمل سكين.. والقاضي اكتفى بتغريمه

## تعاونه مع الاحتلال شفع له عند القاضي

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اكتفى قاضي محكمة الصلح في عكا، السيد ايتان مجين، بفرض غرامة على مواطن من سكان المناطق المحتلة ادين بتهمة تزوير بطاقة هوية ورخصة سياقة وحمل سكين.. وذلك لانه اخذ بعين الاعتبار كونه مشتبهاً بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

وهكذا كتب القاضي في قراره، امس الخميس: «استمعت الى تفسيرات المحامي حول دوافع المتهم لما قام به وهي مقبوله عليّ. بالطبع اعمال المتهم غير مبررة، لكن في الواقع الصعب الذي نحياه، ويخيل بأن لي رأياً قضائياً على ما ينتظر كل من يتعاون مع السلطات. ويصعب عليّ عدم اخذ ذلك بعين الاعتبار. والقول بأن السكين وجدت مع المتهم ليس لاهداف سيئة، لذلك امتنع عن فرض السجن الفعلي».

وكان ممثل النيابة قد طلب فرض السجن الفعلي على المتهم، لكون تهمة التزوير خطيرة، وكذلك حيازة السكين. كما طلب فرض غرامة مالية رادعة عليه. الا ان القاضي اكتفى بفرض غرامة ١٨٠٠ شيكل (او السجن الفعلي ٦٠ يوماً) والسجن الاحترازي ستة اشهر (مع وقف التنفيذ لسنتين) وابادة السكين.

والمتهم المدان اسمه محمد احمد طاقطقة وعمره ٢٤ عاماً. وهو من احدى قرى المناطق المحتلة. وقد هرب من بلدته للاشتباه به هناك بالتعاون مع الاحتلال. فجاء للسكن لدى شقيقته المتزوجة في المكر. وحسب لائحة الاتهام، عثر قبل سنة على بطاقة هوية ورخصة سياقة تعودان للسيد محمود عكر من المكر. فأخذهما. ونزع صورة العكر عن بطاقة الهوية ووضع صورته الشخصية مكانها. واستعملها واستعمل رخصة السياقة ايضاً. وفي ٩٢/١١/١٧ اجرت الشرطة تفتيشاً في البيت فعثر على البطاقة المزورة وعلى سكين مطبخ كبيرة.

هذا واكد المحامي الذي ترافع عن المتهم ان موكله اقدم على المخالفات المذكورة فقط لكي يضمن البقاء لدى شقيقته ولا يضطر الى العودة الى قريته، اذ انه ادين هناك بالتعاون. وهذا يعني تعريض حياته للخطر. وقال ايضاً ان السكين استعملها موكله فقط لتصليح سيارته. واشار الى انه تعاون مع محققيه ولم تكن لديه نوايا سيئة.



# قداس وجناز الاربعين

زوجة الفقيد وابناؤه وبناته واخوته وعموم آل بشارات والرياوزهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

**سليمان اسعيد بشارات**

(ابو نبيل)

وذلك يوم السبت ٩٣/١١/٢٠ الساعة الثالثة من بعد الظهر في الكنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز




# الانتخابات من ورائنا..!

□ انتخابات السلطات المحلية، قد انتهت واصبحت من ورائنا. ولكن في نتائجها عددا من الدلالات الهامة، التي يجب ان تظل ماثلة امامنا من اجل التقدم نحو اهدافنا الوطنية والتطويرية.

اولا: لقد قرر الناخبون تعزيز مكانة الجبهة كأكبر قوة في السلطات المحلية العربية، للعضوية وللرئاسة. وفي هذا تعبير عن دعم النهج الجبهوي الرامي الى توحيد صفوف السلطات المحلية العربية في المعركة من اجل المساواة والمساهمة في معركة السلام. وهذا يجب ان ينعكس في تركيبة اللجنة القطرية للرؤساء ومؤسساتها وطريقها.

ثانيا: قرر الناخبون تحجيم قوة الحركة الاسلامية في حدود ما يقل عن ١٠٪ من اعضاء ورؤساء السلطات المحلية العربية. وعليها ان تبدأ بالتعامل من هذا الواقع، وان تكف عن التعامل (او اخذ المعاملة) كما لو انها «القوة المركزية في مواجهة الجبهة».

ثالثا: على الرغم من مظاهر التقوقع العائلي والطائفي، فان الغالبية الساحقة جدا من الرؤساء العرب، يعتبرون من مؤيدي اتفاق اعلان المبادىء ما بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وهذا يعني ان السلطات المحلية العربية، لها وزن كبير ينبغي الالقاء به في معركة السلام. ولا يجوز لمعارضي الاتفاق، الذين يشكلون اقلية ضئيلة (الحركة الاسلامية والليكود بالاساس اذ ان ابناء البلد لم يحصلوا على اية رئاسة مجلس)، ان يفرضوا موقفهم الرفضي على اللجنة القطرية.

رابعا: هناك نمو ما في قوة حزب العمل في رئاسة السلطات المحلية. وينبغي العمل مع الرؤساء المنتمين لهذا الحزب حتى يقرروا مكانهم في معركة المساواة، ليس مع حزبهم وقيادته بل مع شعبهم وزملائهم في السلطات المحلية.. عند حدوث اي تناقض. والتجربة تعلم، بأن هناك تناقضات عدة.

خامسا: للرؤساء العرب وزن كبير في اقرار شكل وتركيبة قيادة مركز السلطات المحلية في اسرائيل. يجب استغلال هذا لاحراز مكاسب جدية لمصلحة السلطات المحلية العربية، في الوظائف والميزانيات، في شركات المركز ومؤسساته المختلفة. فالليكود يطالب بالرئاسة لانه يسيطر على معظم السلطات المحلية اليهودية، وكأن العرب لا وجود لهم. والعمل يطالب بالرئاسة، لانه يضمن تأييدا اوتوماتيكيا من الرؤساء العرب المنتمين الى حزب العمل. ويجب زعزعة موقفي الحزبين، بحيث يشعران بوجود العرب وقوتهم ويعطيانهم حقهم. ولا نطالب بأكثر من هذا الحق.

بقي ان نقول، ان الجهود في العمل والليكود، قد بدأت، بل اصبحت في مرحلة متقدمة جدا. ومن الطبيعي ان تبدأ جهود موازية في الطرف العربي، حتى لا نصل الى وضع نجد فيه انفسنا نتعامل مع وقائع واقتراحات جاهزة من الليكود والعمل.

(«الاتحاد»)

أخبار

# تغييرات تنظيمية واسعة في الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة

*** المنطقة تصبح ٣ مناطق: الناصرة، البطوف، شفاعمرو * اسعد يوسف يستقيل * انتخاب سكرتير جديد لفرع الناصرة * «اترك مهامي في قيادة هذه المنطقة وانا مطمئن الى حقيقة كون جذور حزبنا قوية في ذاكرة وحياة شعبنا. وقد ثبت هذا ايضاً في الانتخابات الاخيرة» ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – صادقت سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صباح امس الخميس، على اجراء تغييرات تنظيمية واسعة كانت مقررة منذ مطلع السنة وتم تأجيل تنفيذها الى ما بعد الانتخابات البلدية.

وبموجب هذه التغييرات جرى تقسيم المنطقة الى ثلاث مناطق حزبية هي:

● منطقة الناصرة – وتضم الناصرة والقرى المحيطة بها حتى طرعان ودبورية وقرى المرج.

● منطقة البطوف – وتضم سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون والمغار ووادي الحمام والبعينة – نجيدات.

● منطقة شفاعمرو – وتضم شفاعمرو وطمرة وكابول وعبلين وشعب وكفرمندا والمكمان وبئر المكسور.

وتقرر ان تقوم القطاعات الحالية ببحث السبل لانتخاب هيئاتها الدستورية واقرار موعد مؤتمراتها وسلم اولوياتها.

*** استقالة اسعد يوسف ***

واعلن سكرتير المنطقة، عضو مكتب اللجنة المركزية، اسعد يوسف كنانة، في الاجتماع استقالته من قيادة المنطقة.. شاكراً الرفاق الذين تعاونوا معه طيلة السنوات العشر الماضية في قيادة الحزب، وابرز معارك الجماهير في المنطقة. وقال: انني اترك مهمتي في قيادة المنطقة وانا مطمئن بأن جذور الحزب الشيوعي قوية في ذاكرة هذا الشعب وحياته اليومية. وقد ثبت هذا بكل وضوح وبروز ايضاً في معركة الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية.


● اسعد يوسف كنانة ●

وخلال النقاش اجمع الحاضرون على الاشادة بدور اسعد يوسف كنانة، في حياة الحزب وقيادة معاركه ببطولة منذ ايام شبابه الاولى، وقيادته للمجلس المحلي وانتخابه المرة تلو المرة، وضربه المثل في التواضع.. اذ استقال مفسحاً المجال للاجيال الشابة من المجلس واليوم من قيادة المنطقة، وحفاظه على جذوره الشعبية والتواجد الدائم مع الناس، وعمله في قيادة الحزب القطرية على مدى سنوات طوال.

وكان اسعد يوسف كنانة قد قدم بياناً لخص فيه المعركة الانتخابية الاخيرة مؤكداً على ان الجبهة رغم خسارتها لبعض المواقع الهامة والغالية، فانها بقيت القوة السياسية الاكبر والاساس في السلطات المحلية العربية. واشار الى ضرورة اجراء تلخيصات محلية في كل فرع، من اجل دراسة الاخطاء لتفاديها في المستقبل وتعزيز نقاط القوة حيث كانت. وقال: من الواضح ان المد الشعبي للحركة الاسلامية قد توقف، بعد ان نجحنا في ازالة قناعها واظهارها امام الناس على حقيقتها كحركة حزبية تستغل الدين لمآربها الحزبية والشخصية.

وقرر الاجتماع تحية الجماهير التي منحت ثلثها للجبهة وهنأ الفائزين الجبهويين وغير الجبهويين متمنياً للجميع خدمة مصالح الجماهير التي انتخبتهم والعمل المخلص من اجل تحقيق المساواة ودعم قضية السلام.

*** فرع الناصرة ***

هذا وكانت اللجنة المحلية لفرع الناصرة للحزب، قد انتخبت سكرتيراً جديداً للفرع، هو الشيوعي العريق سليم ابو الشيخ، عضو لجنة المراقبة المركزية.

وتم هذا الانتخاب، في اعقاب استقالة سكرتير الفرع السابق، سامي الحاج، عضو اللجنة المركزية.. الذي سيضطر الى مغادرة البلاد لفترة معينة. وقد اشادت اللجنة المحلية بدور الرفيق الحاج في قيادة الفرع في احدى الفترات العصيبة في تاريخه ومحاولاته الصادقة للنهوض بعمله. وكان ابرز نشاطاته، عمله في قيادة المعركة الانتخابية الاخيرة، ضمن قيادة الجبهة، والتي تحقق فيها انتصار كبير.

# روبنشطاين: ٤١٪ من ميزانية البناء في المعارف خصصت للوسط العربي

*** تكلم في الناصرة وفي غفعات حبيبه حيث عقد لقاءان هامان، للمربين اليهود والعرب، بروح اجواء السلام وفي سبيل تعزيزها ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – «ان نسبة ٤١٪ من ميزانية البناء والتطوير للمؤسسات والمباني والمدارس التعليمية، لهذا العام كانت من نصيب الوسط العربي. وذلك وفق الخطة التي وضعتها الوزارة لسد الفجوة في هذا المجال، مع الوسط اليهودي، وايفاءً للعهد الذي قطعته على نفسها الحكومة الحالية بالعمل المتواصل والمشترك للنهوض بكل اشكال ومجالات التربية والتعليم والثقافة في هذا الوسط».

هذا ما جاء به وزير المعارف والثقافة، امنون روبنشطاين الى الناصرة، لدى مشاركته، امس الخميس، في لقاء هو الاول من نوعه بين مربين عرباً ويهوداً من المنطقة تحت شعار: «ابعاد السلام وتأثيره على جهاز التربية والتعليم في اسرائيل».

وتحدث بعد ذلك الدكتور ماجد الحاج، رئيس جمعية انسان للابحاث والاستشارة والخدمات التربوية، الذي عاد واكد على الفوارق العديدة التي ما زالت قائمة في مجال التعليم والتربية بين الوسطين العربي واليهودي. واضاف: «ومن المؤسف انه لدى مطالعتي لبنود الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني جميعها لم يجر هناك التطرق او الاشارة الى موضوع التبادل المشترك للثقافة والتربية والتعليم للشعبين وهذا امر سيء».

وتحدث بعد ذلك سكرتير مجلس عمال الناصرة، السيد محمد ابو احمد، الذي اكد على ان مجلس عمال الناصرة ونقابة المعلمين فيها على استعداد لتمويل دورات تعليمية لمعلمي المنطقة يهوداً وعرباً لتعميق لغة التفاهم والمحبة بين الشعبين.

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد ابراهام بن شبات، سكرتير نقابة المعلمين الذي اكد على انه من خلال كل المتغيرات والتفاعلات التي تجري في المجتمع الاسرائيلي يجب الاخذ بعين الاعتبار اجراء تغييرات جذرية في كل برامج التعليم في الوسطين العربي واليهودي التي يجب ان تعتمد في صلبها على وضعية السلام الجديدة في المنطقة.

وكان افتتح اللقاء، وتولى عرافته السيد اهرون عقروني من المعهد اليهودي – العربي في بيت بيرل الذي خطط لهذا اللقاء، واعلن عن اقامة اول فرع للمعهد في منطقة الناصرة والمرج بالتنسيق مع فرع نقابة المعلمين ومجلس عمال الناصرة هناك.

وكان وزير المعارف، اعلن ان وزارته تعد العدة لفتح دورات تؤهل معلمين عرباً من البلاد لتدريس اللغة العربية في المدارس اليهودية. واضاف ان وزارته طلبت من وزارة المالية تخصيص الميزانيات اللازمة لتوظيف (٢٠) عربياً في وظائف مسؤولة في جهاز التربية والتعليم.

وجاءت هذه الاقوال في الاجتماع القطري السابع لمعلمي اللغة العربية في المدارس اليهودية الذي عقد امس الخميس في «غفعات حبيبه» بحضور الوزير ورئيس السكرتارية التربوية في الوزارة ومفتشي تعليم اللغة العربية. وشارك في الاجتماع اكثر من خمسمئة معلم ومعلمة.

# ادارة مجلس عبلين الجبهوية تكمل مشوارها لتطوير القرية

**● وتناشد الاهالي لتسديد مستحقاتهم من ضرائب واثمان مياه ●**

● عبلين – محمد جبر قسوم – بعد يوم الانتخابات مباشرة بدأ المجلس المحلي في عبلين مواصلة المشوار التطويري للقرية، حيث اخذ على عاتقه اتمام كل المشاريع الحيوية والتطويرية في القرية، والعمل الان يجري على قدم وساق على اتمام مشروع المجاري الذي نفذ منه المرحلة الاولى حتى الان. ويبدأ العمل في الشوارع التي فرشت بالكركار واشترى المجلس المحلي اكثر من ١٨٠ طاولة للمدارس الابتدائية الثلاث ووزعت امس الخميس، حسب احتياجات كل مدرسة ويقوم المجلس بتزويد المدارس بالقرطاسية واللوازم الاخرى. ويبدأ العمل في تنظيف ساحة المدرسة الابتدائية أ وتعبيدها حيث صفوف البساتين ويعمل المجلس المحلي كذلك على فرش المساحة الزراعية للمدرسة بالتراب الاحمر الصالح للزراعة.

كما شرع المجلس باقامة حدائق عامة في القرية من اجل تجميل وجه القرية الطبيعي وانارة الشارع الرئيسي بالكهرباء، وزرع الجزر المقامة في وسطه بالزهور والورود لاعطاء صبغة حقيقية لوجه القرية الجمالي.

وتتوجه ادارة المجلس الى جمهور القرية للاسراع لتسديد الضرائب المستحقة عليهم واثمان المياه للمساعدة على دعم صندوق المجلس ودفع عجلة تطور القرية.

# اليمن السعيد

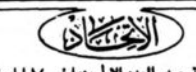
● تتمة من صفحة ١●

يسبق استئناف الحوار واعادة الوحدات العسكرية الى مواقعها قبل الازمة الاخيرة ومنع اية تعزيزات عسكرية بشرية ومادية».

ويطالب الحزب الاشتراكي في اقتراحاته ايضاً بـ«توسيع آلية الحوار باشراك اوسع للقوى السياسية والاتحادات النقابية والمهنية والشخصيات الوطنية الى جانب الائتلاف الحاكم».

كما يقترح الحزب الاشتراكي «البحث في اسباب وخلفيات الازمة السياسية التي رافقت الوحدة منذ قيامها بين شطري اليمن».

واقترح الحزب الاشتراكي ايضاً انه «عند وصول الحوار الى الاتفاق على وثيقة وطنية شاملة تتضمن الحلول والمعالجات مع اجراءات عملية للتنفيذ يتم التوقيع عليها من قبل الامينين العامين للمؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي ورئيس التجمع اليمني للاصلاح وقادة القوى والمنظمات والشخصيات المشاركة في الحوار».




● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠ /٠٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٥٥٤٣٣/٠٦. (فاكس – ٥٥٤٨٢٤/٠٦.)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٩١٢٤٣١/٠٤. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الهيلان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٣١٢٦٢٨/٠٦.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٩٣٨٥٥٧/٠٩.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٧٤١٦٠٧/٠٦.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٨٦٦٣٥٦/٠٤.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٠٤. (فاكس – ٦٧٨٩٣١/٠٤.)

●●●

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

# المطالبة باقالة ثيوذوروس

● تتمة من صفحة ١●

البطريرك ثيوذوروس.

ويطالب اصحاب الالتماس بانتخاب بطريرك فلسطين من اب فلسطيني ويجيد اللغة العربية قراءة وكتابة. كما يطالبون بمنع البطريرك، بالتالي، من استعمال الصلاحيات البطريركية بما في ذلك بيع وتأجير اراضي الطائفة والتفرد والتصرف فيها.

ويرتكز المحامي عماد دكور في التماسه الى قانون عثماني صدر عام ١٨٧٥ بعنوان «قانون الامبراطورية العثمانية الاساسي». وينظم هذا القانون طريقة انتخاب البطريرك وتعيينه والمصادقة على التعيين والمؤهلات المطلوب توفرها لدى المرشحين لهذا المنصب السامي.

ومن اهم هذه الشروط، الشرط الاساسي في ان يكون البطريرك «فلسطينيا من سلالة فلسطينية وان يجيد اللغة العربية قراءة وكتابة» وعليه يرى مقدم الالتماس استنادا الى هذا القانون (لا يوجد قانون اسرائيلي بهذا الخصوص – المحرر) ان طريقة الانتخاب كانت غير قانونية من اساسها، وان المؤسسات القانونية للطائفة لم تكن منظمة وبالتالي لم يكن اجراء عملية الانتخاب شرعيا.

ويعود المحامي عماد دكور في التماسه الى قانون صادر عن الانتداب البريطاني على فلسطين سنة ١٩٤١ (قانون البطريركية الارثوذكسية – تعيين البطريرك) اذ يحدد هذا القانون بين شروطه لانتخاب بطريرك، ان يكون البطريرك فلسطينيا ويجيد اللغة العربية قراءة وكتابة.

ويرى الالتماس ان المصادقة التي اصدرها وزير الداخلية على تعيين البطريرك سنة ١٩٨١، كانت غير قانونية ذلك ان القانون يلزم وزير الاديان وليس الداخلية كما حصل، ان يطرح الموضوع على جلسة للحكومة بكامل هيئتها وهي التي تصدر او لا تصدر قرارا بالمصادقة. وهذا الامر ايضا لم يتم في حالة المصادقة.

وفي تسويغه تقديم الالتماس يشرح الاستاذ عماد دكور ركائز ادعائه بان مؤسسات البطريركية القانونية لم تكن قائمة. وبالتالي كل تصرفات البطريرك اصبحت انفرادية، بدون مجلس تنفيذي يدير شؤون الطائفة، وتنعدم الميزانيات القانونية السنوية ويتهم البطريرك بانه يتصرف بشؤون الطائفة وكأنها شؤون خاصة لا دخل لاحد فيها، كما ان تصرفه باملاك الطائفة يثير الشكوك من خلال تجاهل البطريرك القانون.

ويدعي ايضا ان البطريرك قام ببيع وتأجير املاك الطائفة في منطقة الناصرة ويافا والقدس ورام الله وغيرها دون مراقبة او عودة الى مؤسسات الطائفة.

واستنادا الى كل ما ذكر قامت جمعية الطائفة الارثوذكسية في كفر سميع بواسطة المحامي عماد دكور بتقديم التماسها مطالبة بالغاء تعيين البطريرك، وتعيين بطريرك فلسطيني ووقف صلاحيات البطريرك الحالي كافة، ومنع تصرفه باملاك وشؤون الطائفة.

وفي حديث لمراسلنا، صرح المحامي عماد دكور ان هذه القضية مبدئية فالطائفة العربية الارثوذكسية في فلسطين ناضلت منذ عشرات السنين من اجل الاستقلال عن هيمنة اليونانيين على بطريركيتهم واملاكهم. والمطالبة اليوم بتعيين بطريرك فلسطيني في الظروف السياسية الحالية هي جزء لا يتجزأ من نضال شعبنا الفلسطيني للاستقلالية في شتى المجالات.

واضاف: نرى في هذه القضية، مع كل المصاعب القانونية معركة كرامة، ليس فقط للطائفة الارثوذكسية في اسرائيل وفلسطين والشرق بل ان هناك رمزا معينا في الالتماس، كونه تقدم باسم اصغر طائفة ارثوذكسية في البلاد وهي طائفة كفرسميع وتعد ٣٩ عائلة فقط.

لقاء اليوم

مع: القاضي الشرعي زكي مدلج

حول: الاتصالات لتسوية مشكلة المقبرة الاسلامية في نيشر

# كل تسوية ينبغي ان ترضي المسلمين

● مسألة مقبرة بلد الشيخ شرق حيفا، حيث يريد مجلس نيشر المحلي شق شارع يأتي على جزء من المقبرة، لا تزال معلّقة. فالمجلس لم يعدل في مشروع شق الشارع وسط المقبرة ويتحدث عن نقل قبور «حسب الشريعة الاسلامية». والهيئات الشعبية والنواب العرب وجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، لا تزال مصرة على حرف مسار الشارع بحيث لا يمرّ في المقبرة، وبذلك تحفظ قدسيتها ويمنع المس بمشاعر المسلمين.

عن الموضوع، تحدثنا مع القاضي الشرعي زكي مدلج الذي يتابع الموضوع عن كثب.

**س ● أتعم في صلب الاتصالات لمنع تدنيس حرمة المقبرة ومنع المسّ بمشاعر المسلمين، اين وصلت اتصالاتكم؟!**

ج – ز. مدلج: «لقد توجهنا الى وزارة الاديان في الموضوع، وقد ابدى المسؤولون فيها تفهما لطلبنا ووجهة نظرنا. وقد تقرر عقد اجتماع مع مجلس نيشر المحلي، وسيتم ذلك يوم الاثنين القادم، وكلي امل ان نستطيع اقناع المجلس بتعديل مشروعه ويحرف مسار الشارع خارج المقبرة».

**س ● هناك من يتحدث عن فتاوى شرعية تجيز نقل القبور؟!**

ج – ز. مدلج: «امر الفتاوى غير وارد هنا فالقضية ليست دينية بالاساس. المسألة مسألة مشاعر المسلمين واولئك الذين ووري اعزاؤهم الثرى في المقبرة المذكورة. ومطلبنا الاساسي الا يجري المس بمشاعر الناس. وهناك زاوية اخرى في الموضوع. فالمقبرة تابعة لوقف الاستقلال في حيفا ومن حق متولي الوقف وهو القاضي الشرعي في حيفا ان يدافع عن هذا العقار ويمنع اي مس فيه».

**س ● لكن الامر يطرح على انه مسألة تتعلق بمقبرة القسّام؟!**

ج – ز. مدلج: «القضية هي قضية قبور المسلمين ومشاعرهم. فعدا قبر القسام هناك قبور اخرى، والمقبرة مقبرة للمسلمين ينبغي صيانتها ومنع اي مس بها. ولاحظت ان هناك من يريد تحويلها الى قضية سياسية. فالمقبرة لا تخص احدا ما ولا حزبا او اطارا. المقبرة موقع تابع للوقف الاسلامي والمسألة مسألة مشاعر الناس واعتقد ان مسؤولي وزارة الاديان انتبهوا الى ذلك».

**س ● وماذا تقولون في سعيكم الى الاقناع بوجهة نظركم؟!**

ج – ز. مدلج: «ببساطة. المقبرة موجودة قبل الشارع وكان على المخططين ان ينتبهوا الى المقبرة وقدسيتها والى مشاعر اصحابها. واحدى القضايا التي اوردناها على سبيل المثال. ان الراب آريه درعي سافر الى مصر عندما برزت قضية مقبرة يهودية قديمة ظهرت في مسار شارع يجري شقه حول مدينة القاهرة. وتباحث هناك مع المسؤولين الذين اقتنعوا بوجهة نظره وحرفوا مسار الشارع قصد تجاوز المقبرة وعدم المس بها. وفي وادي عارة وجدوا آثار تاريخية في مسار الشارع فغيّروا مساره.. اعتقد ان العقل السليم لا يقبل في موضوعنا، اي مس بالمقبرة وقد اقترحنا حرف مسار الشارع ليتجاوز المقبرة».

**س ● ماذا يوجهكم في مسعاكم؟!**

ج – ز. مدلج: «نسعى الى ايجاد حل يرضي المسلمين، ومشاعرهم وهنا اؤكد اننا لا نخلط هذا الامر بالسياسة او بأية اعتبارات اخرى. الحل يجب ان يضمن مشاعر المسلمين.

(مرزوق حلبي)

# مجلس عمال الطيبة يبحث اضراب عمال النظافة

● الطيبة – لمراسلنا النقابي – عقد، يوم امس الخميس، اجتماع في مجلس عمال الطيبة باشتراك وفد نقابي عن الكتل اليسارية في الهستدروت. وقد استمع اعضاء الوفد الى تقرير من سكرتير المجلس، عبد الله مصاروة ومن السيدين محمد طبّاخ وجميل ابو راس حول اضراب عمال النظافة في بلدية الطيبة، الذي دخل يومه الرابع، على خلفية عدم قيام البلدية بدفع اجورهم عن فترات تتراوح ما بين شهرين واربعة اشهر. ويصل عدد العمال المضربين الى (١٤) عاملاً من الاراضي المحتلة واربعة عمال من ابناء الطيبة. وتتراوح اقدمية هؤلاء العمال ما بين سبعة اشهر و١٨ عاماً.

وقد طالب العمال النقابيين ومجلس العمال بأن يقفوا الى جانبهم من اجل ان تقوم البلدية بدفع معاشاتهم المتأخرة منذ عدة اشهر. واكد سكرتير مجلس العمال، عبد الله مصاروة، ان مجلس العمال يقف الى جانب العمال لان مطلبهم عادل. ورفض ان يكون دعم العمال سببه قضايا سياسية محلية، وقال: «ولو كان هدفنا كذلك لقمنا باتخاذ اجراءات واعلان الاضراب قبل المعركة الانتخابية وليس بعدها.. وما قمنا به تمّ بعد ان توجه الينا العمال الذين توقعوا دفع اجورهم المتأخرة بعد انتهاء المعركة الانتخابية».

وقرر الحضور التوجه الى رئيس البلدية، السيد رفيق الحاج يحيى، والطلب اليه التدخل من اجل حل المشكلة ودفع اجور العمال المستحقة لهم عن عدة اشهر، لان الحديث يدور عن قوت العمال واولادهم.

هذا وقد وصلت لمراسلنا نسخة عن رسالة وجهت الى احد العمال المضربين مؤرخة بتاريخ (٩٣/١١/١٥) تهدد فيها البلدية العامل المذكور «باتخاذ الاجراءات اللازمة ضدكم» لانه قام بالاضراب مع باقي عمال النظافة ولم يتجاوب مع طلب المسؤول في البلدية الحضور الى العمل.

وكان الناطق بلسان بلدية الطيبة، السيد عبد الرحيم مفلح حاج يحيى، قد نفى انباء تحدثت عن محاولة كسر اضراب عمال النظافة مؤكداً: «لا توجد لدي اية معلومات حول محاولة كهذه».

# وساطة امريكية - فرنسية - مصرية مكثفة بين اسرائيل وسوريا

## الوزير شاحل ود. شعث: تقدم جدي في مفاوضات القاهرة

**● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الوكالات - على الرغم من العنف الجسدي والكلامي، الذي يطفو على سطح الاحداث في المناطق الفلسطينية المحتلة وداخل اسرائيل، بفعل غلاة التطرف اليميني المعارض للعملية السلمية فان كل الدلائل تشير الى ان مفاوضات السلام احرزت تقدماً جدياً على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني من ناحية، والى تكثيف وازدياد ثقل الوساطة المصرية - الامريكية - الفرنسية الهادفة الى دفع العجلة على المسار التفاوضي الاسرائيلي - السوري واللبناني من الناحية الاخرى.**

فبالاضافة الى جولة الوساطة السلمية التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي، الان جوبيه، امس وامس الاول، وشملت سوريا والاردن ولبنان، سيقوم وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، في مطلع الشهر المقبل، بجولة مماثلة في المنطقة وللهدف ذاته.

وكان وزير الشرطة والطاقة الاسرائيلي، موشيه شاحل، قد وصل، امس الاول، الى القاهرة حاملاً رسالة من القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، شمعون بيرس، الى الرئيس المصري، حسني مبارك، تتعلق بدور الوساطة التي تقوم به مصر بين اسرائيل وسوريا.

وعلى صعيد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الجارية في القاهرة افادت الوكالات ان الوزير شاحل انضم الى الوفد الاسرائيلي ليطلع على تفاصيل الترتيبات الامنية التي تم التوصل اليها بين الطرفين. وصرح، امس الخميس، انه «متأكد» ان الفلسطينيين والاسرائيليين «سيجدون» حلاً للخلافات القائمة بينهم بشأن «الترتيبات الامنية في قطاع غزة بحلول ١٣ كانون الاول المقبل».

وذكرت مصادر مقربة من المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية ان الطرفين توصلا الى اتفاق بشأن ثلاث مشاكل ملموسة هي: الاشراف على الطرقات وحدود غزة - اسرائيل والمياه الاقليمية قبالة غزة.

وافادت المصادر نفسها ان اربع مسائل اخرى لا تزال تنتظر حلاً وهي: حدود منطقة اريحا والاشراف على نقاط العبور في رفح وجسر اللنبي والترسيم الدقيق لحدود المستوطنات الاسرائيلية داخل غزة وعدد القوات الاسرائيلية التي ستتواجد فيها وعملية الافراج عن ..١١٤ معتقل فلسطيني.

ورحب شاحل، بحسن سير مفاوضات القاهرة التي توفر «اجواء مؤاتية»، وشدد على ان الطرفين يستفيدان ايضاً من «مساعدة الحكومة المصرية ونصائحها».

من ناحيته اعلن د. نبيل شعث، رئيس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات، امس الخميس، ان الفلسطينيين والاسرائيليين احرزوا «تقدماً جدياً»، غير انه اشار الى ضرورة تحقيق «سلام شامل» واحراز تقدم في المفاوضات بين اسرائيل من جهة وسوريا ولبنان والاردن من جهة اخرى.

واكد شعث، اثناء مؤتمر صحفي، ان ثمة «ثلاث نقاط خلاف» يجب حلها قبل ١٣ كانون الاول المقبل.

وذكر شعث ان هذه النقاط الثلاث تتعلق بـ «مسألة الحدود ونقاط العبور» باتجاه الاردن وبين غزة ومصر و«مسألة منطقة اريحا» اضافة الى قضية الاسرى الفلسطينيين.

وبالنسبة لقضية الاسرى الفلسطينيين طالب شعث بتعهد «خطي» من اسرائيل باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين قبل توقيع اتفاق مع اسرائيل.

واكد شعث، في مؤتمر صحفي عقد في القاهرة «اقولها صراحة: لن اوقع، شخصياً، اتفاقاً» مع اسرائيل «مع عدم وجود تعهد خطي وجدول زمني لاطلاق سراح جميع المعتقلين».

وفي اشارة الى الذريعة الاسرائيلية بعدم الافراج سوى عن المعتقلين الفلسطينيين «الذين لم يلوثوا ايديهم بالدماء»، قال شعث «لا يوجد زعيم اسرائيلي واحد يده غير ملوثة بالكثير من الدماء».

واضاف شعث «لم نحصل حتى الآن سوى على تعهدات شفهية» في اوسلو وواشنطن والقاهرة خلال اجتماع لجنة الاتصال الاسرائيلية - الفلسطينية حول اطلاق سراح الاسرى.

وقال ان «الاسرائيليين كرروا التأكيد بأنه عندما يتم التوصل الى اتفاق سيصدر بالتأكيد عفو عام، وانهم سيسلموننا المعتقلين عندما نتولى السلطة في اراضي الحكم الذاتي».

واكد شعث «كل ذلك قيل شفهياً. لكن عندما حضرنا الى طابا (مصر) لتجسيد الاتفاق وجدنا تصلباً شديداً»، فالجانب الاسرائيلي «يكاد، حقاً، يستخدم المعتقلين كرهائن» مضيفاً «كفانا اتفاقات شفهية».

واشار الى ان «جميع المعتقلين من السجناء السياسيين» موضحاً ان الكثيرين حكم عليهم «لامور اصبحت مشروعة الآن» مثل رفع العلم الفلسطيني او كتابة شعارات على الجدران.

وقال شعث انه عندما تعقد «سلام شجعان» فاننا «نلقي السلاح ونتصالح.. وهؤلاء الاشخاص يجب الافراج عنهم قبل التوقيع على اتفاق».

ولا تزال اسرائيل تحتجز ١١ ألفاً و..٤ معتقل يطالب الفلسطينيون باطلاق سراحهم منذ بدء المفاوضات بين الجانبين في ١٣ تشرين الاول الماضي. ومنذ ذلك الحين لم يفرج سوى عن ..٦ منهم معظمهم من القصّر.

وعلى صعيد الوساطة السياسية السلمية، اكد وزير الخارجية الفرنسي، الان جوبيه، امس الخميس، في دمشق، في ختام لقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد، استغرق ساعتين، انه من «الضروري بل من الملح الا تتعطل» عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح جوبيه الى الصحفيين، قبيل مغادرته الى عمان ومن ثم الى لبنان «نأمل الا يتوقف الدفع الجديد الذي شهدته عملية السلام قبل اسابيع قليلة. لذا تأمل ان تستأنف المفاوضات بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان والاردن في اطار صيغة مدريد وفي اقرب وقت ممكن».

وذكر جوبيه بأن فرنسا تأمل بأن يتم التوصل الى تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي كافة «وما يعني الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان» السورية التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ واعلنت ضمها في العام ١٩٨١.

وقال ان «هذا الانسحاب يجب ان يترافق مع اقامة علاقات دبلوماسية وسياسية وتجارية وسياحية طبيعية» بين اسرائيل وسوريا.

واضاف «ونحن نعلم جيداً ان بعض القوى السياسية من كل الجوانب تسعى الى افشال عملية السلام ودورنا يقضي ببذل كل الجهود اللازمة لانجاحها».

## عشراوي: على اسرائيل ادانة قتل الفلسطينيين على ايدي الجنود والمستوطنين

### ● وتطالب بفتح ملفات تحقيق حول عمليات القتل ونشر نتائجها ●

● القدس - وكالات الانباء - دعت حنان عشراوي، الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى محادثات السلام مع اسرائيل، امس الخميس، اسرائيل الى ادانة عمليات قتل الفلسطينيين على يد الجنود والمستوطنين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة.

وقالت عشراوي في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية «يجب على اسرائيل ان تستنكر هذه العمليات» واضافت «وعلى اسرائيل ايضا فتح تحقيق حول عمليات القتل ونشر نتائجها للعلن».

وكانت حركة فتح، الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية اعتبرت امس الأول الاربعاء، في بيان هو الأول من نوعه، ان الارتفاع الملحوظ في عدد القتلى الفلسطينيين مؤخرا، يمثل خرقا لاتفاق السلام، ودعت الفلسطينيين الى مواجهة المستوطنين.

ورأت عشراوي ان البيان «يعبر عن ردة فعل عاطفية وليس عن موقف سياسي مدروس». لكنها قالت ان عمليات القتل الاخيرة «دفعت بالرأي العام الفلسطيني الى التشكيك في نية اسرائيل تجاه تحقيق سلام».

ومنذ الثالث عشر من شهر ايلول الماضي عندما وقع الفلسطينيون والاسرائيليون اول اتفاق سلام بينهم، قتل في الاراضي المحتلة ١٨ فلسطينيا برصاص الجيش والمستوطنين الاسرائيليين.

الى ذلك رأت عشراوي ان المرحلة الحالية تتطلب قدرا كبيرا من ضبط النفس والحكمة والتعقل من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي».

## بيان مشترك عن لقاء وفود الجبهة والنقابات الفلسطينية والفرنسية

### * الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني نجاح وتجسيد للمبادىء التي كافحنا من اجلها * دعوة الهستدروت للضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل اطلاق سراح النقابيين الفلسطينيين المعتقلين *

● الناصرة - لمراسل خاص - صدر بيان مشترك عن اللقاء الذي عقد بين وفود عن كل من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت والاتحاد العام الموحد للنقابات الفلسطينية في الضفة واتحاد النقابات الفرنسية الـ «سي. جي. تي». وصدر هذا البيان بعد الاجتماع الثلاثي الذي عقد في مدينة الناصرة يوم الاثنين ١٩٩٣/١١/١٥ بحضور:

عن النقابات الفرنسية: الفونس فيرونيز - رئيس دائرة العلاقات الخارجية، ومارسيل اومبه - رئيس دائرة علاقات السكرتارية في الـ (سي. جي. تي)

عن النقابات الفلسطينية: شاهر سعد، الامين العام، واعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد - نبيل العزة، وبابر سعيد ومحمد العارووري.

عن الجبهة: بنيامين غونين، سهيل دياب، كمال ابو احمد، محمد حبيب الله، سامي الحاج وبنيامين شنيهتسر.

وقد جرت محادثات بين الاطراف استعرضت خلالها الاوضاع السياسية والنقابية في اسرائيل والاراضي المحتلة والعالم. واتفق على البيان التالي:

١ - يرى الاطراف الثلاثة بان المسيرة السلمية تشكل خطوة هامة وضرورية، خاصة وانه لاول مرة يتم الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والممثل الشرعي للشعب الفلسطيني م.ت.ف ويأتي هذا الاعتراف تجسيدا ونجاحا للمبادىء التي كافح من اجلها الاطراف الثلاثة الجبهة والنقابات الفلسطينية والـ «سي.جي.تي» وايضا م.ت.ف ونقابات وهيئات عمالية عالمية واخرى.

٢ - ينظر الاطراف الثلاثة الى الاعتراف المتبادل ما بين الاتحاد العام للنقابات الفلسطينية في الاراضي المحتلة والهستدروت بايجابية معتبرين هذا الاعتراف خطوة هامة، خاصة التغيير الذي حصل في موقف الهستدروت، والتي كانت تعتبر النقابات والنقابيين في الاراضي المحتلة بانها حركات «ارهابية». ولا بد من التأكيد بان هذا الاعتراف سيبقى حبرا على ورق او مجرد تصريحات تطير مع الاثير في حالة عدم التقدم في المطالب التي طرحتها النقابات الفلسطينية. ويدعو الاطراف الثلاثة الهستدروت الى:

* الضغط على الحكومة من اجل وضع جدول زمني لاطلاق سراح النقابيين والعمال الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية * ارجاع كافة العمال الفلسطينيين المطرودين من اماكن عملهم في اسرائيل خلال الانتفاضة والحصار الامني وحرب الخليج. ووصل عدد هؤلاء العمال الى مئة الف عامل، مع ضمان حقوقهم النقابية ومستحقاتهم * اعادة جميع المقتطعات المالية التي خصمت من اجور العمال الفلسطينيين على مدار سنوات الاحتلال، من اجل ضمان حقوق العمال من ضمان اجتماعي وتقاعد وغيرها. واعادة المقتطعات للتأمين الوطني وضريبة الدخل وغيرها من المقتطعات الحكومية ورسوم التنظيم التي وصلت الى صندوق الهستدروت ايضا * ضمان حرية العمل النقابي في ظل المرحلة الانتقالية ووقف عمليات التنكيل والمضايقة ضد النقابيين الفلسطينيين * اغلاق جميع مكاتب وفروع الهستدروت في الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية ايضا.

الوضع الجديد يفرض علينا مواصلة المعركة من اجل التوصل الى حل دائم وكامل على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على كامل الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس العربية. ويؤكد الاطراف الثلاثة على ضرورة ان يعتمد هذا الحل على قرارات الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والتي تؤكد ما جاء اعلاه، ويرى الاطراف ايضا ضرورة وجود امكانية لابناء الديانات الثلاث لان يمارسوا شعائرهم الدينية مع ضمان حرية العبادة والوصول الى الاماكن المقدسة في القدس.

ان من يواصل وضع العراقيل في الطريق الى مواصلة التحرك السلمي وتقدم المسيرة السلمية هي حكومة اسرائيل، لهذا هناك اهمية لمواصلة الكفاح والضغط على هذه الحكومة من اجل انتهاج سياسة واضحة تهدف الى التوصل لاتفاق نهائي وسلام شامل على اساس ما جاء اعلاه.

٣ - يعبر الاطراف عن تقديرهم للرؤيا المبكرة التي ارتأوها لمجمل تاريخ الكفاح. وكان ذلك بارزا خلال عملهم المتواصل على مدار السنين، خاصة الاجتماع الذي عقد يوم ٨ - ١٩٨٨/٤/٩ في العاصمة الفرنسية باريس بمبادرة منظمة الـ (سي. جي. تي) التي كان لها دور فعال في التضامن مع العاملين الفلسطينيين في ظل الاحتلال الاسرائيلي ورفع كلمتهم الصادقة في العالم اجمع. واعتبر الاطراف الثلاثة ذلك اللقاء الريادي ما بين كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت وبين اتحاد النقابات العمالية في الضفة الغربية المحتلة بانه كان اللبنة الاولى في بناء هذه العلاقة المميزة وكان الاساس في تعميق المسيرة الكفاحية المشتركة لصالح العمال الفلسطينيين في ظل الاحتلال، وشكل حجر الاساس لما يجري اليوم من اعتراف متبادل ما بين الهستدروت والاتحاد العام للنقابات العمالية في الاراضي المحتلة.

٤ - يثمن الاطراف الدور الكفاحي والنضالي الذي قامت به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل من اجل احقاق حقوق العمال والشعب الفلسطيني العادلة. وستواصل الجبهة معركتها داخل اسرائيل لضمان السلام والمساواة واحقاق حقوق العاملين العرب واليهود خاصة وان كفاحها كان وسيبقى مشتركا للعمال اليهود والعرب.

٥ - اتفق على مواصلة توثيق العلاقات النقابية العمالية الثنائية والثلاثية والاقليمية لما فيه مصلحة جمهور العاملين في العالم والمنطقة، خاصة في هذه المرحلة الحساسة والتي تحتاج لمثل هذه العلاقات اكثر من اي وقت سابق، وعليه نؤكد دعوتنا لضرورة عقد اجتماع مشترك لجميع النقابات العاملة في دول حوض البحر المتوسط والمنطقة وتشكيل تنظيم نقابي عمالي يشمل جميع النقابات في حوض البحر المتوسط وانشاء مركز مشترك لها، يعمل بشكل دائم على تطوير العلاقات المنطقية والعالمية، كل ذلك له اهمية خاصة في ظل تقدم المسيرة السلمية ما بين اسرائيل والدول العربية.

## النواب الجمهوريون يُنجحون مشروع كلينتون باقامة المجموعة الاقتصادية في امريكا الشمالية

### ● نقابات العمال: البطالة ستتضاعف ● المراقبون يعتبرون المشروع مدخلا جيدا لاتفاق «الجات» ● جهود لاقامة مجموعة المحيط الهادي التي تضم ملياري انسان ●



● واشنطن - الوكالات - حقق الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، نجاحا سياسيا اقتصاديا هاما، فجر امس الخميس، عندما اقرّ مجلس النواب بأكثرية (٢٣٤) نائبا مقابل (..٢) نائب مشروع اقتراحه لاقامة سوق حرة في امريكا الشمالية يضم الولايات المتحدة الامريكية وكندا والمكسيك. وقد اعرب قادة النقابات، امس، عن قلقهم من هذا المشروع لانه سوف يزيد من حجم البطالة بشكل خطير.

والملفت للنظر ان مشروع الرئيس كلينتون اقرّ بدعم من النواب الجمهوريين بينما تخلّف عشرات النواب الدمقراطيين عن تأييد مشروع رئيسهم.

وينص اتفاق السوق الحرة على تحويل امريكا الشمالية الى مجموعة اقتصادية متكاملة اسوة بالمجموعة الاوروبية، وعلى حركة تجارية حرة بين الدول الثلاث اعضاء السوق. وقد سوّغ الرئيس كلينتون مشروعه بأنه سيُسهم في اخراج الاقتصاد الامريكي من ركوده، الذي يتخبط فيه منذ بداية الثمانينات.

اما المعارضون في الولايات المتحدة فقد اكدوا ان الاتفاق سوف يُحسن الى المكسيك وكندا على حساب الاقتصاد الامريكي.

ويرى المراقبون في اقرار مشروع السوق الحرة في امريكا الشمالية مدخلا جيدا لاقرار اتفاقيات التجارة الحرة الدولية «الجات» التي ينبغي الانتهاء من وضعها قبل الخامس عشر من الشهر القادم.

وفور اقرار المشروع غادر الرئيس الامريكي ومسؤولو المالية الى مدينة سياتل حيث تجري مفاوضات اقتصادية لاقامة مجموعة المحيط الهادي الاقتصادية التي تضم (١٥) دولة بما فيها الصين واليابان والولايات المتحدة الامريكية.

ويُقصد المبادرون الى هذه «المجموعة» توقيع اتفاق للسوق الحرة الحالية من انظمة الحماية والقيود التجارية في ١٥ دولة يعيش فيها نحو ملياري انسان.

### يوم الاثنين المقبل في تونس

## الرئيس الفلسطيني عرفات يلتقي الموفد الامريكي دنيس روس

● **تونس - و.ص.ف - علم من مصدر فلسطيني مطلع ان المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس سيصل الى العاصمة التونسية، الاثنين المقبل، للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.**

وكان المنسق الامريكي قام في التاسع عشر من الشهر الماضي بزيارة الى تونس لعدة ساعات التقى خلالها عرفات وبحث معه تطبيق اتفاق الحكم الذاتي.

وشكلت زيارة روس في حينه مرحلة من جولة شملت القاهرة وعمان والقدس ودمشق من اجل الاعداد للزيارة القادمة، لوزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى المنطقة.

ويأتي لقاء عرفات بالموفد الامريكي، الاسبوع المقبل في تونس، في وقت يعقد فيه الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني محادثات في مصر للاتفاق على تنفيذ مختلف بنود اتفاق الحكم الذاتي.

## ١٨ جبهة، ٩ العمل، ٧ الدمقراطي

● تتمة من صفحة ١ ●

جسر الزرقاء.

■ العمل: الطيبة، رهط، الرينة، المشهد، طوبا، شعب، الرامة، بيت جن، عسفيا.

■ الدمقراطي العربي: الفريديس، تل السبع، عرعرة، اكسال، سخنين (كان عضوا في راتس ثم تحول الى هذا الحزب قبيل الانتخابات)، جت (هناك خلاف شديد بين الرئيس المنتخب، احمد ابو عصبة، والدمقراطي العربي. لكن الحزب يؤكد انتماءه له)، بير المكسور (التحالف يدعمه الحزب الدمقراطي العربي).

■ الحركة الاسلامية: كفرقاسم، جلجولية، كفربرا، ام الفحم، كفرقرع، كابول.

■ الحركة التقدمية: كفركنا (مع ان رئيس المجلس هناك خاض المعركة في قائمة عائلية).

■ الليكود: البعينة.

■ مستقلون: شفاعمرو، دبورية، نحف، المشيرفة، زيمر، باقة الغربية، عين ماهل، طمرة، كفرمندا، بسمة طبعون، مجد الكروم، معليا، يركا، دالية الكرمل، جولس، حرفيش، البقيعة.

### * الوسط اليهودي *

اما في الوسط اليهودي فان الليكود يقود ٤٧ سلطة محلية والعمل ٣٩. وهناك ١٠ رؤساء مستقلين، ورئيس للمفدال (صفد) وآخر لتسومت (عومر).

وكان الليكود قد فاز في ٧ سلطات محلية كانت بأيدي حزب العمل هي: القدس وايلات وبيت شيمش ونس تسيونه وجبعات شموئيل وكريات ملاخي وكريات موتسكين. وفاز العمل بـ ١١ سلطة محلية كانت بأيدي الليكود، هي: نتانيا، حولون، اوفكيم، اور يهودا، مجدال، رمات يشاي، متسبيه رمون، بيتئيل بردس حنه، ايبن يهودا، وغني تكفا.

(اقرأ كلمة «الاتحاد»)

### * مركز السلطات المحلية *

هذا، وبنظرة عامة الى النتائج، يبدو بوضوح انه في الوسط العربي، عززت الجبهة مكانتها بوصفها القوة الاكبر والاساس وزادت رئيسين عن انتخابات ١٩٨٨. وان حجم الحركة الاسلامية بقي كما هو في الرئاسة، بل تراجع في العضوية في بعض الاماكن. واتخذت هذه الحركة موقفاً غريباً في عكا، اذ ايدت مرشح الليكود لرئاسة البلدية ودعت للتصويت اليه علناً.

وحقق حزب العمل تقدماً طفيفاً، فيما حقق الحزب الدمقراطي العربي تقدماً كبيراً، علماً بأن الحزبين دعما بالاساس مرشحين خاضوا المعركة في قوائم عائلية، وقلما ظهروا باسم حزبهم.

اما على الصعيد العام في الدولة، فان المعركة قد بدأت حول قيادة مركز السلطات المحلية. فالليكود يريد المحافظة على موقعه في رئاسة المركز (مكسيم ليفي) باعتبار انه يقود غالبية السلطات المحلية اليهودية (٥١)، بينما يطالب العمل برئاسة المركز باعتبار انه بحساب اعضائه العرب (٢٦ حسب ادعائه) يتفوق على الليكود.

ومن الواضح ان اصوات الرؤساء العرب عموماً ترجح الكفة، اذا ما اتحدوا في موقف واحد. والسؤال: هل سيتوحدون، وبذلك يحققون المكاسب لسلطاتهم المحلية العربية، ام يلتزم اعضاء حزب العمل بمصالح حزبهم ويتركون سلطاتهم؟!



## تصفيات كأس العالم :

# سقوط دراماتيكي لفرنسا وغياب الدنمارك وانكلترا

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – ستغيب منتخبات بارزة عن نهائيات كأس العالم في كرة القدم الصيف المقبل في الولايات المتحدة منها، الدنمارك (بطلة اوروبا ٩٢) وانكلترا وفرنسا واسكتلندا التي كانت بين ثمانية منتخبات شاركت في نهائيات كأس الأمم الاوروبية صيف العام ١٩٩٢ في السويد.

وانتهت مساء امس الأول الاربعاء ١١ مباراة في ١١ مدينة اوروبية، واحدة جرت فجر امس الخميس في بوينس ايرس.

ففي العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس تخطت الارجنتين عقبة استراليا بصعوبة وفازت عليها ١ – صفر (مباراة الذهاب في سيدني اسفرت عن التعادل ١ – ١). وضمن كابتن الارجنتين دييغو مارادونا الاشتراك في نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة على التوالي.

وكانت الكرة البريطانية الخاسرة الابرز في التصفيات، لأنها لن تتمثل في النهائيات بأكثر من منتخب واحد هو منتخب جمهورية ايرلندا. وهذا الاخير شارك في مونديال ١٩٩٠ في ايطاليا مع منتخبي انكلترا واسكتلندا.

وخرجت انكلترا من التصفيات من دون ان تتحقق المعجزة التي كانت تتمناها. واذا حقق منتخبها فوزا كاسحا على منتخب سان مارينو ٧ – ١، فان الشرط الثاني لبلوغه النهائيات وهو خسارة هولندا امام بولندا لم يتم. وقد فازت هولندا بالمباراة ٣ – ١ وانتزعت مع النرويج بطاقتي المجموعة الاوروبية الثانية.

وخاضت اسكتلندا مباراتها الاخيرة امام مالطا وهي خارج اطار المنافسة في المجموعة الاولى. وهذا ما حصل لايرلندا الشمالية في لقائها بجمهورية ايرلندا في المجموعة الثالثة. اما ويلز فاهدر لها بودين فرصة العمر عندما فشل في ترجمة ركلة الجزاء، التي احتسبت له في الشوط الثاني امام رومانيا الى هدف عندما كانت النتيجة ١ – ١. وقد كانت بطاقتا المجموعة الرابعة من نصيب بلجيكا ورومانيا، مع العلم بأن بلجيكا عانت امام تشيكوسلوفاكيا بعدما طرد مدافعها فيليب البير في مطلع الشوط الثاني.

وسقطت الدنمارك سقوطا دراماتيكيا امام اسبانيا من دون ان تستغل طرد الحارس الاسباني زوبيزاريتا منذ الدقيقة العاشرة من مباراة المجموعة الثالثة التي انتهت في اشبيلية.

وثبتت البرتغال امام ايطاليا الى ان فازت الاخيرة بهدف يتيم وحجزت مع سويسرا بطاقتي المجموعة الأولى.

### ● فرنسا تخرج بالضربة القاضية ●

واذا جاز اختيار المباراة الاكثر دراماتيكية في التصفيات ٩٤ فستكون مباراة فرنسا وبلغاريا. وبعدما لعب الفرنسيون ٩٠٠ دقيقة (عشر مباريات) الا ست ثوان في التصفيات كان املهم كبيرا في احراز احدى البطاقتين (البطاقة الاخرى للسويد) لأن المباراة كانت تسير الى التعادل ١ – ١. لكن اميل كوستادينوف مهاجم بورتو البرتغالي كان له رأي آخر، لأنه سجل هدف الفوز الصاعق قبيل انتهاء اللقاء بعشر ثوان وطرح المنتخب الفرنسي بالضربة القاضية. فلم يجد مدرب فرنسا جيرار هوييه بدا من القول: «انه السيناريو الابشع لمباراة في كرة القدم».

# قائمة الدول الـ ٢٤ المشاركة في كـأس الـعالـم ١٩٩٤



● مارادونا ●

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – اختتمت تصفيات كأس العالم في كرة القدم رسميا، صباح امس الخميس، وفيما يلي هويات المنتخبات الـ ٢٤ المشاركة في النهائيات التي ستقام من ١٧ حزيران الى ١٧ تموز المقبلين في الولايات المتحدة.

- ● الدولة المنظمة: الولايات المتحدة.
- ● الدولة حاملة اللقب: المانيا.
- ● آسيا: السعودية وكوريا الجنوبية.
- ● افريقيا: المغرب ونيجيريا والكاميرون.
- ● امريكا الجنوبية: البرازيل وكولومبيا وبوليفيا والارجنتين.
- ● امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي: المكسيك.
- ● اوروبا: سويسرا وايطاليا والنرويج وهولندا واسبانيا وجمهورية ايرلندا وبلجيكا ورومانيا واليونان وروسيا والسويد وبلغاريا.

تسحب قرعة الدور الأول في ١٩ كانون الأول المقبل في لاس فيجاس، ولاية نيفادا.

# ضبطوه مع «حمله» على الحدود!

انقرة – ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية، امس الخميس، ان الشرطة التركية ضبطت ٥٧ الف ورقة نقدية مزيفة من فئة ١٠٠ مارك الماني (١٦,٧ مليون دولار) و٤,١ كيلوغرام من الهيروين على الحدود التركية – السورية واعتقلت مواطنا سوريا.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية ان اجهزة الجمارك على مركز تشيلفيغوزو الحدودي بين تركيا وسوريا تلقت معلومات من الشرطة فاوقفت حافلة وفتشت ركابها القادمين من سوريا.

واضاف المصدر نفسه انه تم توقيف السوري مصطفى قدور وبحوزته الاوراق النقدية المزيفة والمخدرات ووضع قيد المراقبة.

ويبدو انها اكبر عملية لضبط اوراق نقدية مزيفة في تركيا، وكانت الشرطة التركية ضبطت ٥٠ الف ورقة نقدية مزيفة من فئة ١٠٠ مارك الماني خلال سلسلة من العمليات في كانون الاول في اسطنبول.

**تعزية**

تتقدم باحر التعازي الى عموم آل شبايطة في الداخل والخارج بوفاة المأسوف على شبابه القائد الوطني البارز المرحوم

**معين سعيد شبايطة**

الذي وافته المنية غدرا في الخارج. للشهيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

الحزب والجبهة الدمقراطية – عيلبون



# امرأة من كفرمندا ستضطر لدفع غرامة ١٥٠٠ شيكل لانها تراجعت عن شكواها ضد زوجها

*** اشتكت عليه انه ضربها. ثم تراجعت قائلة: «كذبت» * حكم آخر على امرأة من عكا اتهمت صديقها بضربها ثم اتهمت صديقها ثم تراجعت ***

● عكا – مكتب «الاتحاد» – «١٥٠٠ شيكل او السجن الفعلي (٥٠) يوماً. والسجن الاحترازي خمسة اشهر لسنتين».

هذا هو العقاب الذي فرضه صباح امس الخميس، قاضي محكمة الصلح في عكا ايتان مقين، على امرأة من كفرمندا (٢٤ عاماً)، قدمت شكوى الى الشرطة قالت فيها ان زوجها ضربها، ثم تراجعت وقالت انها قدمت شكوى كاذبة.

ووفق لائحة الاتهام: «بتاريخ (١٩/٤/٩٠) قدمت امرأة من كفرمندا شكوى ضد زوجها في مركز شرطة شفاعمرو، بأنه ضربها بشكل قاس. وبتاريخ (٣/٧/٩٣)، في محكمة الصلح في عكا، امام القاضي التر، تراجعت وقالت انها كذبت».

وعادت صباح امس الخميس في محكمة الصلح في عكا واكدت امام القاضي انها كذبت.

وامتنع القاضي مقين، عن فرض السجن الفعلي لان للمرأة طفلاً في الثانية من عمره.

على الصعيد ذاته قرر القاضي فارس فلاح، فرض (١١٠) ساعات عمل في بيت للعجزة على ظهيانا مناحم (٣٨ عاماً) من عكا، التي قدمت بتاريخ (٢٩/٥/٩٢) شكوى في مركز شرطة عكا، قالت فيها ان صديقها اعتدى عليها. وبتاريخ (٢٨/٦/٩٣) قدمت شكوى ثانية قالت فيها ان الذي ضربها هو زوجها وليس صديقها. وبتاريخ (٩/٨/٩٣)، قدمت شكوى ثالثة قالت فيها ان صديقها هو الذي ضربها وليس زوجها. وسوغت ذلك انها خافت من زوجها.

وقرر فلاح تمديد فترة اعتقال فتى من القادمين الجدد (١٤ عاماً)، لثمانية ايام، بعد ان اعترف بأنه اعتدى على والدته وجدته وجده.

واتضح ان المشتبه به لا يسيطر على نفسه ودائماً يعتدي على من يتواجد في البيت خاصة والدته ووالديها.

## افتتاح فرع لبنك «طفحوت» للاسكان، في الناصرة

● افتتح امس الاول الاربعاء، لاول مرة في مدينة الناصرة، فرع لبنك «طفحوت» للاسكان بحضور العشرات من المدعوين من رجال الاعمال والشخصيات الرسمية من الناصرة وخارجها وبحضور رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ونوابه.

ويظهر في الصورة: رئيس بلدية الناصرة زياد (الثاني من اليمين) والى يساره المدير العام للبنك، السيد اوري فيرتسبورغر، والى يمينه مدير الادارة، السيد حايم كوبارسكي ومدير لواء الشمال، السيد يعقوب رونهر.

# ٢٢٦ فحصا في جهاز «سي. تي» خلال شهر واحد في الناصرة

*** مدير المستشفى: هذا يدل على الحاجة الكبيرة لهذا الفحص في منطقتنا ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اجري خلال الشهر الماضي ٢٢٦ فحصا بواسطة جهاز «سي. تي»، الذي ادخل الى المستشفى الفرنسي في الناصرة لخدمة مرضى من المدينة والقرى المجاورة.

ويقول د. سليم نخلة، مدير المستشفى: «لقد فوجئنا بالعدد الكبير الذي سجل لاجراء الفحوصات في القسم، وهذا يدل على وجود مشكلة كان يعاني منها عدد كبير من المرضى سواء بانتظار دور طويل او الحاجة لاجراء مثل هذا الفحص لكن الوضع القائم لم يسمح في ذلك».

ويضيف د. نخلة: «ونتيجة تسجيل عدد كبير لاجراء الفحوص اضطررنا للعمل في القسم لمدة ستة ايام في الاسبوع بدل يومين كما كان قائما. اضافة الى العمل ورديتين خلال يومين».

ومن الملفت للنظر ان غالبية الفحوصات التي اجريت كانت للعامود الفقري بسبب الام متواصلة لدى المرضى، وللرأس.

وكان الجهاز قد ادخل قبل حوالي الشهر بعد مطالبة المسؤولين في وزارة الصحة لمدة سنتين ويؤكد د. نخلة على الدور الذي قام به نائب وزير الصحة السيد نواف مصالحة، حتى وافقت الوزارة على تمويل تكاليف الجهاز. ونلفت نظر المرضى ان جميع صناديق كوبات حوليم وضمنها الهستدروت وقعت على اتفاق لتحويل مرضاها الى المستشفى الفرنسي لاجراء فحص الـ «سي. تي».

### بعد اعتقال مسؤول وموظف

# اعتقال مدير مدرسة سياقة اصدر رخصاً لطلاب لم يتعلموا الدروس العملية!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – بعد اعتقال مسؤول وموظف، في مدرسة «حوف هكرمل» لتعليم السياقة على «التراكتور»، اعتقلت الشرطة يوم امس الاول الاربعاء، مدير المدرسة، فيدر يعقوب يتسحاق (٤٤ عاماً).

وصباح امس الخميس، قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، تمديد اعتقاله لسبعة ايام، بهدف استكمال التحقيق.

واعترف المشتبه به بجزء من التهم الموجهة اليه.

ووفق ادعاء الشرطة: «وخلال السنة الاخيرة، عمل المشتبه به مديراً في مدرسة السياقة «حوف هكرمل». وبالتعاون مع آخرين حصل على الاموال من الطلاب مقابل اصدار رخص سياقة للطلاب بدون ان يشاركوا في دورات الاستكمال المقررة ومدتها (٤٤) ساعة وحتى بدون ان يتعلموا دروساً عملية».







# غدا، المهرجان الادبي الاول لجامعة الازهر في غزة

● تحيي جامعة الازهر في غزة، غدا السبت، مهرجانها الادبي الاول بمشاركة وفد من الادباء والشعراء العرب من داخل اسرائيل.

ويتضمن برنامج المهرجان، الذي سيبدأ في الساعة الحادية عشرة صباحا، قراءات شعرية لمجموعة من الشعراء والشاعرات الشبان من ابناء وبنات غزة ولشعرائنا طه محمد علي وسعود الاسدي وسلمان مصالحة ومحاضرات للدكتور محمود غنايم والكاتب اميل حبيبي.

وبعد الظهر يقدم الفنان محمد بكري مسرحية «المتشائل»، ثم يختتم المهرجان بحوار مفتوح مع الروائي اميل حبيبي.

### ضمن فعاليات مركز الخدمات النفسية البلدي

# ايام دراسية في الصحة النفسية لمعلمي ومديري مدارس الناصرة

*** ابتداء من السنة الدراسية القادمة، يتم التعامل ليس فقط مع الطلاب الذين يعانون من وضع خاص، بل في اطار اوسع ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اقام مركز الخدمات النفسية في الناصرة ثلاثة ايام دراسية لمدراء ولمعلمي مدارس المدينة حول موضوع الصحة النفسية، وذلك بهدف خلق جو تربوي واجتماعي يساعد على صحة نفسية افضل للاطفال والطلاب والمجتمع.

والتمت، خلال الايام الدراسية، عدة ورشات متوازية لمناقشة الموضوع وكيفية تناوله بين المعلمين والطلاب.

وكان طاقم مركز الخدمات النفسية قام خلال الايام الدراسية بتمرير ثلاثة انواع من الفعاليات الجماعية وهي: فعاليات التدريب على السلوك الاصراري والمقصود بهذه الفعالية كيفية التعامل مع الفرد عندما يتعرض لحالات ضغط نفسي سواء شعر بمس او اهانة من قبل الآخرين ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه. وفيها تم التأكيد على ضرورة الوصول الى صحة نفسية جيدة واحترام حقوق الفرد وحاجاته واحترام حقوق وحاجات الآخرين والتعبير عن مشاعر الفرد، رغباته وافكاره بشكل صريح ولائق دون ايذاء الآخرين او المساس بحقوقهم. • فعاليات صحة نفسية من خلال معالجة النص، وهذا النوع من الفعاليات يوفر للطالب امكانية التفاعل بين عالمه النفسي والداخلي وبين الشخصيات والمضامين العاطفية والاخلاقية الموجودة في النص، وان فتح امكانية التعبير عما احدثه النص في عالم الطفل النفسي يحقق عدداً من عوامل الصحة النفسية من حيث فهم ذاته ومشاعره وصراعاته النفسية ومخاوفه ومن ثم هضمها والسيطرة عليها بشكل افضل، الامر الذي يساعد المربين على فهم الطالب اكثر وتفهم سلوكه الظاهر وبالتالي تقديم المساعدة التربوية له. • فعاليات تعميق الوعي للذات وللآخر، والهدف من هذا البرنامج حث المعلم على التقرب من عالمه الداخلي كمربٍ وكانسان ليتعرف على ذاته، ومساعدته على فهم علاقته مع طلابه او الآخرين وفهم سلوكياتهم ودوافعها الداخلية واحتياجاتهم الانسانية. كذلك فان فهم العالم الداخلي يساعد على فهم دوافع السلوك الظاهر للمعلم او الطالب مما يعطي امكانية ايجاد فرص جديدة لاحداث تغيير خارجي في سلوكيات الطرفين وعلاقتهما مع بعضهما البعض الى جانب اعطائهم راحة نفسية وعلاقة فيها قبول واحترام متبادل.

وفي حديث مع «الاتحاد» قالت الاخصائية النفسية، حنان خميس، احدى مركزات هذا المشروع: ان الهدف من عقد الايام الدراسية هذه هو ان يلمس المعلمون البرنامج الذي اعد هذه السنة تحت عنوان «من اجل صحة نفسية واجتماعية لاطفالنا» بمبادرة مركز الخدمات النفسية وقسم المعارف في بلدية الناصرة ووزارة المعارف. فهذه السنة سيعم العمل مع مدارس المدينة بشكل يختلف عما كان عليه سابقاً. فحتى الآن كان التعامل يتم مع طلاب يعانون من وضع خاص، ولكن الحاجة تتطلب ان نطرق موضوع الصحة النفسية بشكل اوسع. وعليه بدأنا العمل مع المعلمين اذ لا يمكن لاي مربٍ ان يحصر علاقته مع الطالب في ضبط سلوكه او في تعليمه المواد الدراسية دون مشاركته عالمه النفسي الداخلي ومساعدته في فهم من حوله والوصول الى تعايش صحي بين عالمه الداخلي وبين من حوله.

# عشرة اطفال ومعلمتهم ماتوا حرقا في حادث سير في بريطانيا

● واروبك (بريطانيا) – «و.ص.ف» – اعلنت الشرطة امس الخميس، ان عشرة اطفال في حوالي العاشرة من عمرهم، قضوا مع معلمتهم حرقا واصيب اربعة اخرون بجروح خطيرة ليل الاربعاء – الخميس في بريطانيا في حادث سير على الطريق السريع في واروبكشير (وسط).

ووقع الحادث قبيل الساعة الواحدة بتوقيت غرينتش في منطقة واروبك جنوب برمنغهام عندما كان ١٤ تلميذا من مدرسة في منطقة هاغلي ترافقهم معلمتهم عائدين من حفلة موسيقية في لندن.

وصدمت الحافلة الصغيرة التي كانت تقلهم سيارة تابعة لمصلحة ترميم الطرقات كانت متوقفة على الطريق السريع. وقد اندلعت النيران سريعا في الحافلة وأتت عليها كلها.

ووصل رجال الأطفاء فورا الى مكان الحادث واضطروا الى نشر سقف الحافلة لانتشال جثث الاطفال.

وتمكن اربعة اطفال فقط من الخروج من الحافلة قبل اندلاع النار فيها واصيب هؤلاء بجروح خطيرة وتلقوا العلاج في مكان الحادث أولا ثم نقلوا الى احد مستشفيات المنطقة.

## نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

يوم ١٨/١١/١٩٩٣ (سحب ٩٣/٤٦)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 428861

فاز بسيارة سوبرت تويوتا الرقم 270824

فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 088247، 778190، 670571، 507735، 068099، 592879، 498873، 567639، 804097، 558940، 001012، 520578، 608663، 481622، 410640، 756940، 805661، 581584، 157123، 089063، 397107، 649496، 366883، 738117، 079549، 489818.

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 99493، 73946، 04496، 61048، 54050، 28614، 98671، 59139، 05275، 36451، 06247، 61972، 20405، 66811، 49697، 03807، 84194، 96711، 65521.

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 382، 610، 063، 102.

فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 28، 71، 66، 32.

فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: 85، 36، 75، 71، 99، 29، 02.

فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 4.

# اليوم وغداً على ملاعب الكرة

● مباراتان خارجيتان لممثلينا في الدرجة القطرية - هبوعيل الطيبة وهبوعيل دالية الكرمل - امام مكابي يفنه ومكابي عكا.

بالنسبة لهبوعيل الطيبة فهذه نقطة انطلاق اما ان تكون للاعلى او للاسفل. اما هبوعيل الدالية المتواجدة في اسفل اللائحة والفقر النقاطي فهذه فرصة لتنهض من سباتها.

اما فرقنا في الدرجة الاولى فتأمل لها التوفيق في مبارياتها غداً.

الاخاء سيحل ضيفاً على فريق (هبوعيل رمات غان) واية نتيجة غير الخسارة تعتبر نتيجة جيدة.

ام الفحم في الطيرة وطمرة في طبريا، وفريقانا يستطيعان الرجوع بالنقاط. وشفاعمرو ما زالت بانتظار الفوز الاولي والجمهور الشفاعمري على احر من الجمر فلا تخيبوه (هل سمعتما يا مجيد وزاهي).

اما عسفيا فستستضيف - مكابي اور عقيبا ونأمل ان يطرد النحس البيتي هذه المرة.

## (الاسبوع الحادي عشر)

### الدرجة الممتازة

| | |
|---|---|
| هـ. تسفريريم حولون - م. هبوعيل اشدود | ٢.٣٠ |
| هـ تل ابيب - هـ. حيفا | ٤.٠٠ |
| م. بيتح تكفا - م. هرتسليا | ١٢.٣٠ |
| هـ. بيتح تكفا - ب. القدس | ٢.٣٠ |
| هـ. بئر السبع - بني يهودا تل ابيب | ٢.٣٠ |
| هـ. كفارسابا - م. تل ابيب | ٦.٠٠ (هرتسليا) |
| م. حيفا - م. نتانيا | ٤.٠٠ |

## (الاسبوع السادس)

### الدرجة القطرية

| | |
|---|---|
| هـ. اشدود - هـ. الخضيرة | ٢.٣٠ (الجمعة) |
| ب. تل ابيب - هـ. بات يام | ٢.٣٠ (الجمعة) |
| هـ. القدس - سكتسيا نس تسيونا | ٣.٣٠ |
| هكواح رمات غان - هـ. اشكلون | ٢.٣٠ |
| م. يفنه - هـ. الطيبة | ٢.٣٠ (الجمعة) |
| هـ. ريشون لتسيون - شمشون تل ابيب | ٢.٣٠ (الجمعة) |
| هـ. بيسان - م. يافا | ٢.٣٠ |
| م. عكا - هـ. دالية الكرمل | ٢.٣٠ (الجمعة) |

## (الاسبوع الثامن)

### درجة اولى - المنطقة الشمالية

| | |
|---|---|
| هـ. رمات غان - م. اخاء الناصرة | ٢.٣٠ (بني يهودا) |
| هـ. طيرات هكرمل - هـ. ام الفحم | ٢.٣٠ (الجمعة) |
| م. الخضيرة - ب. نهريا | ٢.٣٠ (الجمعة) |
| م. شفاعمرو - هـ. غفعات اولغا | ٢.٣٠ |
| هـ. طبريا - م. طمرة | ٢.٣٠ (الجمعة) |
| م. عسفيا - م. اور عقيبا | ٢.٣٠ |
| هـ. كريات شمونه - هـ. الناصرة العليا | ٢.٣٠ |

### المنطقة الجنوبية

| | |
|---|---|
| هـ. مرمورك - هـ. اور يهودا | ٢.٣٠ (نس تسيونا) |
| م. هشكما - شباب يافا | ١١.٠٠ |
| ب. الرملة - هـ. يروحام | ٢.٣٠ |
| م. لزروس حولون - م. شعرايم | ٢.٣٠ |
| هـ. كفار شاليم - ب. بئر السبع | ١١.٠٠ |
| م. كريات جات - هـ. كريات اونو | ٢.٣٠ |
| هـ. بئر يعقوب - هـ. اللد | ١٢.٠٠ (الرملة) |
| هـ. كريات ملاخي - م. رمات عميدار | ١١.٠٠ |

## (الاسبوع السادس)

### الدرجة الثانية - الشمالية (أ)

| | |
|---|---|
| هـ. البعينة - م. سكتسيا معلوت | |
| م. كفركنا - هـ. دبورية | ٢.٣٠ |
| هـ. صفد - ك. طبريا | ٢.٣٠ |
| هـ. كفرسميع - شباب نحف | ١٠.٣٠ (معلوت) |
| هـ. مجد الكروم - هـ. عرابة | ٢.٣٠ |
| شباب عكا - م. جلمات هركفوت | ١٠.٣٠ |
| هـ. كرمئيل - ابناء سخنين | ٢.٣٠ |
| هـ. شباب الناصرة - م. بني حتصور | ٢.٣٠ (الناصرة العليا) |

### الدرجة الثانية - المنطقة الشمالية (ب)

| | |
|---|---|
| م. دالية الكرمل - هـ. مجدال هعيمق | ١٠.٣٠ |
| هـ. اكسال - ب. كفار يونا | ٢.٣٠ |
| هـ. قلنسوة - هـ. كفرقرع | ٢.٣٠ |
| هـ. عرب النجيدات - م. تسور شالوم | ١١.٠٠ (طبريا) |
| هـ. يافة الناصرة - استراحة | |
| هـ. عرعرة - هـ. كابول | ٢.٣٠ |
| م. ام الفحم - هـ. تل حنان | ٢.٣٠ |
| هـ. نحلئيل - هـ. كفركنا | ٢.٣٠ (الخضيرة) |

### الدرجة الثانية - المنطقة الجنوبية (أ)

| | |
|---|---|
| هـ. يهود - ب. بيتح تكفا | ٢.٣٠ |
| هـ. رعنانا - م. كفرقاسم | ٢.٣٠ |
| م. بات يام - هـ. ازور | ٢.٣٠ |
| غفعات شموئيل - ب. حولون | ٢.٣٠ |
| هـ. هرتسليا - هـ. عليا كفارسابا | ١١.٠٠ |
| ب. كفارسابا - هـ. نحلات يهودا | ١١.٠٠ (غفعات شموئيل) |
| هـ. كفرقاسم - ب. بات يام | ٢.٣٠ |
| هـ. محني يهودا - هـ. رمات هشارون | ١١.٠٠ |

### الدرجة الثانية للمنطقة الجنوبية (ب)

| | |
|---|---|
| م. اشكلون - هـ. ديمونه | ٢.٣٠ |
| م. تسيون اورشليم - م. رملة | ٢.٣٠ |
| ب. اللد - هـ. مرحفيم | ١٠.٣٠ |
| م. شيكون همزراح - هـ. عراد | ١١.٠٠ |
| ب. اور يهودا - ب. بيت شيمش | ١١.٠٠ |
| م. رحوبوت - ب. اشدود | ١١.٠٠ |
| هـ. افاكيم - هـ. تسيون | ٢.٣٠ |
| هـ. ايلات - رمات الياهو | ٢.٣٠ |

■ ماهر عواودة ■

## الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم، غائما جزئيا الى صحو. ويكون الجو، غدا السبت، غائما جزئيا الى صحو مع ارتفاع في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم، الجمعة.

● جبال الجليل - ١٧ ● الاغوار الشمالية - ٢٤ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١ ● القدس وضواحيها - ١٧ ● السهل الداخلي - ٢٣ ● السهل الساحلي - ٢٢ ● حيفا والساحل الشمالي - ٢٢ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ٢٣ ● البحر الميت - ٢٤ ● ايلات والعربة - ٢٧.

في البحر الابيض المتوسط.

تهب رياح شمالية - شرقية الى غربية خفيفة الى معتدلة ويكون البحر هادئا الى مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية وهادئة الى مائجة في الضفة الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة ويكون البحر هادئا




(بنك اسرائيل ١٩٩٣/١١/١٧)

| العملة | «يتسوغ» |
|---|---|
| ● دولار اميركي | ٢.٩٥٠٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٤.٣٤٩٠ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١.٧٣٣٩ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠.٤٩٣٦ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ١.٩٩٢٥ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤.١٥٢٥ ش.ج |
| ● ١٠٠ ين ياباني | ٢.٩٩٠٩ ش.ج |
| ● «ايسو» | [illegible] ش.ج |

---

● الجمعة ٩٣/١١/١٩ ●

**التلفزيون الاسرائيلي:**

**القناة الأولى:**

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية
٦.٤٥ - السنافر
٧.٠٠ - صباح الخير يا اسرائيل
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح
٨.٠٢ - تمارين رياضية
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية. الحلقة العاشرة. الامبراطورية الرومانية
٨.٤٢ - تلتكست
٨.٤٥ - فشوش. بوب واليس
٩.٠٠ - شارع سمسم
٩.٣٠ - بنات الذهب. كنار على الاخشاب
١٠.٠٠ - يحنيني
١٠.٠٥ - «اهمية الجدية». فيلم عن رواية لأوسكار وايلد
١٢.٣٠ - زوميبط
١٣.٠٠ - صف فنان. الحلقة الثالثة. الدرس اللذي احببته
١٣.٣٠ - القمرة اللامعة. الحلقة الثالثة. الحد الشمالي الطويل
١٤.٣٠ - قصص شكسبير. الحلقة الثالثة «العاصفة»
١٥.٠٠ - سيحون وجها
١٥.٣٠ - ملحق الملاحق. يسرائيل سيغل
١٦.٠٠ - الأخبار بالانجليزية
١٦.١٠ - حصاد الأنام. الحلقة (١٨)
١٦.٥٥ - عرض البرامج
١٧.١٠ - الكاميرا الخفية
١٧.٢٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة. اخبار بالعربية
٢٠.٠٠ - تم التصوير في يوم عادي
٢٠.٣٠ - الأخبار بالعبرية
٢١.٤٠ - نهاية اسبوع مع يئير لبيد
٢٢.٥٠ - فيلم «تعلب النار». الولايات المتحدة (٨٢)
١.٠٠ - آخر الأخبار ونهاية الارسال

**القناة الثانية:**

١٠.٣٠ - ملهى الاحلام مع مكرم خوري. الحلقة الثانية
١١.٠٠ - مسارات. مسابقة بالعبرية
١١.٣٠ - الفضائيون. وثائقي. الحلقة الثالثة
١٢.٣٠ - انا والحاسوب
١٣.٠٠ - كتب مع سامت والكاتب داني دوتان
١٣.٣٠ - ٨٠.. والحرب ضد الانسانية. مسلسل اثارة
١٣.٣٥ - رجال المستقبل، للصغار. الحلقة الثالثة
١٤.٠٠ - الأخبار بالعبرية
١٤.٠٥ - كرة قدم. بث مباشر
١٦.٠٠ - نجوم الـ W.W. F مسلسل
١٧.٠٠ - من اجل البسط. دليل رحلات
١٧.٠٥ - في صالون يارون لندن. حوار مع الصغار حول الافلام
١٧.٣٠ - هذا هو
١٨.٢٠ - جمعة حية. مجلة نهاية الاسبوع
٢٠.٠٠ - جابي غزيت. استعراض احداث الاسبوع
٢١.١٥ - برنامج ترفيهي. ساخر مع طوفيا تسفير وآخرين
٢١.٤٥ - «رسالة قاتلة ٢». الولايات المتحدة (٩١)
٢٤.١٠ - اخر الاخبار بالعبرية
٢٤.١٥ - حياة الأسرة والجنس. مع د. روث
١.٠٠ - احداث تاريخية. وتأثيرها على اسرائيل
١.١٠ - فندق بولتي. المركون

**التلفزيون الاردني:**

١٠.٠٠ - القرآن الكريم ومن فيض النبوة.
١٠.١٠ - عرض البرامج.
١٠.١٥ - فقرة الاطفال.
١١.١٥ - شعائر خطبة وصلاة الجمعة.
١٢.٠٠ - موجز الاخبار.
١٢.١٥ - حديث الجمعة.
١٢.٤٥ - المجلة الرياضية.
١٣.٤٥ - مباراة بكرة القدم.
١٥.٠٠ - المجلة الاخبارية.
١٥.١٥ - متابعة المباراة.
١٦.٠٠ - فيلم الاسبوع الاجنبي.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة.
١٨.٢٠ - مسلسل الوصية - (ح/٧).
١٩.١٠ - اغنيات في السباق.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - اجيال من بلدي.
٢١.٤٥ - اعلا اخبار.
٢٢.٣٠ - قضايا ومحاور.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - حكاية من التراث.
و.. آخر المشوار.

● السبت ٩٣/١١/٢٠ ●

**التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:**

١٠.٠٠ - حول العالم في (٨٠) يوما. الحلقة السادسة
١٠.٢٠ - مفتاح القلب مع مكرم خوري
١٠.٥٠ - المجلة الفنية
١١.١٠ - مخالب مخملية
١٠.٥٠ - المجلة الفنية
١١.١٠ - عقد مخملية. الحلقة السادسة
١٣.٤٠ - فيلم السبت العربي (انظر الاعلان)
١٤.٤٠ - الكمنجات الذهبية. الحلقة الثانية
١٤.٣٠ - صدق اللي قال. امثال بالعربية
١٤.٤٠ - فيلم سينمائي «مسافر في المطر»
١٦.٣٠ - عائلات. الحلقة (١٠٥)
١٧.٠٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - دردشات مع زهير بهلول
١٨.٣٠ - الأخبار بالعربية
١٩.٠٠ - الحان والدة
١٩.٠٥ - محتالون كاملون
٢٠.٠٠ - مباراة السبت
٢٠.٠٥ - الزاوية اللغوية
٢١.٠٠ - العالم من حولنا.
٢٢.٠٠ - حفلة بوب اسرائيلية روسية
٢٣.٠٠ - فيلم «لن تأخذه معك» (٣٨)
١.٠٥ - آخر الأخبار بالعبرية
١.١٠ - نهاية الارسال

**القناة الثانية:**

٨.٠١ - السبت صباحا
٨.٠٥ - برعم في بلاد الاحلام
٨.٣٠ - رسوم متحركة
٩.٠٠ - حول العالم في (٨٠) حلما
٩.٣٠ - اولاد في الاستوديو
١٠.٠٠ - كوبيدو. رسوم متحركة
١٠.١٥ - لغة المرايا. قصص عبرية
١١.٠٠ - «انغام الهيئة» في استراليا
١١.٣٠ - نقل مباشر لحفلة مادونا في استراليا
١٤.٠٠ - الأخبار بالعبرية
١٤.٠٥ - غضب وثناء. اسرائيل (٨٤)
١٦.٠٠ - في طرف الصولجان. الفلهارمونية الاسرائيلية
١٧.٠٠ - السلام عليكم مع محمد بكري
١٧.٣٠ - ما يطلبه المشاهدون
١٨.٣٠ - خيرل وحمقى فقط. مسلسل كوميدي بريطاني
١٩.٠٠ - مجموعة برامج ريشت
١٩.١٥ - عرض حي
٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية
٢٠.٠٦ - يحملون الأخبار
٢١.٠٠ - شبكة تحقيق. وثائقي
٢١.٤٥ - دوري في الهواء. ترفيهي
٢٢.٢٥ - متزوجة من المافيا. كوميديا ساخرة
٢٤.٠٥ - آخر الأخبار بالعبرية
١.٠٠ - الافلام لمخرجين صغار

**التلفزيون الاردني:**

١٥.٠٠ - مجلة التلفكست.
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٦.٢٠ - عرض البرامج.
١٦.٢٥ - ستوديو الاطفال.
١٧.٣٠ - آفاق المعرفة.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى.
١٨.٢٠ - العين الساحرة.
١٩.١٠ - مع الشباب.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي - كل شيء يهم - (ح/٨).
٢١.٤٠ - وجهة نظر.
٢٢.٣٠ - سهرة تلفزيونية.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - متابعة السهرة. وصلاة قلب (برنامج ديني)

---

## على الشاشة الصغيرة

### فيلم الجمعة

## صرخة ندم



● نادية تضبط زوجها اثناء خيانته لها، فتصاب بصدمة نفسية، وترفض ان تنبس ببنت شفة. تتلقى علاجا في مستشفى الأمراض النفسية لفترة طويلة، وخلال هذه الفترة يجد احمد - زوجها - نفسه مضطرًا الى التدبير مع طفليه. واحمد الذي تعود على ان زوجته هي المسؤولة عن شؤون البيت والطفلين لا ينجح في مهمته، ولذا فهو يستنجد بندى شقيقة نادية لمساعدته. ندى تبدي اخلاصا للبيت والطفلين، واحمد يعرض عليها الزواج منه. وبعد كثير من الضغط توافق ندى على العرض، بعد فترة قصيرة من الزواج تفيق نادية من جمودها، تتماثل للشفاء، وتعود الى البيت، الى الزوج والطفلين، بعد ان تحولت قلوبهم عنها.

الفيلم بطولة يسرا، عزت العلايلي، وسميرة محسن. واخراج محمد عبد العزيز.

### فيلم السبت

## لا انام



● نادية ابنة لوالدين مطلقين، تعيش مع والدها الذي يكرس لها حياته. وعندما تكبر وتصبح فتاة بالغة يقرر الوالد ان يتزوج لكي يوفر لنادية امرأة تكون لها بمثابة الأم وتشاركها حياتها الخاصة. هذه الخطوة تدفع نادية الى الزاوية ويوقظ فيها الجانب الانساني السيء، فتعمل على اثارة الخلاف بين والدها وزوجه، فيما بعد تعاقب نادية على عملها هذا وعلى اعمال اخرى، فتلقى معاملة قاسية، وكأن الناس ينتقمون منها بسبب ما اقترفته من اساءات في حياتها.

الفيلم بطولة فاتن حمامة، يحيا شاهين، مريم فخر الدين، عماد حمدي ورشدي اباظة.

واخراج صلاح ابو سيف.

---

## كلمات متقاطعة

### *** لغز رقم (١٦١) ***

**افقيا:**

١ - دولة عربية - مدينة فلسطينية
٢ - قاتلات ازواجهن (معكوسة) - وعور
٣ - نزيل رنحري - اشتهر به أيوب (معكوسة) - نقاش
٤ - هيا - احرسه (معكوسة) - لهيب النار
٥ - متماثلان - من مؤلفات شكسبير - حرف نصب (معكوسة)
٦ - للاستدراك - من الأشهر الأجنبية (معكوسة)
٧ - متماثلان - ارصدة
٨ - اكلة شعبية - بحر
٩ - حل - اغنية لأم كلثوم - متماثلان
١٠ - صغير الكلب (معكوسة) - مجمع ماء صغير - اداة موسيقية
١١ - مانع - والدي (معكوسة) - من الاشجار
١٢ - يسابق - عكس «النهار»
١٣ - قرية عربية (معكوسة) - عملة اجنبية

**عموديا:**

١ - صحيفة اردنية - قرية عربية مهدمة
٢ - معركة اسلامية (معكوسة) - يهنئ (معكوسة)
٣ - الاسم الأول لمطرب عربي - حائط
٤ - اسد - الناس - تقي (معكوسة)
٥ - للنداء - للسؤال - فتى (معكوسة) - فيّ (معكوسة)
٦ - يسرح بالغنم - علم مذكر
٧ - امر (معكوسة) - الاسم الثاني لأحد مستشاري عرفات
٨ - من الحشرات - علم مؤنث (مبعثرة)
٩ - قلب - استيقظ - اشاهد (مجزومة)
١٠ - عكس «دخل» - قاتل اخيه - عشب
١١ - «الورد» (مبعثرة) - ضروري - تركن (معكوسة)
١٢ - عكس «ليلي» (معكوسة) - مرسى (معكوسة)
١٣ - منطقة شمالي البلاد (معكوسة) - قصة لطه حسين (معكوسة)

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | | | | | | |

● اعداد: نبيلة مسلم - الناصرة ●

### *** حل لغز رقم (١٦٠) ***

**افقيا:**

١ - تيه بري - ار
٢ - رولان دوما
٣ - يتذمر - رق
٤ - نا - ندى
٥ - كراتشي - لما
٦ - ره - كهرباء
٧ - شحرور - جث
٨ - و.و - عزل - دمع
٩ - البيرة
١٠ - البردة

**عموديا:**

١ - يتكر - وفا
٢ - برنارد شو
٣ - يوه - سب
٤ - هلموت كول
٥ - بان - شهرزاد
٦ - رن - نهر - حلة
٧ - دادي - بن
٨ - الى - دير
٩ - رمي - مزلر
١٠ - رانيا - جمة

---

# حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

**الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):** توتر في العلاقة مع شريكك فكن حذرا.

**الثور (٤/٢١ - ٥/٢١):** يتم تكليفك بمهمة تعتقد انها شاقة، حاول التركيز.

**الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):** امامك مسعى الى بلد بعيد سترتاح فيه من مشاغل العمل.

**السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢):** لا تستمع لشخص يحاول اثارة المتاعب مع شخص عزيز عليك.

**الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣):** يعرض عليك مشروع مالي يبدو مربحا، لا تغامر.

**العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢):** صديق يفي بالوعد ويقدم لك مساعدة، حاول رد الجميل.

**الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٣):** مزحة ثقيلة من احد الاصدقاء ستعكر مزاجك هذا اليوم.

**العقرب (١٠/٢٤ - ١١/٢٢):** وفاؤك بوعودك سيوطد علاقتك بشخص تعرفت عليه مؤخراً.

**القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١):** نهاية فترة حرجة من حياتك وتحسن تدريجي في وضعك المالي.

**الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠):** لا تدع الخلافات الجانبية تؤثر على علاقات الود.

**الدلو (١/٢١ - ٢/١٩):** علاقتك العاطفية الحالية ليست ذات جدوى.

**الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠):** تحسن صحة شخص قريب اليك وانتهاء مرحلة القلق.

---

# اسواق المال

## الزاوية الاقتصادية اليومية برعاية



## فتور يؤدي الى انخفاض متوسط!!

**● سوق الاسهم ●**

● استمرت اجواء الفتور والركود تسيطر على سوق الاسهم وخصوصاً اطار (مشتنيم) حيث دلت احجام التداول عن عزوف المستثمرين من اطار (مشتنيم) وتحولهم الى اطار اسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة والمتداولة في اطار (كرام). ويفسر المراقبون هذه الحالة برغبة المستثمرين في البقاء على الجدار وعدم خوض غمار التداول في انتظار وضوح الرؤية في المجالين السياسي والاقتصادي في اسرائيل والمنطقة.

ففي بداية التداول قدمت طلبات بيع بقيمة (٥٤) مليون شيكل مقابل (١٢) مليون شيكل طلبات شراء. وسجل المؤشر الاول (ميرتس) انخفاضاً بنسبة (٤٠٠٪). ومع استمرار التداول ازدادت طلبات البيع واخذت اسعار الاسهم تسجل انخفاضاً من جولة الى اخرى حيث انخفض المؤشر في ساعات بعض الظهر بنسبة (١.٤٪) لكن في الجولات الاخيرة حدث تحسن وتقلص الانخفاض حيث سجل عند الاقفال انخفاضاً بنسبة (٠.٧٠٪) وبلغ المؤشر (٢٤٧.٨٦) نقطة. وكان مؤشر اسهم الشركات الكبيرة (معوف) مساوياً في انخفاضه حيث بلغ (٦٣٠٪). وبلغ حجم التداول (٣١٢) مليون شيكل، وهو حجم قليل نسبياً مقارنة بالاسبوع الماضي.

وكانت حصيلة التداول انخفاض (٦٢) سهما وارتفاع (٢٨) سهما وبقاء (٦) اسهم بدون تغيير.

**● ملخص اسبوعي ●**

سجلت غالبية اطر التداول انخفاضاً في حصيلة التداول لهذا الاسبوع. فيوم الاحد سجل المؤشر انخفاضاً حاداً استمر في يوم الاثنين صباحاً ليحدث تحول بعض الظهر. ويسجل المؤشر ارتفاعاً في يوم الثلاثاء ليعاود الانخفاض في اليومين الاخيرين. وكانت حصيلة التداول انخفاض مؤشر (مشتنيم) بأقل من (١٪). ومؤشر (معوف) بنسبة (٢٪).

**● ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس ●**

| ابرز الاسهم ارتفاعا | | ابرز الاسهم انخفاضا | |
|---|---|---|---|
| اسم السهم | نسبة التغيير ٪ | اسم السهم | نسبة التغيير ٪ |
| تصير ● ١ | ٤٠ | الكتمس ● ٣ | ٢١.٥ - |
| تصير | ٣٠ | لزنتمس ● ١ | ١٥ - |
| ليفسكي ● ١ | ١٦.٢ | ميتيلين ● أ | ١٣.٨ - |
| جيس ● أ | ١٥ | مزفلك | ١٠ - |
| نيا ● ١ | ١٣.٢ | الرميت | ١٠ - |
| بروش ● ج | ١٢.٨ | ليدن | ١٠ - |
| الروت ● ١ | ١٢.٨ | الايام ● ١ | ١٠ - |
| ان ام سي ● ١ | ١٢.٢ | غما | ١٠ - |
| كرنتهل ● ١ | ١٢ | مندلسون | ٩.٥ - |
| كومترنس ● ١ | ١٢ | بروش | ٩.٥ - |
| دومبكار ● | ١١.٨ | فيسيبي | ٩ - |
| يلزوره ● ١ | ١١.٢ | كردن ●● ٢ | ٨.٥ - |
| انترغاما ١ | ١٠ | اطياب | ٨.٥ - |
| انترغاما ٥ | ١٠ | نهار ● ١ | ٨.٢ - |
| كللمحش ●● ١ | ١٠ | ولفسن ١ | ٨ - |
| درعد | ١٠ | افار | ٨ - |

● امكانية شراء (אופציה)
●● سندات دين قابلة للتداول (אג״ח להמרה)

**● ابرز احجام التداول ليوم امس ●**

| السهم | قيمة التداول بآلاف الشواقل |
|---|---|
| اي دي بي احز | ١.٨٨٠.٠٥٠ - |
| بيسريكو بيش | ٧٤٧٢ |
| الرون | ٧٠٢٤.١ |
| البيت | ٦٩١١ |
| كيل | ٦٥٤٢.٣ - |

● فيصل جبيلي ●






# التوقيع على اتفاقية اجور جديدة لعمال سلطة المطارات

*** وتمديد اتفاقية الاجور لعمال شركة باز حتى (٩٤/١٢/٣١) ***

● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» النقابي، جهاد عقل - جرى التوقيع على اتفاقية اجور جديدة بين ادارة سلطة المطارات في البلاد وقسم التنظيم المهني في الهستدروت ومجلس عمال اللد ولجنة عمال سلطة المطارات.

ويشمل الاتفاق حوالي (٢٤٠٠) مستخدم في المطارات، باستثناء المهندسين والهندسيين. وتضمن اتفاقية الاجور الجديدة دفع اجرة شهر (١٣) للعمال، الامر الذي يعني زيادة في اجورهم بنسبة (٨,٣٪).

على الصعيد ذاته، وبعد نزاع عمل واضراب مفتوح، جرى التوصل يوم امس الخميس، الى اتفاق بين لجنة عمال شركة «باز» وادارة الشركة والهستدروت على تمديد اتفاقية العمل القائمة حتى (٩٤/١٢/٣١).

واتفق على شروط التقاعد المبكر للعمال وتشمل دفع منحة خاصة لكل من يرغب في التقاعد المبكر.

## في اجتماع صاخب للجان العمال في الشركات الحكومية

# الاعلان عن نزاع عمل احتجاجا على استمرار الحكومة في سياسة الخصخصة

*** ممثلو العمال يهددون بالاضراب الشامل اذا لم تستجب الحكومة لمطالب العمال ***

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي، جهاد عقل - بعد اجتماع صاخب، شارك فيه رؤساء واعضاء مجالس لجان العمال في الشركات الحكومية الكبيرة والتي يعمل فيها اكثر من مئة الف عامل، تقرر الاعلان عن نزاع عمل لخمسة عشر يوما وفقا للقانون، ابتداء من بداية الاسبوع القادم. وعقد اجتماعات للعمال في اماكن العمل لشرح اهداف نزاع العمل.

وتقرر اعلان الاضراب الشامل اذا لم تستجب الحكومة لمطالب العمال.

وشارك في الاجتماع الذي عقد يوم امس الخميس، في تل ابيب، ممثلو لجان العمال في شركات «الكهرباء» و«بيزك» و«مكوروت» و«البحر الميت» و«تاعل» و«مصانع السفن» و«سلطة البث» و«المطارات» و«ضباط البحرية» و«البروم» و«خيميكاليم».

وتحدث شلومو شني عن الخطوات التي اتخذتها لجنة المبادرة وما واجهته من تعنت في سياسة الحكومة بخصوص الخصخصة.

واعلن جميع المتحدثين ان الحكومة تنفذ سياسة ضرب العمال ودعوا الى اتخاذ خطوات جدية لافشال تلك السياسة الهادفة الى القضاء على القطاع العام وبيعه.

# اجتماع في الفريديس لحل قضايا الصيادين العرب

*** نائب وزير الزراعة: مشاكل الصيادين ابناء القرية في طريقها الى الحل ***

● الفريديس - خاص بـ «الاتحاد» - عقد، امس الجمعس، في مبنى المجلس المحلي في الفريديس اجتماع حول قضية الصيادين العرب ابناء القرية، بادر اليه نائب وزير الزراعة السيد وليد صادق وحضره ايضا رئيس المجلس المحلي، السيد عبد الرؤوف مواسي ورئيس المجلس الاقليمي «حوف هكرمل» ومسؤولو قسم الصيد في وزارة الزراعة وممثل «ادارة اراضي اسرائيل» وجمع غفير من الصيادين.

وبعد مداولات بين المجتمعين اتفق الاطراف كافة على ضرورة ضمان حق الصيادين العرب في البقاء في منطقة ساحل «دور - حوف هكرمل» وتطوير اوضاعهم عن طريق شملهم في جميع التخطيطات الجارية والقادمة سواء من حيث التنظيم او تحسين الخدمات.

وفي اعقاب هذا الاجتماع اعرب نائب الوزير صادق عن ارتياحه الشديد لكون قضية الصيادين العرب في قرية الفريديس سائرة في طريقها الى الحل الذي يمنع تهجيرهم ويرضي الطرفين.

## شكر على تعاز

زوجة الفقيد وداد بندلي اندراوس وابناؤها وبناتها واحفادها وعموم آل اندراوس وانسباؤهم يتقدمون بجزيل الشكر ووافر الامتنان لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي

**الخال فايز اندراوس نصرة** (ابو ناصر)

سواء بالمشاركة في تشييع الجثمان او بارسال الاكاليل او الحضور الى بيت العزاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اعضاء سكرتارية الجبهة القطرية واعضاء لجنة المراقبة مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد ٩٣/١١/٢١، الساعة الخامسة مساء في مقر الجبهة القطرية.

البحث:

- الوضع السياسي
- نتائج انتخابات السلطات المحلية
- الدورة الثانية لمجلس الجبهة القطرية
- متفرقات

## تهنئة

اجمل باقة ورد مع اجمل الامنيات نقدمها الى الاخت جميلة تيسير ابو زينة بمناسبة حصولها على شهادة المحاماة متمنين لها دوام التقدم والنجاح والى الامام في خدمة الاهل والشعب.

مكتب محاماة محمد لطفي محاجنة وطاقم الموظفين

# ١٥ مؤسسة في الناصرة تتعاون لمكافحة العنف ضد المرأة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - خرج ممثلو ١٥ مؤسسة واطار نسائي في مدينة الناصرة، في اجتماع هو الاول من نوعه، عقد امس الخميس في مجلس عمال الناصرة، بحضور عضو الكنيست تمار غوجانسكي ورئيس المحكمة الكنسية الكاثوليكية في الناصرة الأب جورج خوري وفضيلة قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة، حسن حسين الاسدي ومندوب الشرطة جريس داموني، بالاتفاق على العمل المشترك من اجل مساعدة النساء اللواتي يتعرضن للعنف والاعتداءات الجسدية والجنسية وايجاد افضل السبل لتقديم العلاج لهن.

واتفق في ختام الاجتماع على اقامة لجنة مصغرة متمثلة بجميع المؤسسات المشاركة لاستمرارية العمل واتخاذ خطوات عملية من شأنها ان تخفف من مشكلة العنف ضد المرأة.

وقد عقد الاجتماع بمبادرة جمعية «نساء ضد العنف» والأب جورج خوري، ومجلس «نعمت» في الناصرة وذلك على شرف اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء، والذي يصادف يوم ٩٣/١١/٢٥ (اقرأ عنه في صفحة المرأة في الملحق).

افتتحت الاجتماع وادارته سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي فقالت: لقد حان الوقت لاتخاذ خطوات جدية لمساعدة النساء ضحايا العنف.

وتكلم الأب جورج خوري وقال: «لا يوجد في القانون اي اعوجاج او خطأ انما هناك مشكلة في تطبيقه». واضاف: «يجري البحث حاليا عن اقامة بعض الفعاليات في اعطاء الارشاد القانوني والنفسي والاجتماعي لمن يتوجه لطلب المساعدة، وعلى صعيد شخصي هناك مبادرة في الكنيسة لتحضير الازواج الشابة خلال ستة لقاءات».

وتلاه القاضي حسن حسين الاسدي فشرح عن القانون في المحكمة الشرعية وقال: «ان هناك عنفا ليس فقط ضد النساء انما ضد الرجال ايضا. ومن جهتنا نحاول في البداية حل المشكلة عن طريق الصلح بين الطرفين».

وتكلمت عضو الكنيست تمار غوجانسكي فأشارت الى الارتفاع الذي طرأ في الآونة الاخيرة في المجتمع الاسرائيلي في مجال العنف واكدت على اهمية توعية المرأة في نظرتها الى نفسها ونظرة الآخرين لها بأنها ليست اقل منهم وان من حقها ان تعيش مستقلة وبدون ان تتعرض لاي اعتداء. وقالت: «والى جانب ذلك هناك حاجة لتوعية الطلاب في المدارس على موضوع العنف في العائلة وخطورته وكيفية التصرف لحل المشاكل. وبالطبع فالتعاون بين جميع المؤسسات المسؤولة والاطر النسائية سيساعد في التخفيف من هذه المشكلة».

وقال الشرطي جريس داموني، ان شرطة الناصرة فتحت ٨٦ ملفا خلال العام الماضي ضد ازواج، بعد ان قدمت النساء شكاوى نتيجة تعرضهن للضرب.

وقد طرحت العديدات من العاملات الاجتماعيات اللواتي حضرن الاجتماع المشاكل التي تعانينها لعدم ايجاد صلة مع بعض الجهات المسؤولة سواء في المحكمة الكنسية او الشرعية الامر الذي يمنع ايجاد الحل السريع لضحايا العنف.

وقالت العاملة الاجتماعية راضية قبطي، والتي تعمل في مستشفى الانجليزي، ان هناك حالات كثيرة تتعرض فيها المرأة لاعتداءات داخل البيت ويتم علاجها الاجتماعي في قسم خاص في المستشفى والذي يعمل ٢٤ ساعة.

## في بيان لـ «لجنة الاربعين» تضامنا مع عرب النقب

# لتكف السلطات وعصابات الدوريات «الخضراء» اياديها عن اهلنا في النقب



● حيفا - لمراسل خاص - ومنذ قرابة ثلاثة اشهر يضرب امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، عدد من ابناء العائلات العربية الذين تم ترحيلهم من اراضيهم في منطقة البقار في النقب في آب المنصرم.

«وهذا الاسبوع اقدمت السلطات على هدم احد البيوت في عشيرة الدريجات تاركة عائلة مكونة من ١٤ نفرا في العراء عرضة للبرد القارس» هذا ما جاء في بيان اصدرته «لجنة الاربعين» تضامنا مع عرب النقب.

واضاف البيان «لقد تم هدم بيوت اهلنا ابناء عشيرة العزازمة وترحيل السكان بالقوة من اراضيهم رغم انهم يملكون الوثائق التي تثبت ملكيتهم للارض التي طردوا منها ضمن المخطط الحكومي الساعي الى ترحيل اهلنا المقيمين في منطقة «الخط الاحمر» في النقب الجنوبي وبالتحديد بالقرب من «سدية بوكير» و«متسفيه رمون».

واشار البيان ان «هذا الترحيل الى المجهول رغم وعود الدوائر الرسمية بوضع سياسة رسمية وشاملة تعطي حلا لمجمل المشاكل التي يعاني منها اهلنا في النقب وتأخذ بالاعتبار الاحتياجات المستقبلية للسكان والاعتراف بقراهم.

الا ان الوعود شيء والتنفيذ شيء آخر.. فعمليات مطاردة اهلنا في النقب، وهدم منازلهم وترحيلهم من اراضيهم، ومصادرة مواشيهم وفرض الحصار على مراعيهم تتصاعد يوما بعد يوم دون ان يتحرك احد المسؤولين لوضع حد لهذه المعاناة..»

واكد ان «لجنة الاربعين» ترى في ملاحقة اخوتنا واهلنا في النقب عملية اجرامية تستهدف الوجود العربي في النقب... واذ تستنكر بشدة كل ما يتعرض له اهلنا هناك من تدمير ومصادرة فانها تعلن تضامنها الكامل مع اهلنا في النقب واستعدادنا لدعمهم في كل ما تتطلبه المعركة من اجل البقاء على اراضي الاباء والاجداد والعيش بكرامة في وطنهم..

وطالب البيان رئيس الحكومة وجميع وزراء حكومة اسرائيل التدخل لاصدار اوامرهم بكف يد سلطات التنظيم وعصابات الدوريات «الخضراء» عن اهلنا في النقب، داعية، ايضا جميع اعضاء الكنيست وجميع الهيئات التي تقف مع «لجنة الاربعين» في معركتها من اجل تحصيل الاعتراف بالقرى غير المعترف بها، ودعت الى مساندة اهلنا في النقب في معركتهم من اجل اعادتهم الى اراضيهم وكف الايادي السوداء عنهم.

# اعضاء الكنيست العرب: تصويتنا على ميزانية الدولة مربوط بتعديل قانون ضريبة الاملاك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة العمل لشؤون قضية ضريبة الاملاك سلسلة من الاجتماعات مع اعضاء الكنيست العرب، جرى التداول فيها حول تعديل قانون ضريبة الاملاك.

وكانت الاجتماعات بناءة. واعلن اعضاء الكنيست، هاشم محاميد ووليد صادق وطلب الصانع واسعد اسعد وصالح طريف، الذين التقاهم اعضاء اللجنة، ان اعضاء الكنيست العرب ليسوا في جيب الحكومة وان احد شروطهم الاساسية للتصويت الى جانب قانون ميزانية الدولة الجديدة، هو تعديل قانون ضريبة الاملاك، بما يتجاوب مع مطالب الجماهير العربية المتضررة الاساسية من قانون الضريبة القائم.

واتفق الجانبان على بدء خطوات عملية للضغط على الحكومة ومنها: عقد اجتماع قريب مع وزير المالية وعقد جلسة للجنة المالية البرلمانية.

ودرس المجتمعون مسودة اقتراح لتعديل القانون الذي تنوي الحكومة تقديمه وتوصلوا الى النتيجة ان اقتراح الحكومة لا يحل القضية وبناء عليه فهو مرفوض.

واوضح اعضاء الكنيست ان هذه القضية هي بمثابة امتحان لنوايا الحكومة تجاه الجماهير العربية وجديتها في التعامل مع اعضاء الكنيست العرب.

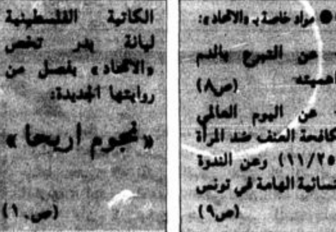
وتدارس المجتمعون امكانية اجراء مظاهرة جماهيرية امام الكنيست لدعم موقف اعضاء الكنيست العرب في القضية.


●● عبد المجيد حمدان يواصل تقارير، عن تونس:
فلسطين..
هونغ كونغ..
في كوكب آخر
(ص٣)

●● علي عاشور يكتب في الذكرى الـ ٥٨ لاستشهاد الشيخ المناضل عز الدين القسام
(ص٥)


ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٣ الصفحة ١

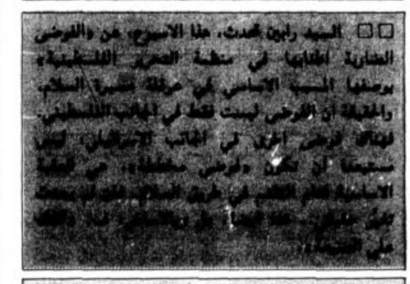

●● مواد خاصة بـ «الاتحاد»:
– عن التبرع بالدم واهميته (ص٨)
– عن اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة (١١/٢٥) وعن الندوة النسائية الهامة في تونس
(ص٩)


الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر تخص «الاتحاد» بفصل من روايتها الجديدة:
«نجوم اريحا»
(ص.١)





# .. هكذا.. نقتل.. السلام!

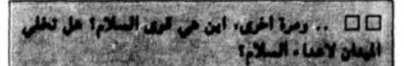


□□ السيد رابين تحدث، هذا الاسبوع، عن «الفوضى الضاربة اطنابها في منظمة التحرير الفلسطينية» بوصفها السبب الاساسي في عرقلة تقدم السلام. والحقيقة أن الفوضى ليست فقط في الجانب الفلسطيني. فهناك فوضى اخرى في الجانب الاسرائيلي، ليس [illegible] أن تكون «فوضى محتملة» [illegible] الاساسية [illegible] في طريق السلام [illegible] على [illegible]

□□ في الطرف الفلسطيني توجد الكثير من الامور التي تحتاج الى تصحيح وتغيير. ولكن، لماذا يتشاطر الجميع على الفلسطينيين؟ سوريا، الاردن، مصر، لبنان، الادارة الامريكية، الحكومة الاسرائيلية.. لقد بات الفلسطينيون بلا ظهر. والكل يستغل ذلك. الامر الذي لا يدركونه بعد، هو ان ايدي الجميع قد تحترق بهذه النار. ولن يكون هنالك اي رابح، ابدا..

□□ .. ومرة اخرى، اين هي قوى السلام؟ هل تخلي الميدان لاعداء السلام؟

● بقلم: نظير مجلي ●



● في الاسبوعين الاخيرين، بدا وكأن بركانا من الدم والغضب انفجر في المناطق الفلسطينية المحتلة (انتبه، وهذا مهم، ليس في حدود دولة اسرائيل). قتل عدة مواطنين ومستوطنين وجنود (عربا ويهودا). طعن وجرح، بالسكاكين او بالبلطات او بالعصي او بالحجارة، عشرات المواطنين والمستوطنين والجنود (ايضا من العرب واليهود). وانفلت المستوطنون انفلاتا غير مسبوق، من حيث تنظيمه وسعة نطاقه وشموليته.

من الطبيعي جدا ان يقال في هكذا حال، ان هذه الاوضاع لا يمكن ان تشكل ارضية مناسبة لخلق اجواء السلام. مع ان هناك من يرى في هذه الاوضاع بالذات انسب اوضاع لتحقيق السلام. كل من وجهة نظره. ولكن، من غير المشكوك فيه، ان هناك ممارسات واجراءات وتصرفات وتصريحات من الجانبين (ولا مجال الآن للقياس من اكثر من الآخر)، من شأنها اذا استمرت ان تدمر عملية السلام وتحطم الآمال المعقودة عليها. لا نقصد فقط، تلك الاعمال، القتل والاعتداءات وانفلات المستوطنين، انما نقصد ما يدور حولها من ممارسات وتصريحات.

## □□ لا مقارنة..□□

لعل اخطر ما يحدث في الساحة اليوم، هو ذلك الاصرار من المسؤولين في الحكومة (بالاساس، يتسحاق رابين ومردخاي غور) ومعظم الصحف، خصوصا «معريب» و«يديعوت احرونوت» و«حدشوت» على «عدم المقارنة ما بين اعمال الارهابيين العرب وبين رد فعل المستوطنين عليه». حتى الوزراء العقلانيون، امثال دافيد ليبائي، الذي ظهر حادا في رفض انفلات المستوطنين، الجر الى «عدم المقارنة» هذا.

لقد نجحوا في خلق الانطباع بأن المسألة هي مسألة «اعمال قتل يقوم بها المخربون الفلسطينيون» - «ويرد عليها المستوطنون.. بغضب». وهذا تشويه ما بعده تشويه، تحول الى ستار يغطون فيه على ابشع اعمال القتل والاعتداءات المنفذة ضد العرب.

فاذا كان هناك اولا وثانيا في احداث المناطق المحتلة، فان المعتدي الاول هو ذلك الذي يحتل الارض الفلسطينية. ينهبها. يستوطنها. يقمع اهلها ويزج بألوفهم داخل السجون (حوالي نصف مليون فلسطيني دخلوا السجون الاسرائيلية منذ الاحتلال عام ١٩٦٧)، يذلهم يوميا، في بيوتهم وفي شوارعهم وعلى حواجز الطرقات او في اماكن العمل التي يؤمونها بحثا عن لقمة عيشهم.

واذا كان هناك غضب شرعي لدى احد، فهو الغضب الشرعي لكل ابناء وبنات الشعب الفلسطيني الذين يذوقون المر كل يوم ولا يعيشون عيشة الانسان العادي مثل بقية شعوب الارض. كل يوم يسقط منه قتيل. وفي كل يوم تنهب ارضه وتجهض خيراته وتداس حقوقه وتمس كرامته وتهان مقدساته.

ولكن لنترك التاريخ.. ولنترك الخلاف على «البادئ». فهل صحيح ان عمل المستوطنين هو مجرد رد فعل على اعمال قتل؟ ولماذا لا يكون العكس؟

لقد اعترف رئيس مجلس مستوطنات الضفة والقطاع (يشاع)، بيني كاتسوفر، في لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي العبري بوضوح بأن اعمال المستوطنين «الفوضوية» هذه، تتم وفق خطة جاهزة ومدروسة، تعطى لها الاشارة فتنفذ في عدة مواقع وفي آن واحد.

والاشارة، لا تكون بالضرورة بحجم الرد او بما يتناسب معه. فيكفي ان يضرب مستوطن بحجر، قد يكون افلت من سيارة «بحص» تمر في الشارع، حتى يقرر ان هذا اعتداء «ارهابي فلسطيني». فتنفذ الخطة. ولكن الحقيقة في الواقع هي ان المستوطنين انفسهم هم الذين يبادرون الى الاعتداءات، بغض النظر عن وجود قتل وعمليات اخرى من الفلسطينيين.

وهاكم شهادة على ذلك من جنود وضباط اسرائيليين يخدمون في المناطق المحتلة، معظمهم من مصوتي الليكود وتسومت، المتعاطفين مع المستوطنين، والذين توجهوا بمبادرتهم الى صحيفة «حعولام هزه» لتنشر اقوالهم. وهكذا كتبت (٩٣/١١/١٧): «العنوان: مراسل «حعولام هزه» كان مع كتيبة مظليين ادت الخدمة في الخليل في نفس فترة قتل المرحوم افرايم ايوبي (المستوطن الذي كان يقود سيارة الراب حايم دروكمن في الاسبوع الماضي، واصيب كلاهما جراء اطلاق الرصاص عليهما من مجموعة فدائية تابعة لحركة حماس. فقتل ايوبي ونجا دروكمن). قبل هذا القتل بيوم واحد كان المستوطنون قد انفلتوا. وقد حرقت ١٥ سيارة عربية. المظليون يقولون: «قتل المرحوم ايوبي كان بمثابة انتقام من المستوطنين على افعالهم».

واكثر من ذلك. قال احد المظليين، الممنوعين من الكشف عن اسمائهم حاليا لكونهم ما زالوا في الخدمة: «لا توجد حاليا انتفاضة من تلك التي عرفناها الى حد ما قبل شهرين. لا توجد هناك حجارة ولا زجاجات حارقة. لذلك اصبحنا مثل قوات الامم المتحدة الحيادية، التي تقيم الدوريات وتفصل بين الفرقاء، اليهود والعرب».

ويضيف: «وتصرفات المستوطنين اليهود تجاه العرب، تستهدف اثارة الاستفزازات. انهم يخربون عملنا بشكل



مقصود. على سبيل المثال، لقد عرفوا دائما ومسبقا عن الخطط لاعتقال مجموعات من حركة حماس، فعرقلوا عملنا حتى لا نلقي القبض على النواة الصلبة من المخربين. ان مصلحتهم تقضي بأن لا يكون الشارع هادئا. وان لا يكون جو تفاهم. للمستوطنين توجد مصلحة في المشاغبات، لكي يشعروا انه على الرغم من مسيرة السلام فلا يوجد نظام في الخليل. لقد تولد عندي انطباع بأنهم يسلمون حتى بالموت، كثمن ضروري، مستعدون لدفعه قربانا في سبيل اجهاض المسيرة السلمية».

ثم يكتب المراسل، عميت غوريتس، ما كان رآه بنفسه من اعتداءات المستوطنين او سمعه من الجنود والضباط، فيقول: «وفي عدة حالات قام المستوطنون بالتنكيل بالمواطنين العرب في الخليل امام اعين جنود الجيش. قلبوا الصناديق في السوق. ركلوا المسنين الذين يحملون السلال. بصقوا عليهم. داسوا الفواكه والخضار. قلبوا عربات بيع الفواكه ودلقوا ما حمل عليها في السوق. وداسوا البندورة. وراحوا يباركون لعائلة عربية وهي تدفن ابنها الميت بالصراخ: مبروك، مبروك».

فاذا كان هذا ما يقوله الجنود والضباط، وسوف يكتبونه في رسالة الى رابين، كما ذكرت الصحيفة، فماذا يقول المواطنون العرب؟

## ■ رابين يعرف ام لا ■

ان القضية واضحة وضوح الشمس. فالمستوطنون هم اول المخربين على جهود السلام، قبل «حماس» و«الجهاد الاسلامي» واكثر منهما. واذا كان الجنود والضباط الصغار، في الميدان، يعرفون هذه الحقيقة ويحكونها.. بل ويتعض منها حتى مؤيدو اليمين من بينهم، فهل يمكن ان يكون السيد رابين ووزراؤه لا يعرفونها؟! وها هم الجنود اصبحوا يتذمرون منها. ويصبحون جزءا من ضحاياها - والمستوطنون يعلمون اولادهم على مناداة الجنود الاسرائيليين بـ «ايها النازيون». الراب ليفنجر بنفسه ينادينا - «يا خونة اسرائيل».

لن نصدق بأن رابين لا يعرف هذه الحقائق. انه يعرف، ومع ذلك، يزعم ان «هناك عربا معادين للسلام ويهودا معارضين للسلام». يعرف ويتحدث عن «فعل عربي ورد فعل يهودي». فما القصد من هذا؟

اذا كان القصد التستر على المستوطنين وجرائمهم، فهذا يعني انه يشجعهم. واذا كان القصد الالقاء بالذنب على الطرف الآخر، فانه يشجع معارضي السلام ايضا في الطرف الآخر. وفي الحالتين يكون شريكا في المحاولات لقتل مسيرة السلام.

وهذا هو الخطر الذي نواجهه اليوم.

## ■ ادوات القتل.. ■

ان مشكلة مسيرة السلام، اليوم، لا تقتصر على نجاح او عدم نجاح المفاوضات في طابا والقاهرة ولا حتى في المفاوضات المتعددة الاطراف.

وقد لا تكون هناك مشكلة في الوصول الى الموعد المقرر (١٣ كانون الاول ٩٣)، اي بعد اقل من شهر، لتبدأ القوات الاسرائيلية بالانسحاب من غزة واريحا، تمهيدا لتطبيق اتفاق اعلان المبادىء. وسنغض الطرف عن الامور العالقة.. التي سيتواصل التفاوض بشأنها.

الا ان المشكلة الاساسية في نظرنا هي في القضايا الجوهرية التي تطرح على طاولة المفاوضات.. وفي اذهان الناس، ولا يوجد عليها جواب كاف وحقيقي او توجد لها صورة مسلية جدا:

- رابين دخل في مغامرة مع نفسه ومع قسم كبير من جمهوره ومع الجمهور الذي يخافه (في اليمين) حينما كشف امر التفاوض المباشر مع منظمة التحرير. وعندما عاد من واشنطن، بعد ان صافح عرفات، حاول اقناع خصومه بأنه وصل الى قناعة بأن منظمة التحرير هي رأس النبع، ولذلك فهي العنوان للتفاوض. وخصومه يهاجمونه طول الوقت على انه اعطى شرعية لمنظمة التحرير، وهي «المنظمة الارهابية» و«التي اقل لمسها فأحييتها يا رابين وهي رميم».. الخ.

وفجأة، نسمع رابين نفسه يهاجمها في واشنطن «هذه منظمة ارهابية» و«تنخر بالفساد المالي» و«الفوضى فيها ضاربة اطنابها وقيادتها لا تسيطر على كل شيء فيها».. اذن، كيف تفاوض منظمة كهذه؟ اما كنت تعرف عنها هذه «الحقائق» في السابق؟ ثم، وهذا الاهم: هل وراء هذه الاتهامات نية للتراجع؟! ام ماذا؟!

- بيرس، المعروف بأنه الاكثر حماسا للاتفاق والاكثر عقلانية في التعامل مع م.ت.ف والاوضاع في المناطق المحتلة، يركز حديثه في قضية السلام على موضوع اساسي واحد هو: الاقتصاد. ويفهم من كلامه ان اسرائيل ستغزو العالم العربي واسواقه. وستستعمل الفلسطينيين والسلام معهم، جسرا لهذا الغزو.

.. وهكذا نراه يخيف الفلسطينيين، ومن ورائهم العرب اجمعين، من هذا السلام. وبدأنا نقرأ في العالم العربي عن تحليلات تتحدث عن استعمار اسرائيلي جديد، هو الاستعمار الاقتصادي. والفلسطينيون يرفضون بالطبع ان يكونوا مطية لمثل هذا الاستعمار.

- نضيف الى هذا، ممارسات الاحتلال القمعية المستمرة، اذ ينفذ اعمال القتل بوتيرة «قتيل كل يوم». وقد بلغ اوجه همجية هذا الاسبوع حين اقتحمت قوات الاحتلال مدرسة ثانوية وقتلت احد التلاميذ. وفي الوقت نفسه نشاط المستوطنين واعتداءاتهم واستفزازاتهم، التي تحظى بشرعية رابين عندما يقول: «رد فعل على الارهاب العربي».

ازاء هذا، يسأل كل فلسطيني نفسه: هل حكومة اسرائيل تتجه فعلا للسلام؟! وهل هذا الخداع، يمكن ان يكون متوافقا مع نوايا صادقة للسلام؟ اليست المسألة لعبة اسرائيلية اخرى لافتراس الشعب الفلسطيني؟

ان مثل هذه المسالك التي تتراوح ما بين التآمر والفوضى، هي ببساطة.. وربما لهول هذه البساطة، هي أدوات قتل لمسيرة السلام.

## ■ في الجانب الفلسطيني ■

لدينا ايضا في الجانب الفلسطيني ادوات لقتل السلام، ربما تكون اخطرها.. تلك الكامنة في بعض اتهامات رابين لها: الفوضى والفساد المالي.

ان هذه ليست اقوال رابين وحده. ونحن ان كنا نعيب على رابين قولها، لاننا نرفضها حجة او ذريعة لتغيير موقفه من منظمة التحرير، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ولكن من المعروف ان هذه الاتهامات موجهة لمنظمة التحرير في القاعدة الفلسطينية. ووصلت ايضا الى الرأي العام الاسرائيلي، من خلال لقاءات وتصريحات لاوساط فلسطينية. ووصلت الى الرأي العام العالمي عندما تحدث الرئيس الامريكي كلينتون، عن رفضه ارسال اية مساعدات مالية، الا اذا تغيرت آلية القبض والصرف في م.ت.ف.

فحتى لو كان كل قادة م.ت.ف بريئين من هذه الاتهامات، فانها لصقت وعلقت بها. وفي هذه الحالة توجد حاجة للرد عليها ودحضها، ليس بالكلام، بل بالافعال والممارسة. بالاعلان مثلا عن ميزانية رسمية. وطمأنة الناس بأن الميزانية ستنشر على الملأ، مثلما تفعل كل دولة. وباجراء آلية دمقراطية لاتخاذ القرارات، خصوصا في المسائل المالية.

وبالنسبة للفوضى، هناك مشكلة واضحة تنعكس في كثرة الناطقين باسم م.ت.ف وكثرة المفاوضين. واليد اليمنى لا تعرف ماذا تفعل اليد اليسرى. عناصر في «فتح» تتمرد على قيادة فتح. عدد من اعضاء الوفد الفلسطيني الرسمي المفاوض يحتجون على طريقة المفاوضات وعلى تعامل القيادة مع الموضوع. وعنصر اساسي من عناصر دعم المفاوضات، حزب الشعب، يجمد مشاركته في المفاوضات ويتهم القيادة بالارتجالية، وهي الكلمة الملطفة للفوضى. والدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد المفاوض، واحد الشخصيات الوطنية التي لا غبار عليها وعلى استقامتها ابدا، يوجه انتقادات قاسية جدا للقيادة واسلوب عملها.

وهناك حاجة للتعامل مع هذا الواقع بشكل آخر. هناك ما يحتاج الى تصحيح وتغيير، على الرغم من حساسية المرحلة وكثرة الانشغالات في امور التفاوض وغيرها. بل ان هذه مناسبة لقيادة م.ت.ف ان تصحح امورا قديمة وتستوعب حلفاء ومؤيدين جددا، ان هي وضعت الاصبع على الجرح. فهذا يقوي مكانتها ليس فقط في صفوف الشعب الفلسطيني ويعزز من قوتها امام المفاوض الاسرائيلي.

## ■ نار تحرق الجميع ■

ولكن، المشكلة في الجانب الفلسطيني، لا تقتصر على الفلسطينيين. فهناك حملة ضغوط واستفزازات يتعرض لها المفاوض الفلسطيني وقيادته من جميع الجهات. الكل يتشاطر على الفلسطينيين.

سوريا، تؤيد اتفاق المبادىء امام الرئيس كلينتون لكنها تعارضه وتهاجمه في وسائل الاعلام المحلية وتقدم كل الدعم لمعارضيه والمعادين له في الجانب الفلسطيني.. هذا الدعم الذي يصل الى درجة المبادرة والترغيب ان لم يكن التهديد. ولبنان، حتى لبنان، يفعل مثلها.

مصر، تنسق كل شيء مع الامريكان والاسرائيليين. وعندما يطالبونها «بضغطة» على م.ت.ف لا تتأخر. وتتشاطر: لا تضيعوا الفرصة. لا تفوتوا القطار.

الاردن، يتهم الفلسطينيين مباشرة بالماطلة في دفع عملية السلام الى الامام.

الادارة الامريكية، تتعامل بالسوط. ففي الوقت الذي تمنح فيه اسرائيل احدث الاسلحة المتطورة (خلال زيارة رابين هذا الاسبوع)، راحت تهدد عرفات بالويل والثبور اذا لم يستنكر قيام اربعة افراد من فتح بقتل المستوطن المرحوم حاييم مزراحي. وهي لا تفوت فرصة للضغط والابتزاز تجاه م.ت.ف.

وحكومة اسرائيل، من جهتها، تمارس كل ما ذكرناه آنفا.. في المناطق المحتلة وفي طاولة المفاوضات. وحتى عندما تتخذ مواقف ايجابية، من المفاوضات ومن قيادة م.ت.ف (وتوجد مواقف كهذه) تلحقها بجملة من العراقيل والتهديدات.

لقد بات الفلسطينيون بلا ظهر يستندون اليه باطمئنان في كل هذه المعركة.

والامر الذي لا يدركه، كل الشركاء في هذه الضغوط على م.ت.ف. والشعب الفلسطيني، هو ان الجميع قد تحترق ايديهم بهذه النار. ولن يكون هناك اي رابح، ابدا، سوى اعداء السلام في الطرفين.

ان معركة السلام، تبدو اصعب بكثير من معركة الحرب. وللاسف، فان جنود السلام، انصار السلام يبدون كمن يخلي الميدان لاعداء السلام.. في الجانبين.. وبغض النظر عن مدى تقصير اي من الجانبين. فقوى السلام في اسرائيل مثلا، لا تتحرك كقوة مواجهة مقابل اعداء السلام من اليمين ولا كقوة ضغط على حكومة اسرائيل حتى تغير نهجها وموقفها من مفاوضات السلام ومن التعامل مع م.ت.ف ومع الشعب الفلسطيني. وقوى السلام الفلسطينية، التي تشكل اكثرية ساحقة في الشعب الفلسطيني، لا تظهر في مواجهة العناصر المعادية للسلام في الطرف الفلسطيني. والحكومات العربية لا تصب جهدها الى جانب القيادة الفلسطينية في معركة السلام.

□□ عبد المجيد حمدان

# فلسطين.. هونغ.. كونغ الشرق الاوسط؟ اجل.. ولكن في كوكب آخر!

□□ كنت هناك، في تونس. عندما استمعت الى ابو عمار وابو العلاء، خيّل اليّ ان هناك جدية ومسؤولية في معالجة موضوع تخصيص الاموال والاستثمارات في الضفة والقطاع. ولكن، حينما وضعت على الرف الخطط والمقترحات المتعوب عليها، رأيت ان التعامل مع هذه المسألة الحساسة مستمر بنفس روح الارتجال التي برزت في اختيار مفاوضي طابا وتوجيههم. وفعلت كما فعل ابو مازن، وضعت يدي على قلبي.

(الحلقة الرابعة)

● سبق، ورافق، اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي تصريحات واحاديث عن تنمية المناطق الفلسطينية المحتلة، ورفع مستوى معيشة اهلها، والى وضع مقارب لمثيله في اسرائيل، وعن تنمية شاملة لمنطقة الشرق الاوسط، لضمان الديمومة للسلام الذي فتح الاتفاق بابا له.

وبعد توقيع الاتفاق جرى الحديث عن مليارات الدولارات، من البنك الدولي ودول مانحة اخرى، اللازم جمعها لاستثمارها في بناء وتطوير البنية التحتية في الضفة وقطاع غزة، وكذلك عن فتح الابواب امام الاستثمارات الفلسطينية والاجنبية، وبما يبشر بحل سريع لمشاكل البطالة ونهوض سريع للاقتصاد وارتفاع مواز في مستويات المعيشة.

واحتل موضوع الاقتصاد والتعاون في المجالات المختلفة حيزا كبيرا في اتفاق اعلان المبادىء نفسه. وتتطلع الشركات الاسرائيلية لشراكات في الارض المحتلة، والى العبور على الجسر الفلسطيني الى الوطن العربي الواسع.. زيادة عن الدور المخصص للجانب الفلسطيني في دمج اسرائيل في مشروعات التنمية والتعاون الاقليمية.

وبديهي ان يحوز موضوع التنمية والاستثمار على جانب غير قليل من اهتمامات الذهن الفلسطيني في تونس، وان تحتل النقاشات والحوارات فيه، وعنه، حيزا مناسبا من النقاشات والحوارات التي دارت هناك، وما زالت تدور.

في احدى الحوارات اكد ابو علاء، ووافقه عرفات، على ان السنة الاولى من سنوات المرحلة المؤقتة الخمس هامة وحاسمة، وانها يمكن ان تؤدي الى مزيد من تخصيص الاموال واستثمارها في البنية التحتية، من البنك الدولي ومن الدول المانحة، واما ان تؤدي الى وقفها كليا او جزئيا، الامر يتوقف، كما اكد الاثنان، على قدرتنا على استيعاب هذه الاموال واستثمارها. والا فلسنا بأكثر اهمية من روسيا، او بولندا، او.. التي قام البنك الدولي والدول المانحة بلحس وعودهم لها.

وللحقيقة وحينما سمعت هذه الاقوال خيل لي ان هناك جدية ومسؤولية في معالجة هذا الامر. لكن حينما وضعت الخطط والمقترحات المتعوب عليها على الرف، واستمر التعامل مع هذه المسألة الحساسة بنفس روح الارتجال التي برزت في اختيار مفاوضي طابا وفي توجيههم، فعلت، كما فعل ابو مازن، بأن وضعت يدي على قلبي.

صحيح ان المتحاورين يصرحون بحلمهم في ان تتحول الارض المحتلة الى سنغافورة جديدة، او هونغ كونغ اخرى، او كوريا جنوبية.. الخ، ولكن دون ان تتم خطوة واحدة في الاتجاه الصحيح.

فمثلا تم اقرار تشكيل لجنة تقوم بدراسة قوانين الاستثمار في بلد ذي تجربة مع البنك الدولي، مصر او الاردن، او دولة اخرى، لوضع قوانين استثمار للارض المحتلة.

والحديث عن تطوير البنية التحتية، واحداث نهضة صناعية، بالرأسمال الفلسطيني على الاقل، تجاهل حقيقة الوضع الملموس عندنا، حتى خيل لي، واظنه كان سيخيل لاي سامع، انه ورغم وفرة التقارير التي يجري تصديرها على غير علم بأبسط الحقائق الموضوعية في الارض المحتلة. وبمعنى آخر، ورغم المعرفة بنجاح السياسة الاحتلالية، في الحاق اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي فان احدا لم يتوقف عند معنى كلمة الحاق، او تبعية اقتصادية.

وكمثال جرت مناقشات ساخنة حول التطبيع الاقتصادي الفلسطيني - الاسرائيلي وضرورة منع هذا التطبيع. ولو كان الامر يتعلق بخطة ذات مدى لفك روابط التبعية، والتخلص من ربقة الالحاق لكان منطقها ومشروعا. ولكن ان يجري الحديث عن القيام ذلك بقرار فلا يعود الامر مفهوما.

قلت لاحدهم يخيل لي انكم لا تعرفون شيئا عنا، ليس هناك شطارة في القول بأن الصناعة تحتاج الى كهرباء، وماء، ولا نملك ايا من الاثنين. ان الزيادة بأي نسبة كانت لما نستهلكه الآن تحتاج الى اتفاق مع اسرائيل. واذا صح القول كما سمعت بأنكم تستعدون للمباشرة في بناء محطات توليد للطاقة، وانكم ابرمتم اتفاقا مع الاردن، او مع اسرائيل لتزويدها المستمر بالوقود والاحتياجات الاخرى، وانكم ستباشرون العمل مع بدء سريان تطبيق الاتفاق وفورا فانها لن تدخل حيز العمل قبل نهاية المرحلة المؤقتة.

وعليه وطوال هذه الفترة ستضطرون للتعامل مع اسرائيل، وبالاخص في موضوع الماء حتى يتوفر له حل مناسب في المفاوضات.

وقلت ايضا سمعتكم تركزون على العمال في اسرائيل، وبدا لي انكم تعتقدون ان معيشة هؤلاء الـ ١٢٠ الفا تعتمد على السوق الاسرائيلية. واذا اراكم تتجاهلون حقيقة ان معيشة اضعافهم ترتبط بالسوق الاسرائيلية اذ ينتج هؤلاء صناعات تكميلية للسوق الاسرائيلية، صناعة الاحذية، الملابس، التريكو، الحجر.. الخ، غير وكلاء الشركات والمسوقين.. وغيرهم حيث يقفز العدد الى ما يزيد على نصف مليون. واضفت هل تعلمون ان قرابة نصف منتوج البيض في الضفة مخصص للسوق الاسرائيلية؟

وعليه يجب ان نتوقع، وما دام الحديث بهذا التبسيط عن الحل والسلام، وما يرافقه من اوهام، بأن تعاقدات كثيرة قد وقعت بين شركات اسرائيلية ومستثمرين من الارض المحتلة. وكل ذلك اضافة الا اننا لا نملك موانىء رغم الحديث عنها وكأنها موجودة، ومثل الكهرباء حتى اذا بدأنا العمل في ميناء غزة غدا، فسنظل نحتاج لموانىء اسرائيل للاستيراد طيلة المرحلة الانتقالية.. والامر مماثل بالنسبة للمطارات ولا تنسوا ان مطار القدس، مثل القدس مؤجل الحديث عنه الى بداية السنة الثالثة.

وبالتدقيق اكثر في مضمون الحوارات يخيل للسامع ان هونغ كونغ الشرق الاوسط المطروح بها، تقع في مكان ما خارج كوكبنا. اذ يعترف الجميع بأن جذب الاستثمارات، فلسطينية واجنبية، يحتاج الى تثبيت الاستقرار، الى مناخ دمقراطي حقيقي والى مراعاة اكثر دقة، وضمانة لا تقبل التأويل، لحقوق الانسان. وانه في ظل استمرار الغموض حول الدمقراطية، والرغبة الواضحة في استبعاد انتخاب مجلس للسلطة الفلسطينية في المرحلة المؤقتة، واستمرار التلويح بحقبة من القمع على يد قوة الامن الفلسطينية المنوي تشكيلها، انه في ظل كل ذلك، فان رأس المال، فلسطينيا كان ام اجنبيا ليس على استعداد للمغامرة، ما دام يضمن فرصا افضل في بلدان اخرى.

وقلت لاحدهم، مهما تصورتم فانكم اعجز عن صنع نظام مستقر، بما تعرفون عنه، من سوريا مثلا. ولا شك ترون ان الاستقرار هناك لا يشكل عامل جذب للاستثمارات، ومهما غالينا فلسنا اهم من سوريا.. كما لسنا اهم للمصالح الاستراتيجية الامريكية من روسيا او حتى من بلغاريا.. واظنكم تعرفون ان الاستثمار والدمقراطية غدوا وجهين لعملة واحدة.



في كل الحوارات هناك امر واضح تماما لمن يستطيع القراءة لما بين السطور، وهو ان العقل الفلسطيني في تونس لا يتقبل فكرة الخضوع الى المراقبة والمساءلة البرلمانية، وبالتالي فقدان الحصانة فالمحاسبة القانونية للمخالفين للقانون.. وفي المقدمة الثراء غير المشروع.

قال سليمان النجاب مرة تسمع هنا من يحاولون القفز على الحقائق او الوقائع وبينها تجارب اهل الارض المحتلة مع كل من صندوق اموال الصمود والصندوق القومي. واضاف وصلت مئات ملايين الدولارات لدعم الارض المحتلة ولكنها لم تصل الى اهدافها، ولم تخلق فرص عمل، والتي كانت ممكنة، في الزراعة مثلا، رغم المضايقات الاسرائيلية، صحيح ان مشاريع للاسكان قامت لكنها لم تكن للمحتاجين. والشعب بتجربة شاهد وسمع كيفية تسريبها بطرق غير مشروعة لاثرياء الانتفاضة، على وزن اثرياء الحروب، واضفت من عندي ان الشعب يعرف عن السرقات لمواد الاغاثة من الجهات المتبرعة، عبر الوكالة وغيرها والتي كانت تتسرب الى السوق، والى بعض الجيوب، دون ان تصل الى محتاجيها.

وعاد النجاب يقول ايضا للناس تجربة مع الصندوق القومي. وقاطعته اقول: لقد دخله عشرات المليارات ولم يكن عمله يقتصر على الدفع فقط. وكان من المفترض ان يتم استثمار هذه المليارات، وان لا يقع في الازمة التي يتردى فيها الآن. ولقد سمعنا كثيرا عن الاستثمارات الفلسطينية، بمليارات كثيرة، والآن تباع المزارع الفلسطينية في افريقيا للاسرائيليين بأسعار زهيدة.. وكذلك يحكى عن بيع عقارات واسهم وسندات للخروج من الضائقة المالية.

وتتردد اسماء مسؤولين عن محنة اموال الصمود ومحنة الصندوق القومي لتسلم مناصب رفيعة ومواقع مسؤولة في هيئات التنمية والاستثمار الفلسطينية وعن مخططين للاقتصاد.. الخ، فهل تظن القيادة الفلسطينية بأن الشعب سيسلم ذقنه لها فعلا؟! اليست هذه التجارب بالذات تشكل دافعا قويا للمطالبة بالدمقراطية وبفصل السلطات وكي تراقب السلطة التشريعية السلطة التنفيذية، وكي تخضع الاخيرة لمسألة القانون بعد تجريدها من الحصانة المسبغة عليها الآن؟!

قبل الاتفاق عرض حزب الشعب على القيادة الفلسطينية خطة للاشراف على الصندوق القومي لتخليصه من محنة العجز المطبقة على خناقه. اقترح تشكيل هيئة من كبار المتمولين والمستثمرين الفلسطينيين الناجحين، وحيث نجاحهم يبعدهم عن شبهات مد اليد للمال الفلسطيني العام، للاشراف على الصندوق، وجرد موجوداته من عقارات واسهم وسندات، وبيع بعضها، والتعامل مع الادارات الفلسطينية تعامل البنك مع زبائنه هؤلاء باستطاعتهم استعادة ثقة المستثمر الفلسطيني، ووصل ما انقطع مع الممول العربي، او المانح العربي مثل دول الخليج.. واستثمار اموال الصندوق بشكل يدر له دخولا ثابتة، بل متزايدة.. وبالتالي نتخلص من الازمة.. وايضا في الظروف الجديدة، واذا ما شكلنا هيئات اقتصادية على درجة عالية من الكفاءة المهنية يمكن توفير فرصة حقيقية لاستيعاب واستثمار ناجع للاموال المرصودة من البنك الدولي، والدول المانحة.. وتطوير هذه المنح حتى تنجز البنية التحتية التي نتمناها وننهض باقتصادنا متغلبين على ازمة البطالة، ورافعين لمستوى المعيشة الى حدود الامل المنشود..

ومرة اخرى وقعت هذه المقترحات على آذان طرشاء واستمر الارتجال بالشكل الذي سبق عرضه مع استمرار الحديث عن غزة سنغافورة وضفة كوريا جنوبية او هونغ كونغ اخرى.. وكان هذا بين الاسباب التي دعت حزبنا (حزب الشعب الفلسطيني) الى تعليق مشاركته في كل من السلطة ولجان المفاوضات.

# فشو اللحن ونشوء الشكل والاعجام في العربية

● بقلم: حمد
محمد خلايلة ●

**● فور ان خاف العرب على القرآن من اللحن وضعوا له النحو والشكل والاعجام، وقد اضطروا الى ذلك باسرع مما اضطر اليه اليونان والرومان التماسا للدقة في ضبط معاني القرآن ●**

● كان من اثر الاسواق والحج وزعامة قريش ان انتشرت لهجتها بين العرب. ولما جاء الاسلام ونزل بها القرآن الكريم وتصدر رجالاتها زعامة العرب والمسلمين تمت لها الغلبة فقد اصبحت لسان النبوة والملك ولغة الحضارة والعلم في اقطار المسلمين كافة. ولما كانت اللغة ظاهرة اجتماعية تتأثر بحال المتكلمين بها، قوة وضعفا وتقدما وتأخرا، فقد نالها ما نال من جوانب الحضارة العربية الاسلامية فاتسعت مادتها وتشعبت اغراضها بالتعبير عن عقائد الدين وانظمة الملك ومقتضيات الحضارة ومصطلحات العلوم.

ولم تعد العربية بعد الفتوح واستبحار العمران لغة اقليم واحد ولا لسان شعب واحد وانما رافقت العرب شرقا الى خراسان وشمالا الى الشام وغربا الى شمال افريقيا والاندلس واستفاضت على السنة المسلمين عامة. يقول ابن خلدون في هذا المعنى ولما هجر الدين اللغات الاعجمية وكان لسان القائمين بالدولة الاسلامية عربيا هجرت كلها في جميع ممالكها لان الناس تبع للسلطان وعلى دينه. فصار استعمال اللسان العربي من شعائر الاسلام وطاعة العرب وهجر الامم لغاتهم والسنتهم في جميع الاقطار والممالك وصار اللسان العربي لسانهم حتى رسخ ذلك لغة في جميع امصارهم وصارت الالسنة الاعجمية دخيلة فيها وغريبة.

وبالطبع لم يكن في مقدور ابناء كل تلك الممالك ان ينطقوا بالعربية كاهلها فاحدثوا انواعا من الخطأ ثم انتقلت الى السنة المستعملين من العرب والناشئين منهم بين الموالي فلذلك ظهر اللحن في الحواضر والمدن دون البادية. وقد بدت اعراض هذا الداء مبكرا، فشا في الدولة الاموية فشوا تناول الخلفاء والخاصة. يروي صاحب الفخري على لسان عبد الملك بن مروان الخليفة المشهور «قيل لعبد الملك: لقد اسرع اليك الشيب؛ قال شيبني صعود المنابر والخوف من اللحن». وكان اللحن عندهم في غاية القبح. وقد خاف العرب على القرآن من اللحن فوضعوا له النحو والشكل والاعجام.

يتعلم الفرد نحو لغته من البيئة التي يعيش فيها دون ان يقصد احد تعليمه ذلك. اذ بدونه لا يحسن التعبير عن افكاره. اما اذا اراد ان يتعلم لسانا غير لسانه فدرس قواعد النحو يسهل عليه تناوله. لذلك فالامة قد تقضي قرونا طويلة وهي تتكلم وتخطب وتنظم الشعر قبل ان تدون قواعد النحو وتجعله علما. فاليونان لم يبدأوا بضبط قواعد لسانهم - كما يقول المختصون الا في القرن الخامس قبل الميلاد وكذلك فعل الرومان نحو اللغة اللاتينية فانهم لم يدونوا قواعده الا في القرن الاول قبل الميلاد.

فاليونان نبغ فيهم الشعراء والخطباء والادباء والفلاسفة قبل تدوين قواعد النحو في لغتهم. فنظم هوميروس الياذته وأوذيسته وهو لم يتعلم قواعد النحو فلم يضره ذلك شيئا لان اللغة كانت ملكة فيه. وكتب هيرودوتس الرحالة تاريخه المشهور قبل وضع النحو. كذلك فعل الرومان فقد نبغ فيهم جماعة من الشعراء والخطباء والادباء قبل تدوين النحو.

وينطبق الامر كذلك على العرب فقد نظموا الشعر والقوا الخطب وتناشدوا الاشعار وتراسلوا قبل تدوين النحو لان ملكة اللغة كانت طبيعة فيهم. على انهم اضطروا الى ضبط تلك القواعد وتدوينها باسرع مما اضطر اليه اليونان والرومان، التماسا للدقة في ضبط معاني القرآن كما تقدم، فلم يمض على دعوتهم نصف قرن حتى شعروا بالحاجة الى النحو.

من المتفق عليه ان اول من شرع في تدوين النحو في العربية ابو الاسود الدؤلي وهنالك روايات مختلفة في السبب المباشر الذي دفع ابا الاسود حثا على الشروع في التدوين. يقول احمد حسن الزيات في كتابه «تاريخ الادب العربي»: «دخل ابو الاسود يوما على زياد وهو والي العراقيين فقال له «اصلح الله الأمير! اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم فتغيرت السنتهم افتأذن لي في ان اضع لهم ما يقيمون به كلامهم». فأبى عليه ذلك زياد ثم عاد فامره بما نهاه عنه لانه سمع اللحن باذنه من رجل دخل عليه يقول: «اصلح الله الامير. توفي ابانا وترك بنون»!

على ان هنالك رواية اخرى يوردها نيكلسون في كتابه «تاريخ العرب الادبي» يقول: تعلم ابو الاسود الدؤلي مبادىء النحو، كما قال هو من الامام علي بن ابي طالب، ولم يذع شيئا مما افضى به اليه الامام كرم الله وجهه حتى ادلى اليه زياد بن ابيه بامره ان ينشىء للناس ما يمكنهم من فهم كتاب الله. وقد طلب الى الامير في البداية ان يعفيه من ذلك. ولكنه عندما سمع رجلا يتلو قوله تعالى «وان الله بريء من المشركين ورسله» بكسر اللام في رسله - وهو خطأ شنيع، تعجب من ذلك وقال «ما كنت اظن ان الامر سيصل الى هذا الحد». عندها رجع الى زياد وقال «سأفعل ما امرتني به». وقد فعل. فوضع باب التعجب، ثم باب الفاعل والمفعول. واخذ كلما سمع لحنة وضع القاعدة التي تصلحها. ثم تناوله منه علماء البصرة والكوفة فكملوه وفصلوه كما سنذكر في مقالة آتية.

قال ابو الاسود نفسه - كما ذكرنا آنفا - انه تلقى مبادىء النحو من الامام علي بن ابي طالب، والامام علي على تمام فضله قد لا يكون المنهل الوحيد الذي ورد منه الدؤلي. ويرى كافة المؤرخين ان ابا الاسود ذلك قد ألم بالسريانية - وقد وضع نحوها قبل وضع نحو العربية فوضع ما وضع لان اللغتين شقيقتان. ويزيد ذلك ان العرب بدأوا بوضع النحو وهم في العراق بين السريان والكلدان. كان الخط في اول امره خاليا من الاعجام (نقط الباء والتاء والجيم والخاء) والشكل حتى نشأ اللحن وخاف اولو الامر منه على القرآن فضبط ابو الاسود الدؤلي اواخر الكلمات في المصاحف بالنقط فجعل علامة الفتحة نقطة فوق الحرف، وعلامة الكسرة نقطة من اسفله وعلامة الضمة نقطة بين يديه واستعمل الناس هذه النقط وكتبوها بمداد (حبر) مخالف. وهكذا فقد وضع نقطا تمتاز بها الكلمات او تعرف بها الحركات ولذلك توهم بعضهم ان وضع نقط الاعجام والحقيقة انه وضع نقطا تميز الاسم من الفعل والحرف، ولضبط الحركات وليس تمييز الباء من التاء او الجيم من الخاء. والارجح انه - كما يرى العارفون - اقتبس ذلك من السريان او الكلدان جيرانه في العراق. ويقول جورجي زيدان انه وشاهد في دار الكتب المصرية مصحفا كوفيا منقطا على هذه الكيفية وجدوه في جامع عمرو بجوار القاهرة وهو من اقدم مصاحف العالم مكتوب على رقوق كبيرة بمداد وفيه نقط حمراء اللون. فالنقطة فوق الحرف فتحة وتحته كسرة وبين يدي الحرف ضمة، كما وضعها ابو الاسود. والظاهر ان المسلمين بعد ان استخدموا الحركات المذكورة رأوا انها تخفف اللحن ولا تمنعه وقد التبست القراءة عليهم لتكاثر القراء من الاعاجم والعربية ليست لغتهم.

ويقال ان الحجاج امر نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر تلميذي ابي الاسود فوضعا الاعجام بالمداد (الحبر) الذي تكتب به الكلمة تمييزا للحروف بعضها من بعض. ثم جاء بعد ذلك الخليل بن احمد فوضع الشكل على هذا النمط المعروف. فحل محل نقط ابي الاسود. وهكذا نرى ان النقط استعملت في بادىء الامر للدلالة على الحركات فعل ابي الاسود المذكور آنفا ثم استعملت بعد ذلك للدلالة على الاعجام فعل تلميذيه من بعده.

اما الحركات التي يقال ان الخليل واضعها وهي الفتحة والضمة والكسرة فقد اختصرت من الحروف فالفتحة اختصرت من الالف والضمة من الواو والكسرة من الياء وان تباعد شكلاهما في النهاية.

ولم تعجم الحروف كلها في وقت واحد ولكنهم تدرجوا في ذلك حسب الحاجة في ازمنة مختلفة ويتضح ذلك لمن يتأمل في المخطوطات العربية القديمة فانك تجد ان الاعجام لم يبلغ ما هو عليه الآن الا بتوالي الاجيال. واخر حرف اعجم هو الياء لتمييز الياء من الالف المقصورة. واول من فعل ذلك - كما يقول زيدان - المرسلون في بيروت اوائل القرن الماضي.

وفي النهاية نصل الى المدة والشدة والوصلة والهمزة وهذه العلامات احدث استنباطها من الحركات التي تقدم ذكرها. ولكنها وضعت قبل القرن الخامس الهجري. المدة «آ» مقطوعة من (مد) والشدة من (شد) والوصلة من (صل) وذلك ان الكاتب كان اذا اراد ضبط ما يكتبه كتب فوق الحرف الذي يريد مده قوله (مد) بصيغة الامر. وفوق الحرف المدغم لفظ (شد) والشين بلا نقط وفوق الالف المراد وصلها كلمة «صل» وكانوا يرسمون هذه الالفاظ صغيرة كما يفعلون حتى اليوم في علامات ضبط القرآن فيكتبون فوق الحرف «قف» او «ج» او «ص» او «ط» وكل منها مقتطعة من لفظ يراد به تعيين درجة الوقف او الوصل.

اما همزة القطع فانها بصورة العين مصغرة (ء) ولعلهم رمزوا عنها بالعين لتقارب لفظيهما وكثيرا ما يتبادلان او انهم رسموا العين مقطوعة من لفظ «قطع» كما بقيت الصاد من «صلْ» والشين من (شدّ).

(سخنين)

اليوم ١٩٩٣/١١/١٩

# ٥٨ عاما على استشهاد عز الدين القسّام

● الرجل القائد، الذي عرف كيف يقاتل العدو الاساسي، الاستعمار البريطاني، في حين حسب القادة التقليديون ان بريطانيا صديقة ● .. لذلك سارع البريطانيون لقتله ● مناضل عريق ضد الاستعمار، في وطنه سوريا اولا، ثم في فلسطين ●

● اعداد: علي عاشور ●

● في مثل هذا اليوم قبل ٥٨ عاما - أي في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٣٥ - سقط برصاص القوات البريطانية الشهيد الشيخ عز الدين القسام الذي ارتبطت باسمه تلك الحركة الثورية صاحبة اول مواجهة مسلحة جريئة في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية مع سلطة الانتداب البريطاني. وسقط معه نفر من اخوانه الشهداء، الابطال في حين جرح وأسر آخرون وذلك في معركة غير متكافئة دامت ست ساعات في داخل احراج «يعبد» في منطقة جنين، قتل فيها اكثر من خمسة عشر جنديا بريطانيا.

وكانت الحركة التي نظمها الشهيد عز الدين القسام البداية الحقيقية لثورة ١٩٣٦ الكبرى (١٩٣٦ - ١٩٣٩). وقد فصلت بينهما اشهر خمسة، وكان معظم قادتها من القساميين.

واذا كان الشهيد عز الدين القسام حصر نشاطه السياسي والتنظيمي في منطقة واحدة (المنطقة الشمالية من فلسطين)، مما سهل القضاء عليها، واذا كانت الحركة التي نظمها لم تستطع ان تحقق اهدافها ولم تتمكن من حشد القوى الشعبية اللازمة، واضطرتها الظروف الى مواجهة القوات البريطانية المحتلة علنا قبل اكتمال نموها ونضجها، فان اثر حركته لم يضع، فقد حرك البلاد وأثار كوامن الاحقاد. وبفضله عرف الشعب الفلسطيني عدوه الحقيقي والاسلوب الذي يجب ان يواجهه به وفرض على الزعامات الفلسطينية انتهاج سياسة متصلبة مع بريطانيا.

فمن هو هذا الرجل الذي اقلق اسمه بريطانيا سنوات عديدة ولا يزال هذا الاسم يتردد حتى الآن في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة؟

## نبذة عن حياة القسام

ولد الشيخ عز الدين القسام في العام ١٨٨٢ في بلدة «جبلة» السورية جنوب اللاذقية من اسرة متدينة متوسطة الحال.

كان ابوه صاحب كتّاب يعلّم فيه اصول القراءة وحفظ القرآن، وتلقى دراسته الابتدائية في بلدته، وذهب وهو في الرابعة عشرة الى القاهرة للدراسة في الازهر برفقة اخيه فخر الدين. وامضى في الازهر سنوات اخذ فيها العلم على ابرز ائمته ومنهم الشيخ محمد عبده ونال الشهادة الأهلية.

وقد تركت سنوات الدراسة في نفسه آثارا عميقة لأنها كانت مرحلة غليان وطني عاشتها مصر بعد الاحتلال البريطاني وهزيمة ثورة عرابي.

عاد الشيخ عز الدين الى «جبلة» سنة ١٩٠٣، بعد ان زار تركيا للاطلاع على احوالها ليحل محل والده في الكتّاب. واخذ يعلم الاطفال العلوم الحديثة واصول القراءة والكتابة الى جانب تحفيظ القرآن. ثم اصبح اماما لمسجد المنصوري في «جبلة». وغدا بخطبه ودروسه وسلوكه موضع احترام السكان. وامتدت شهرته وسمعته الحسنة الى المناطق المجاورة وربطته بكثير من سكانها صداقات متينة.

## القسام الثائر ضد الاستعمار الايطالي والفرنسي

ويذكر ان القسام قاد مظاهرة طافت شوارع بلدته تأييدا للعرب الليبيين يوم هاجم الايطاليون ليبيا. وفي هذه المظاهرة دعا الناس الى التطوع لقتال الايطاليين. وانتقى ٢٥٠ متطوعا وقام بحملة جمع تبرعات لتأمين ما يلزمهم ويلزم أسرهم. ولكن السلطات العثمانية لم تسمح لهم بالسفر.

ورفع القسام راية مقاومة فرنسا في الساحل الشمالي لسورية. وكان في طليعة المجاهدين الذين حملوا السلاح في ثورة جبال صهيون في سوريا (١٩١٩ - ١٩٢٠) مع المرحوم عمر البيطار.

وترك قريته على الساحل وباع ما يملك وانتقل مع اسرته الى قرية «الحفة» الجبلية، ذات الموقع الحصين، في سبيل الثورة. وكانت هذه الثورة (ضد فرنسا) مدرسة عملية صقلت الشيخ القسام وعلمته الكثير من الدروس. وقد حكم عليه الفرنسيون بالاعدام لما عرفوا من قوة نفوذه واعماله في مقاومتهم.

## القسام ينقل ثورته الى فلسطين

التجأ القسام بعد اخفاق الثورة (في سوريا) الى فلسطين مع سعة من جماعته ووصل الى حيفا في اواخر صيف ١٩٢١، ثم لحقت به اسرته بعد حين.

وقد لفت اليه انظار المصلين في المسجد الذي لجأ اليه في حيفا مع جماعته في اليوم الأول لوصوله، حين انبرى بعد صلاة المغرب لتعليمهم درس ديني.

بدأت حياة القسام النضالية منذ ١٩٢٢ فعمل مدرسا في المدرسة الاسلامية في حيفا. وكان خطيبا واماما لجامع الاستقلال فيها، وانتسب الى جمعية الشبان المسلمين في حيفا سنة ١٩٢٦ ثم اصبح رئيسا لها، وعين منذ سنة ١٩٢٩ مأذونا شرعيا من قبل المحكمة الشرعية فصار يخرج الى القرى وعرفه الناس وعرفهم. وازدادت شعبيته وذاعت شهرته.

## شخصية القسام

التقت في القسام مجموعة من المؤثرات (سنوات الدراسة في مصر ودروس الثورة السورية) كوّنت شخصيته المميزة وجعلته صاحب مدرسة في النضال تركت اثرها في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية في اثناء اقامته في حيفا وبعد استشهاده سنة ١٩٣٥.

والجديد الذي ميّز القسام عن غيره، واعطى حركته او ثورته صفة خاصة هو تركيزه على الاستعمار البريطاني وادراكه بجلاء ان هذا (الاستعمار) هو العدو الرئيسي الذي يجب محاربته ومقاومته، وقد ملك القسام هذا الوضوح في تحديد العدو في الوقت الذي كانت فيه الحركة الوطنية الفلسطينية تتجنب الصدام مع بريطانيا وتسعى الى مفاوضتها وتركّز كل هجومها على اليهود والحركة الصهيونية.

آمن القسام، مستفيدا من دروس النضال التي عاشها ان الثورة المسلحة هي وحدها القادرة على انهاء الانتداب والحيلولة دون قيام الدولة الصهيونية في فلسطين. ومن الطبيعي ان الثورة المسلحة تحتاج الى تخطيط سياسي وعسكري والى تعبئة الجماهير نفسها لتأييد الثورة والاشتراك فيها والى تنظيم سري ثوري يُربّى فيه المقاتلون عسكريا وسياسيا. وكان دائما يحذّر من القيام بالثورة المسلحة قبل ان تنضج كل عواملها المذكورة. وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان ثوار فلسطين في مطلع الثلاثينات كانوا من تلامذة القسام واعضاء في تنظيماته السرية ولكنهم لم يوافقوا على ما ذهب اليه من ضرورة المزيد من التحضير والاستعداد قبل اعلان الثورة، ولعل ذلك هو الذي ادى الى فشلها (ثورة القسام) واستشهاد القسام واخوانه المأساوي. فالثورة المسلحة المنظمة التي كان يدعو اليها القسام كانت امرا غير مألوف، بعد، في الحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك لأن النضال لم يتعدّ الاضرابات والمظاهرات التي يسقط فيها القتلى والجرحى.

## القسام يربط الجانب النضالي بالجانب الاجتماعي

اتصف الشيخ عز الدين القسام بقدرة فائقة على التنظيم واختيار الاعضاء، والقيادة وسبل الامداد والتسليح.

وقد ربط القسام الجانب النضالي بالجانب الاجتماعي فكان يهتم بتحسين احوال الفقراء، ومساعدتهم ويسعى الى مكافحة الأمية بينهم (من خلال اعطاء دروس ليلية) ايمانا منه بأن ذلك يعمق الوعي بين الجماهير ويزيدها ايمانا بالثورة ويشحذ عزمها للكفاح المسلح ولا سيما جماهير الحي القديم في حيفا حيث كان القسام يقيم وحيث كان يقيم العمال او فقراء الفلاحين الذين طردوا من اراضيهم ولجأوا الى مدينة حيفا طلبا للعمل.

ولم يكن القسام يرى اتباع اسلوب الاكراه لجمع الأموال من الشعب، لهذا اكتفى بأن يدفع الأعضاء، المنظمون بكل دقة، اشتراكات مالية لتغطية نفقات التسلح والتدريب. وكان مؤمنا بأن الشعب سيدفع بسخاء بعد اعلان الثورة (في الوقت المناسب) وسيمدها بكل ما تريد بعد ان يعرف اهدافها ويشاهد انتصاراتها.

## اعلان الثورة واستشهاد القسام

لما ازداد الوضع في فلسطين سوءا، وشددت السلطات البريطانية الرقابة على تحركات القسام في مدينة حيفا، خشي القسام من انكشاف امر جماعته. فعقد في ليلة ١٢/١١/١٩٣٥ آخر اجتماع لجماعته في

● البقية على صفحة ١٥ ●



● د. احمد سعد ●

# كفرياسيف المتكفرسة دائما

● انتهت الجولة الثانية لانتخابات السلطات المحلية المعادة بانجازات ومكاسب هامة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عززت من خلالها الطابع الوطني الكفاحي للجماهير العربية اللتي رسخت رايات نصره في ناصرة الجبهة وجديدة - المكر والطيرة وعرابة وغيرها. ففي منطقة عكا ابت الجماهير العربية تزوير ارادتها واصرت على صيانة هويتها الوطنية التقدمية ومعانقة ناصرة الجليل في عرس الاحتفال بنهج الوحدة الوطنية الكفاحية المجرب. ففي البعنة، زهرة الشاغور الحمراء، حافظت على اعلامها المرفوعة واستعادت على اكف التحالف الجبهوي - الدمقراطي الرئيس الشيوعي الجبهوي د. محمد بكري الى رئاسة المجلس المحلي. وفي جارة البعنة وتوأمها دير الاسد ثأرت جماهير القرية لكرامتها من مؤامرة الحل وتعيين لجنة الوصاية واستعادت وجهها الوطني المشرف بايصال التحالف الجبهوي الدمقراطي الواسع ومرشحه للرئاسة الاخ ابراهيم اسدي الى رئاسة وادارة المجلس المحلي. وفي قرية نحف الجليلية استعاد الأخ سامي سرحان، المعروف بمواقفه وميوله الوطنية، رئاسة المجلس المحلي. وفي كفرياسيف كانت المعركة الاساسية، التي حاولوا من خلالها تشويه هوية الجماهير العربية في الجليل الغربي وخارج حدوده. فكما استشرسوا في الناصرة كشفوا عن انيابهم في كفرياسيف ففي الجولة الأولى، لجحوا تحت ستار تعدد القوائم وانتشار وباء الطائفية والعائلية والمشاكل الداخلية التي واجهت جبهة كفرياسيف الدمقراطية في طمس الجوهر السياسي الحقيقي للمعركة الانتخابية ولم تنجح الجبهة في حسم معركة الرئاسة من الجولة الأولى. ولم يستطع المتنمرون في الجولة الثانية اخفاء حقيقة وجوههم والابعاد التي ينشدونها. ويبرز بشكل واضح ان من يريد السوء لكفرياسيف، هذا المركز الحساس السياسي والثقافي الوطني الهام، يتمترس خارج حدود كفرياسيف ويعمل على نسج خيوط التآمر من خلال بعض الركائز وجر قوى اخرى الى المصيدة المتصرية لأهالي كفرياسيف ومستقبل تطورها وتحت غطاء «التغيير» بالمفهوم السلطوي. فحزب «العمل» كشر عن انيابه في كفرياسيف وحاول استعادة شبابه المفقود منذ سنوات الخمسينات والستينات بالعودة الى نهج «الترهيب والترغيب» لحزب يتربع على عرش السلطة، فتارة ينشر الوعود العرقوبية بتوزيع وظائف موعودة وتارة يهدد بقطع الارزاق وينشط لشراء الضمائر. ولم يخف حزب «العمل» ووسائل اعلام السلطة هدفهم في كفرياسيف. ففي التعليق على سير وطابع المعركة الانتخابية المعادة خصصوا في وسائل الاعلام التركيز على كفرياسيف ففي ساعات الصباح ركزوا على طرح السؤال «هل ستغير هذه القلعة الحمراء لونها بعد ان رسخت اقدامها في الادارة مدة ١٥ سنة»؟ وبعد ساعات الظهر، وقبل بدء عملية الفرز، بدأت وسائل الاعلام تؤكد، وبناء على معطيات ركائز السلطة في كفرياسيف، وعلى ما جندته السلطة من وسائل ارهاب تتجول في القرية واموال طائلة انفقت لتزوير الارادة والموقف بدأت تؤكد ان الدلائل تشير الى «ان الاعلام الحمراء» ستنكس في كفرياسيف، وان احتمالات النجاح هي من نصيب رجل «العمل» والسلطة وليس لممثل التحالف الجبهوي - الدمقراطي. ولم يستهدفوا في دعايتهم فقط المس بكانة الجبهة والحزب الشيوعي، بل كانت السهام موجهة الى النهج. هل ستختار كفرياسيف مواصلة نهج الوحدة الوطنية الكفاحية على قاعدة اوسع تحالف من كل الغيورين فعلا على مصلحة كفرياسيف وشعبها ام ستدير ظهرها لهذا النهج وتقبل التدجين في معتقل السلطة؟

وأثبتت النتائج في كفرياسيف ان الكفارسة رفضوا تغيير لونهم او تنكيس اعلامهم، فارادتهم المنتصرة تحتم على الجبهة وقفة طويلة فاحصة مع الذات.



● محمود ابو شنب ●

# المماطلة .. فرصة لمعارضي السلام



● الحدث، الذي استجد على ساحة الصراع في منطقتنا، والمتمثل في الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني حول اعلان المبادىء، واعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية - وقع كالصاعقة على رؤوس احزاب عديدة في اسرائيل وقوض نظريات وايديولوجيات، واربك قادة هذه الاحزاب وقواعدها على السواء.

الاحزاب التي تعتمد الايديولوجية الصهيونية، الاكثر تطرفا او الاقل تطرفا، فوجئت «بالاتفاق والاعتراف» بشكل غير متوقع وبدون سابق انذار، كما يقولون، وهي تحاول ان تلائم نفسها، فكرا وممارسة مع هذا الوضع الجديد، وبصورة تخرج منه بأقل الاضرار، من جهة، وبمحاولة تطويع الواقع الجديد بشكل بجمله، او بجعل ضرره محدودا ما امكن، من جهة اخرى، وازاء هذا الوضع الجديد قد تحدث اصطفافات سياسية جديدة. وربما بدأت هذه فعلا.

ولكن هذه الفسحة، المسافة بين توقيع الاتفاق المذكور وبين تطبيقه على ارض الواقع، وضعت امام المعترضين، الاكثر والاقل تطرفا، وخصوصا، الاخيرين الذين كانوا قبلوا بالاتفاق على مضض، وكمنوا في الزاوية، ازاء التأييد الشعبي الهائل للاتفاق، بانتظار الفرصة المناسبة للانقضاض عليه وتمزيقه اربا.

وقد سنحت الفرصة لهؤلاء واولئك، في هذه الفسحة المسافة، التي اتاحتها الحكومة بمماطلاتها ومداوراتها، حيث استرد المعارضون وعيهم من الضربة التي تلقوها في «الاتفاق» وراحوا ينتظمون، يتظاهرون ويتسللون في المناطق المحتلة بهدف تدمير الاتفاق، وزاد من تماديهم في ذلك تراخي الحكومة والجيش عن ردعهم وشكمهم، مما شجع العناصر الاقل تطرفا، صقور حزب العمل، على البدء بالمجاهرة باعتراضهم بدورهم، على الاتفاق، وان اتخذت معارضتهم هذه شكلا غير مباشر حتى الآن.

مما لا شك فيه ان معارضي الاتفاق في الطرف الآخر، الفلسطيني، وممارسات العنف والقتل التي يقومون بها، وضعت بأيدي المتطرفين في الطرف الاسرائيلي ذريعة قوية وسببا للتمادي في معارضتهم العنيفة.

حكومة اسرائيل والذين يفاوضون باسمها، يحاولون القفز عن الاتفاق، ويريدون، منذ البداية الحصول على مواقع لكتهم، لدى المفاوضات على الحل النهائي، من الحصول على التفصيلات لاحقة، ولكن هذه المماحكة والمماطلة تستنزف وقتا ثمينا يستغله معارضو السلام ابشع استغلال حتى بات واضحا ان الدعم والتأييد لاتفاقية السلام الذي كان بالامس، لم يعد بنفس الوزن والثقل اليوم.

فلا معنى اطلاقا لاصرار المفاوض الاسرائيلي على «الانسحاب» من قطاع غزة مثلا، وعودة «الانتشار» من جديد بشكل يقطع اوصال القطاع فيجعله ثلاث مناطق دون الوصول من احداها الى الاخرى عقبات ومصاعب مضاعفة عما عليه اليوم.

ويبدو ان المفاوض الاسرائيلي ينطلق من خلفية ان مثل هذا «الانتشار» والبقاء، هو ما ستنتهي اليه المرحلة الانتقالية ليصبح في المرحلة النهائية امرا واقعا، فيما يحلم حق الحلم ان هذا الامر هو خرق لمبدأ «الارض مقابل السلام» الذي قام عليه اتفاق اعلان المبادىء ونصت عليه الدعوة لمؤتمر مدريد.

واذا ما كان الحديث عن «تنازل» اسرائيلي، فنحن نرجو ان لا يعتبره المفاوض الاسرائيلي منّة او «جميلة» من قبله تجاه الشعب الفلسطيني، انما هو حق تنص عليه المعاهدات والاتفاقات الدولية.

واذا كان يحدث مثل هذا الامر في قطاع غزة، الذي يكاد يجمع الشعب الاسرائيلي وقادته على ضرورة الانسحاب منه، وحتى بدون قيد او شرط، حسب بعضهم، ترى ما الذي سيكون حين تصل المفاوضات الى منطقة اريحا؟

ان المماطلات والفذلكات الاسرائيلية التي تستهدف منها اطالة الوقت لقطف ثمار مجرد «الاتفاق»، لتطبيع العلاقات مع العالم العربي وعقد اتفاقات تجارية وربما علاقات دبلوماسية الى جانب الغاء المقاطعة على اسرائيل، قبل ان تعطي شيئا.

الا ان هذه المماطلة، في الوقت ذاته، سلاح ذو حدين، لانها تخدم معارضي السلام لدى الطرفين، وتتيح لهم فرصة لالتقاط الانفاس وتخطيط تدمير الاتفاق.

من الواضح، ان احدى الذرائع لدى اسرائيل، هي قضية امن المستوطنات، التي تحاول اسرائيل ابقاءها «مسمار جحا» في المناطق الفلسطينية الامر الذي شجع صقور حزب العمل على المطالبة بالابقاء، على تواصل جغرافي في غور الاردن، لكي يبقى النهر حدود اسرائيل بعد الاتفاق النهائي.

لن تستطيع حكومة اسرائيل اختراق العالم العربي وتطبيع علاقاتها معه وفي الوقت نفسه تكريس احتلالها للمناطق الفلسطينية وخفض سيادة الدولة الفلسطينية عن طريق محاصرتها في اتونومبات مفككة الى مجموعات هنا وهناك تحت الحراب الاسرائيلية.

سيبقى الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني في خطر اذا لم تسارع حكومة اسرائيل في الاتفاق مع الفلسطينيين في قطاع غزة واريحا وتسليمهم السلطة وبسرعة، والكف فورا عن تحميل م.ت.ف مسؤولية اعمال ارهابية يقوم بها افراد او مجموعات لا يد ولا سلطة لـ م.ت.ف عليها، وهي بعيدة هناك في تونس.

● فايز زعبي ●

# القسام والمقبرة الاسلامية ليسا شأنا اسلاميا فقط!

● «وفي فجر اليوم احاطت قوة من بوليس نابلس وطولكرم وجنين بقرية الشيخ زيد - شمال يعبد - وعلى بعد عشرة اميال غرب جنين حيث اعتقد ان العصابة متجمعة هناك.. وقد قتل اربعة او خمسة من افراد العصابة المسلحة.. وقد عرف من افراد العصابة المسلحة الشيخ عز الدين القسام...».

(من بلاغ سلطات الانتداب)

في مثل هذا اليوم وفي الساعة العاشرة والنصف بالضبط قبل ثمانية وخمسين عاما، انتهت المعركة وبدأت الثورة.

شرطة الانتداب الانجليزي حاصرت (١٩٣٥/١١/١٩) الشيخ عز الدين القسام ومجموعة الثوار القلائل الذين معه. وقد رفض الاستسلام وفضل الاستشهاد مع عدد من زملائه. كان ذلك حدا لمجموعة المتمردين او «عصابة الاشقياء» بلغة السلطات الانجليزية. السلطات وضعت حدا لحياة القسام ولكن ليس لروحه النضالية. مسيرة هذا المجاهد الذي قال لا للانجليز واعلن الثورة ونادى بالجهاد، وقصة استشهاده البطولي فتحت شارة النضال القومي وادت لاندلاع «الثورة» واحداث ١٩٣٦ - ١٩٣٩.

لا نعالج هنا عوامل اخرى مهمة مثل اكتشاف شحنة الاسلحة الموجهة لتاجر تل ابيبي على انها بضائع تجارية مما يعني تسلح اليهود، وازدياد العاطلين عن العمل والنازحين بعد تسارع عملية بيع الاراضي، وانتقالها من «الافندية» الى «الوكالة».

استشهاد القسام بعد مسيرة نضالية، اعطى الوحي والالهام للثورة ووضع حتى عائلات البلاد الكبيرة والقرية في الزاوية. فهل كان القسام وحيا والهاما لمن يلقبون باسمه من حماسيين وجهاديين؟؟ اليوم.

هل القسام حسينهم واحراش يعبد كربلاؤهم؟

ام انه قميص عثمان فحسب؟

عمليات كثيرة ودامية غالبا - تحدث في فلسطين المحتلة وحتى داخل اسرائيل تقود اثارها الى جماعة عز الدين القسام، «البقرة الصلبة» في جماعة حماس، بلغة الاجهزة الأمنية الاسرائيلية. هل من الحكمة طرح هذا السؤال في هذا الوقت؟ هذا وقت تتسلل فيه عظام القسام في قبره الذي يشهد زوارا متزايدين كل يوم في ما يعرف بـ «نيشر» - قرب حيفا - بدءا من مهندسي البلدة ومسؤوليها ومقاولي شق الشوارع وانتهاء بالوفود العربية المحتجة والمتضامنة مع بقاء القبر والمقبرة.

المقبرة الاسلامية في هذا البلد معرضة للزوال كما زال غيرها، وهي مقبرة تكتسب، بالاضافة لحرمتها، اهمية خاصة لكونها تحوي رفات المجاهد الكبير الشيخ عز الدين القسام. يخططون لاقامة شارع يأتي على عدة قبور منها قبر الشيخ الذي يبرز هناك ويعاني من اهمال فظيع.

وفود اسلامية وعربية كثيرة هبت لوقف هذا التطاول على حرمة موتانا وتاريخنا. رؤساء مجالس وبلديات، اعضاء كنيست، جمعيات حقوق الانسان وخيرية اخرى، رئيس مجلس «نيشر» لا يتسرع ازاء ذلك بالتنفيذ. جميل ان نرى هذه الوقفة بغية انقاذ ما يمكن انقاذه من وقف اسلامي مهمل او مصادر او مضيّع. جميل أن نرى صحوة لانقاذ القليل من كثير ضاع في حيفا ويافا وتل ابيب وطبريا وصفد، وهل من مكان لم تصادر اوقافه وموتاه ومعابده؟ الحفاظ على قبر القسام والمقبرة الاسلامية في «بلد الشيخ»، هو حفاظ لنا، وجودنا جميعا، لكرامتنا كبشر. لا كرامة لامرئ في حياته اذا امتهنت حرمة موتاه.

هنا مجال لفتح صفحة الاوقاف الاسلامية خلال السنين الاسرائيلية الماضية، وهو مجال لمناقشة القائمين

● البقية على صفحة ٧ ●

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

# لا يدوسون على البرغل!



● ايها الفلسطينيون
سدوا المنافذ والمداخل
أحكموا إغلاق ابوابكم
فالمستوطنون قادمون.

والمستوطنون غاضبون. ويكاد الشرر المنطلق من عيونهم يفجر الشاشة الملونة! يستغلون غياب السلطة والشرطة، فيجوبون الشوارع والازقة، ابطالا صناديد، لا يجرؤ على الوقوف في طريق عاصفتهم احد!

تهب ريح شرقية باردة، ترتجف النوافذ، ويرتعش الاطفال خلفها.. تمر قطة وتحرك ذيلها متوارية وراء بقايا بيت هدمته صواريخ الدبابات قبل ايام، لأن صاحبه متهم بمقاومة الاحتلال! (هل احد يعقل ولا يؤيد الاحتلال!!).

ويتبع القطة كلب لم يحظ مثل تلك المجسرعة بتغطية اعلامية مصورة! وتتواصل المراجل في الشوارع الخالية!

ترى لو علمت الشرطة بأمر خارقي القانون هؤلاء، ماذا كانت تفعل بهم! اذا كان مجرد التهديد الكلامي حسب قوانين بلادنا، يعرض صاحبه للمحاكمة والمعاقبة، فكيف اذا وصل الأمر الى تكسير السيارات وتحطيم المدارس واحراق البيوت واهراق الدماء!

انه حظهم الذي لم يكن يحالفنا في مسيرات يوم الأرض، فما نكاد نعود الى بيوتنا، حتى تكون سيارات الشرطة قد سبقتنا اليها، ومعها صورنا «التذكارية» التي تفضح مواقعنا في المسيرة وطبيعة هتافاتنا القومية! فلا نخرج منها الا «بحسن سلوك» سنتين ثلاثا!!

والمستوطنون يوزعون غضبهم على الفلسطينيين والحكومة سواء بسوا.. واذا كانوا حتى الآن لم يفجروا مصرفا او يحطموا سيارة اسرائيلية، فانهم قد هددوا بقتل رئيس الحكومة بقدره وجلاله»

- «هيّ حصّلتْ»!!

صرخ وزير الخارجية، وطالب بمحاكمة من اصدر ملصق التهديد بالقتل. فألقي القبض عليه.. و.. عوتب عتاب عشم، فاعتذر الرجل «واستسمح خاطرهم» ووعد بألا يعود الى ذلك ثانية. «وهل يمكن ليهودي أن يقتل يهوديا»! لا بل أكد الرجل انه لم يقصد لا قتلا ولا يطيخا اصفر! والله من وراء القصد!

قد تتهمونني بسوء النية، ولكنني سررت بهذا التوازن، فالفلسطينيون يهددون عرفات والاسرائيليون يهددون رابين ولا يجوز للطرفين ان يهددوا عرفات فقط.

يقول الراوي ايها القرب الدمقراطي المتحضر، انه في شهر آذار من سنة الانتفاضة السادسة، قام جوليات فلسطيني ما، بطعن يهودي في سوسيا من اعمال الضفة كاد يموت في التعايش! أمسكوه، فبدوه بالحبال من يديه ورجليه، لكن خطر تهديم الهيكل «عليّ وعلى اعدائي» ظل قائما! ولا يمكن للهيكل ان يصان بغير اعجوبة، واذا بيورام شكولنيك يظهر!

شكولنيك لاحظ ارتخاء في الحبال، ولاحظ ان يدي جوليات ورجليه تكاد تتحرك، وكان جمع من اليهود سكان تلك المنطقة يحيطون به، معرضين انفسهم لخطر انتفاض هذا المقيّد من قوائمه الاربع.

وشكولنيك ظن ان الحبال قد انحلت عقدها، واكثر من ذلك فقد ندّت عن جوليات حركة مريبة، «فكن انت مكاني يا سعادة القاضي! ماذا تفعل؟». وهكذا كان وفقد اشهرت مسدسي و.. اطلقت النار»!

- «ولكنني - يقول شكولنيك - في الثانية التي اطلقت النار، لا قبلها ولا بعدها - لم اقصد القتل»! «ولم اقصد»!!

ترى من اين تعلم المستوطنون هذا المنطق؟!

قبل ستة وعشرين عاما قامت حكومة اسرائيل بالتأكيد، وللمرة المليون، انها تريد السلام مع العرب، واثباتا لنواياها قامت بارسال «طلائع هذا السلام» الى الضفة الغربية وقطاع غزة، ولعلهم اعتبروها هي الأخرى ارضا بلا شعب!

وبأمر الحكومة ومالها شرعوا ببناء البيوت وتعبيد الشوارع واقامة الحدائق والدفيئات والمزارع، وحيث كانت مدينة عربية قام تجمع يهودي، «واللي خلقه ابوك الله ولأخوك»، فما اللي عدا فيما بدا!!

اليست هذه ارض اسرائيل!

أوليس من حق كل يهودي ان يقيم بيته حيثما شاء في ارض اسرائيل وفي غيرها حتى!

اليست هذه الحكومة نفسها هي صاحبة هذا المنطق وهي معلمته!!

الم تذهب الى ان اقسام الارض الفلسطينية والثروة الفلسطينية يسمى تعايشا في قاموس هذا العصر!!

ان حكومة هذا منطقها، لا يجوز لها بأي حال ان تستهجن ان اليهودي لا يقصد القتل حتى لو قتل. كما لا تستهجن ان تمر كل اعمال الشغب دون ان يحرك احد ساكنا، بينما تنطلق مظاهرة امام كيبوتس حيفتس حييم احتجاجا على قتل ذكور الصيصان.

● مرزوق حلبي ●

# سوريا.. الورقة الاستراتيجية!

● كانت منظمة التحرير الفلسطينية ومعها انصار الحق الفلسطيني يؤكدون فيما مضى على الرقم الفلسطيني الصعب الذي لا يمكن لأية تسوية في الشرق الاوسط ان تتجاوزه. وقد طرحت مشاريع حل في اثر مشاريع وكلها اما ان غيبت الشعب الفلسطيني او حاولت الالتفاف على ممثله، منظمة التحرير. لكن كل هذه المشاريع وصلت عند الرقم الفلسطيني الصعب وقفلت راجعة وتلقي بنفسها في خانة الاحصاء التاريخي والذكروي. الى ان اتت ايامنا لنشهد فيها ان اسرائيل شعبا وحكومة اقتنعت بأن تدخل في محاولة اقرار التسوية عبر الرقم الفلسطيني بالذات. ويبدو لنا من سير المفاوضات في المسار الفلسطيني ان «الرقم الصعب» الذي مثلته «م.ت.ف» ليس عسيرا ولا هو معضلة.

ويبدو لنا، ايضا، ان «الرقم الصعب» المناوب هو سوريا التي تمسك قريبا من الصدر ثلاث اوراق لعب حاسمة وهي الجولان، ولبنان، والتهديد الاستراتيجي الوحيد المباشر على اسرائيل. وقد رأينا خلال الايام القليلة الماضية كيف يمكن للسوريين ان يوظفوا في اللعب الورقة اللبنانية. وهي في نهاية الأمر واضحة ومعروفة الاحتمالات. ونعرف، كذلك، الدور المكرس للجولان في السياسة السورية. فالمطلب السوري الواضح غير القابل للمساومة هو «الجولان حتى آخر شبر». وهي الصيغة الوحيدة التي تشفي غليل السوريين وتعيد لهم حقهم على ارضهم.

اما الورقة الاستراتيجية، فهي تلك الورقة التي لا تسرع سوريا في استخدامها علما بادراكها الكامل بحساسيتها ودورها الحاسم في كل تسوية ممكنة مع اسرائيل وفي الشرق الاوسط. وتجدر الاشارة الى ان المسؤولين الاسرائيليين لا يفعلا لون مع هذه الورقة الا تلميحا ويفضلون الانشغال باحتمالاتها بهمس او في الاروقة رغم الحاحها. الا ان العصبية التي تعالج فيها اسرائيل مسألة التفاوض على المسار السوري، كشفت حجم الضغط الذي يعيشه المسؤولون الاسرائيليون بسبب الورقة السورية الثالثة. فحضور الرقم السوري كان حاسما في زيارة رابين الى واشنطن وفي محادثاته مع مسؤوليها. وفي صفقة التسلح التي وقعها رئيس الحكومة يتسحاق رابين تأشير واضح لسوريا وتعاط في المستوى الاستراتيجي مع سوريا مباشرة.

ان التهديد الاستراتيجي السوري لاسرائيل هو الاكثر فاعلية ونفاذا بعد زوال التهديد الاستراتيجي العراقي. ويتمثل التهديد السوري في حقائق ثلاث وهي: ● تملك سوريا اقوى الجيوش في المنطقة بعد اسرائيل وهو مسلح بأنظمة متطورة من السلاح في مختلف المجالات القتالية لا سيما المدرعات ناهيك عن الجاهزية القتالية العالية للجيش السوري الذي يحافظ على مستوى عال من التدريبات ● امتلاك سوريا لسلاح الفقراء النووي، انظمة السلاح الكيماوية جنبا الى جنب مع عدد كبير من الصواريخ البالستية، متوسطة وبعيدة المدى قادرة على حمل الرؤوس الكيماوية او المتفجرة والوصول الى كل مدينة وبلدة اسرائيلية وفي كل عمق. السلاح غير التقليدي يضيف الى القوة التدميرية الهائلة اصلا، المتاحة للجيش السوري ● حقيقة ان العلاقات الوطيدة بين سوريا وايران تجعل من ايران ظهرا استراتيجيا لسوريا يمكن ان تستند اليه وتستفيد من موارده ومقدراته.

وما من شك في ان تضافر العوامل الثلاثة آنفة الذكر لجعل سوريا ندا استراتيجيا لا يستهان به لاسرائيل. لا يغيب البتة عن اعين المسؤولين الاسرائيليين بل انهم يراقبونه ويرصدون كل حركة في آلياته. ولا عجب، كونه التهديد العربي الأول والمباشر على كيان اسرائيل ووجودها.

فرغم ما احدثته الصواريخ العراقية التي سقطت على اسرائيل ابان حرب الخليج في النفسية الجماعية الاسرائيلية، الا انها في نهاية الأمر لم تهدد كيان اسرائيل ووجودها. ومهما بلغ تأثير الانتفاضة الفلسطينية على الاسرائيليين والسياسة الاسرائيلية، فانها ربما كانت هزت مشروع الاحتلال من اساساته لكنها لم تشكل خطرا على وجود اسرائيل. ولم يبق بعد اتفاق ١٣ ايلول مع منظمة التحرير الفلسطينية والاتفاق المتبلور مع الاردن سوى «الرقم السوري الصعب».

والرئيس السوري يدرك لا شك، موقع بلاده على الخارطة الاستراتيجية في الشرق الاوسط، وهو يحدد سياسته انطلاقا من موقعه هذا.

وقد فشلت حكومة اسرائيل، حتى الآن، في جر سوريا الى مفاوضات سرية او الى احداث اختراق تفاوضي هذا على الرغم من كون الطرف الاسرائيلي مستعدا اكثر من اي وقت مضى، للانسحاب من هضبة الجولان السوري المحتل. وعليه، رأينا المسؤولين الاسرائيليين يستقدمون الضغط الدولي ولا سيما الامريكي، على سوريا. مرة، بحجة الصواريخ البالستية وصفقة الصواريخ مع الصين ثم مع كوريا الشمالية. ومرة لاقتنائها طائرات «سوخوي ٢٤» الفائقة ذات القدرة التدميرية العالية، ومرة بسبب دعمها للثوار الاكراد في تركيا، ومرة بسبب تعاونها مع ايران (رئيس الحكومة يدأب على التذكير بالخطر القادم من ايران وبالشر الكامن في متانة العلاقة بين ايران وسوريا)، ومرة بسبب دعمها حزب الله. ومرة بسبب استضافتها الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق ١٣ ايلول، ومرة بسبب كون ميناء اللاذقية محطة لشحن السلاح الايراني الى الجنرال الصومالي فارح عيديد. وقد استعدى الاسرائيليون بطروحاتهم الامريكيين والاتراك على سوريا. ولم يكتفوا بذلك بل استطاع رابين في واشنطن ان يقنع الامريكيين بتزويده بكميات هائلة من انظمة السلاح المتطورة حفظا للتفوق العسكري الاسرائيلي على الجيوش العربية مجتمعة بما فيها الجيش السوري، بل وبالذات على الجيش السوري، لقد كان في هذه الصفقة رد اسرائيلي على الورقة الاستراتيجية في ايدي سوريا وعملية تأشير واضحة للرئيس الاسد، ان «اذعن للشروط الاسرائيلية!».

وباعتقادي المتواضع ان الضغط على سوريا لاحداث تقدم في المفاوضات سيؤدي الى نتائج عكس المتوخى، فسوريا ليست في وضع تقبل فيه جرها من انفها الى طاولة المفاوضات. ولا يشبه حالها في شيء حال «م.ت.ف» و «الرقم الفلسطيني» عشية اتفاق اوسلو الذي افضى الى اتفاق ١٣ ايلول.

(والية الكرمل)

● فايز زعبي ●

# القسام والمقبرة الاسلامية

● تتمة من صفحة ٦ ●

على هذه الاوقاف و «المعنيين» والبائعين والموقعين باسمنا جميعا وباسم ارواح اجدادنا وتاريخنا!

هذا مجال لحملة تضامن واسعة، لحركة جماهيرية عريضة تضم مختلف قطاعات شعبنا السياسية والدينية والفكرية والاجتماعية.

القسام كان لنا جميعا، انه ليس وقفا على فئة لذا لا يجب ترك الساحة لمن يدعي القربى له والتكرس، على الجبهة بمؤسساتها ان تكون في اول الصف لا داخله فحسب - وخيرا فعل هاشم محاميد هذا الاسبوع وآمل الا يتوقف.

وابعد من ذلك: كنت اقول ان القسام والمقبرة الاسلامية في «نيشر» ليسا شأنا اسلاميا فقط.

رغم كل ما قيل يكاد قسامو اليوم لا يختلفون عن قسامي الأمس من حيث مجيئهم من طبقات مسحوقة فقيرة، ولكن مع فارق اساسي: تمتع جماعة القسام سابقا حظي باجماع وتضامن عام، بعد استشهاده على الأقل، فيما لا يحظى قسامو اليوم الا بتأييد قلة.

اخصائي امراض الدم، د. مازن الياس:

# التبرع بالدم ضروري، على الاقل مرة في السنة

□ الامر ليس فقط يُمثل عملا انسانيا بل صحيا ايضا، لخدمة المتبرع □ هناك نقص في وجبات الدم في اسرائيل □

● اعلنت وزارة الصحة في الاسبوع الماضي، انه بامكان كل مريض في البلاد، الحصول على وجبات الدم التي يحتاجها، مجانا، عند اجراء عملية جراحية.. والغاء ما كان متبعا في السنوات الماضية حيث كان اهل المريض يقومون بالتبرع بوجبات الدم اللازمة او بدفع مبلغ مائة وخمسين شيكلا مقابل كل وجبة يحتاجها المريض من الدم.

هذا القرار الجيد والهام والضروري سيخفف من دون شك من عبء المرضى وذويهم من الناحية المالية، لكن بالمقابل هنالك حاجة ماسة لزيادة وجبات الدم في بنوك الدم المختلفة في البلاد.. وفي المستشفيات وغيرها، لتوفير احتياجات المرضى والجرحى والمصابين. وهذا الامر لا يمكن ان يترجم الا بطريقة واحدة: زيادة عدد الاشخاص المتبرعين. فاضافة الى ان وجبة الدم المتبرع بها هي عمل انساني من الدرجة الاولى، وبامكانها انقاذ انسان، فانها ايضا تساعد صاحبها على تجديد دمه.

ولتحضير السكان المتمكنين من التبرع بالدم، يضع مركز «نجمة داوود الحمراء» منذ سنوات طويلة برنامج تأمين للدم لكل متبرع ولجميع افراد عائلته. وهذا يعني توفير كافة وجبات الدم اذا ما احتاجها احدهم.

ونحن بدورنا ولتشجيع مثل هذه الظاهرة الانسانية والصحية ولتوضيح بعض الامور والمعتقدات الخاطئة التي تمنع العديد من التبرع، التقينا اخصائي الامراض الباطنية وامراض الدم، الدكتور مازن الياس.

**● هنالك اعتقاد ما زال شائعا بين بعض الناس، بأن فقدان وجبة من الدم يضر بالصحة ويشكل خطرا على الانسان.. ما هو ردك على هذا الاعتقاد؟!**

د. الياس: هذا الاعتقاد خاطئ، من دون شك، لان الدم يتجدد بشكل طبيعي في الجسم كل ثلاثة اشهر. فكريات الدم الحمراء تعيش مدة محددة وستموت وتتجدد بدم نظيف سواء فقد المرء وجبة من الدم ام لم يفقدها.

**● ما هو مقدار وجبة الدم؟**

د. الياس: وجبة الدم عبارة عن نصف لتر من الدم. وفي الجسم خمسة لترات من الدم أي انه يفقد ١٠٪ منها.

**● من هو الشخص الملائم للتبرع؟**

د. الياس: كل من تتوفر فيه شروط معينة اهمها عدم المعاناة من مشاكل صحية كضغط الدم او التهاب الكبد، وان يزيد عمره عن السبعة عشر عاما.

**● ما هي الفائدة التي تستخرج من وجبة الدم؟ وكم من الوقت بامكانها ان تخدم؟**

د. الياس: في الدم هنالك عدة مركبات منها الدم الاحمر الذي يخدم مدة (٣٥) يوما. ومادة البلازما التي نأخذها ونحفظها في التبريد بامكانها ان تخدم لمدة سنة كاملة. وهذه نستعملها في علاج الالتهابات والحروق الجلدية وغيرها. كذلك فان هذه المادة تحتوي على تركيز هائل من المضادات الحيوية التي نقوم بتركيزها بدرجة كبيرة من عدد كبير من الوجبات. نستعملها في علاج امراض عديدة كذلك. مثل معالجة بعض مشاكل النزيف والالتهابات والتلوثات التي تصيب الجسم.

**● هل على المتبرع ان يتناول وجبة من الطعام قبل التبرع بوجبة الدم، خوفا من اصابته بالدوخان او ما شابه؟!**

د. الياس: من المفضل تناول بعض الطعام قبل عملية التبرع، لكن اذا ما كان يتناول ادوية معينة فعليه ابلاغ المسؤولين في مركز التبرع. وبعد الانتهاء من تلك العملية يعطى المتبرع قليلا من القهوة كتعويض عن بعض السوائل التي فقدت مع الوجبة. وليس شرطا ان يحدث الدوخان او اية اعراض اخرى لدى كل شخص، ومع ان هذه ليست مشكلة الا انه وللاسف نواجه في وسطنا العربي اشخاصا يخافون حتى من فحص دم عادي..

**● هل يتم فحص كل وجبة من الدم للتأكد من عدم تلوثها بأحد الامراض الخطيرة؟!**

د. الياس: في الفترة الاخيرة تفحص كل وجبة دم تصل الى بنوك الدم للتأكد من عدم تلوثها خاصة بمرض الايدز والتهاب الكبد، اليرقان نوع B و C.

**● هل هنالك مشكلة نقص في الدم في البلاد؟**

د. الياس: نعم.. والسبب يعود الى عدد العمليات الكبيرة كعمليات القلب المفتوح وغيرها. اضافة الى العمليات التي تجرى لضحايا حوادث الطرق والحروب.. الخ، فهذه تحتاج الى كميات هائلة من الدم، ولعدم توفرها يتم استيراد الوجبات الناقصة من دول اخرى.

**● في وسطنا العربي لا توجد محطة واحدة للتبرع، فأين يمكن فعل ذلك؟**

د. الياس: هذا صحيح.. مع انه في السنوات الماضية كانت مستشفيات الناصرة تقوم باستقبال متبرعين. لكن موضوع التبرع لم يلاق تجاوبا فتوقف هذا الامر.. ومؤخرا جرى الحديث عن فتح المجال مرة اخرى واعادة فعالية بنوك الدم ثانية. في الوقت الحاضر يمكن التبرع في محطات «نجمة داوود الحمراء» القريبة من اماكن السكن.

**● ما هي كلمتك الاخيرة حول الموضوع؟**

د. الياس: اتوجه لكل من تتوفر فيه الشروط اللازمة.. عدم التردد والتبرع بوجبة دم على الاقل مرة واحدة في السنة، مع العلم انه بالامكان التبرع بوجبة دم واحدة كل ثلاثة اشهر. فلكل وجبة اهميتها.. ونحن بحاجة لها.

(ابتهاج مجلي)



الناطق بلسان نجمة داود الحمراء، لـ «الاتحاد»:

## الوعي لمسألة التبرع بالدم، غير كاف في الوسط العربي

● في اعقاب قرار وزارة الصحة توجهنا الى الناطق الرسمي في «نجمة داوود الحمراء»، ان ارنون، نسأله عن قضية التبرع بالدم، النظام والاحصائيات، ووضع وسطنا العربي الخ.. فأجاب:

١) بلغت نسبة المتبرعين بوجبات من الدم من سكان البلاد ٣،٤٪.

٢) خلال سنة ١٩٩٢ جمعت «نجمة داوود الحمراء» (١٨٠) الف وجبة دم.

٣) منذ سنة ١٩٨٩ طرأ ارتفاع طفيف على عدد الاشخاص المتبرعين بالدم بنسبة ١٪.

٤) مقارنة مع الدول المتطورة، تأتي دولة اسرائيل في موضوع التبرع بالدم في وسط اللائحة. ففي تلك الدول ٦–٨٪م من سكانها يتبرعون بالدم، بينما اذا قارنا مع الدول النامية فان اسرائيل تحتل الاماكن الاولى.

٥) في الوسط العربي هنالك عدم وعي كاف لموضوع التبرع بالدم ولامكانية الانضمام لتأمين الدم السنوي ضمن اطار «نجمة داوود الحمراء».

٦) كل من يتبرع عن طريق احد مراكز «نجمة داوود الحمراء» في البلاد يستحق تأمين دم سنوي، له ولجميع افراد عائلته. ويحصل كل واحد منهم على كافة وجبات الدم المطلوبة عند الحاجة. يبدأ التأمين بعد شهرين من اليوم الذي تم فيه التبرع.

٧) كل مواطن معني بالتبرع عليه الاتصال بأقرب محطة «لنجمة داوود الحمراء» من مكان سكناه حتى يتعرف على مكان التبرع القريب وعلى الموعد الذي يمكن فيه الحضور للتبرع. بعد الاستفسار بامكانه التوجه الى هنالك.

٨) في الماضي غير البعيد وبسبب افتقار الوسط العربي لمثل هذه المحطات، اقيمت حملات للتبرع في عدد من المدن والقرى العربية.

٩) كل شخص من جيل (١٨ – ٦٥) عاما، لا يعاني من اي مرض حاد، بمقدوره التبرع. والشباب من جيل (١٧ – ١٨) عاما، يمكنهم التبرع بعد تصريح الوالدين. كذلك كل شخص يزيد عمره عن (٦٥) عاما بتصريح من الطبيب المعالج.

لمقاومة ظاهرة الجفاف في فصل الشتاء

## دهن الجسم والمناطق المكشوفة بالكريمات والزيوت المطرية

*** اكثر الاشخاص عرضة لجفاف الجلد الاطفال والمسنون * استعمال صابون بدون مواد قلوية يمنع الجفاف * في الحالات المرضية يجب التوجه للطبيب ***

●والبرد وانخفاض درجة حرارة الجو في هذا الفصل البارد يؤديان الى جفاف الجو، وبالتالي الى جفاف الجلد، خاصة عند الاطفال والمسنين والمصابين بأمراض حساسية في الجلد، وامراض جلدية اخرى كداء «السمك» (*) او «السمكية». فهؤلاء يعانون من جفاف كبير في مثل هذا الطقس، وهذا الداء يحمل طابعا وراثيا، احد مقوماته زواج الاقارب».

هذا الامر اكده د. انور جمّال اخصائي امراض الجلد في اثناء حديثنا معه حول الفصل السبل لمواجهة ظاهرة جفاف الجلد خاصة المكشوف منه كالوجه واليدين، في اثناء فصل الشتاء، والتي تظهر على شكل تشققات وفي احيان اخرى على شكل طبقات خشنة نعرفها بالعامية «بالقشب».

لمنع هذه الظاهرة نصح د. جمّال في البداية كل الذين يعانون من اية امراض جلدية مراجعة الطبيب عند ظهور حالات الجفاف لأخذ العلاج الملائم «لمنع حدوث اية مضاعفات قد تصل الى حد الالتهاب.

وللاشخاص العاديين نصح باستعمال الكريمات والزيوت المطرية الخاصة للمحافظة على رطوبة الجلد وليونته ونضارته خلال هذه الفترة بالذات. لكنه عاد واكد على اهمية التعامل مع الاطفال والمسنين في هذا الموضوع بشكل خاص بسبب المقاومة الضعيفة لاجسامهم. فاضافة الى الكريمات والزيوت المطرية يفضل استعمال صابون سائل خال من المواد القلوية للحفاظ على الطبقة الدهنية في الجلد.

كذلك يمكن اضافة بضع نقاط من تلك الزيوت في ماء الحمام، او دهن الجسم بها بعد الحمام مباشرة، فالزيت قادر على تكوين طبقة دهنية مانعة للجفاف. كذلك دهن الجسم بالكريمات المطرية كفيل بتليين الجلد وجعله نضرا.

يظهر الجفاف على شكل احمرار ايضا ترافقه حكة شديدة وهذه تسبب التلوث الذي بالتالي يؤدي الى التهاب الجلد ومضاعفات اخرى.

ومع ان الجفاف يصيب بالاساس المناطق المكشوفة في الجسم، الا انه بشكل عام يصيب باقي مناطق الجسم غير المكشوفة ايضا، يقول د. جمّال: «كالمرفقين والكوعين بسبب الاحتكاك بالملابس. من هنا تعود اهمية دهن المناطق المكشوفة وغير المكشوفة بالزيوت والكريمات المطرية يوميا».

وعن دور السوائل في منع ظاهرة الجفاف قال د. انور جمّال: «السوائل في هذه الحالات لا دور لها، والحل فقط بما ذكر آنفا».

اخيرا.. يمكن شراء الزيوت والكريمات من الصيدليات والاسواق دون حاجة الى وصفة طبية للحالات الطبيعية.

*(*) داء «السمك» - «السمكية» - lahthyosis - مرض خلقي تخشوشن فيه البشرة وتتقشر باستمرار.*

## سم النحل في علاج الامراض

● اثبتت الابحاث العلمية انه يمكن تطوير سم النحل الى ادوية لعلاج امراض القلب والاوعية الدموية وضغط الدم العالي والبرد.

وسم النحل صعب الاستخراج وهو غالي الثمن. وقد تم تطويره الى دواء يستخدم في علاج امراض (الروماتيزم)، التهاب المفاصل والتهاب الاعصاب.

البروفيسور يانغ قوان هوانغ من المعهد الصيني للبحوث الزراعية قال: «ان الدراسات السريرية بينت ان فعالية سم النحل في تخفيف الالام اشد من الاتيبرين لكنه اقل من المورفين».

ويعتقد في الغالب ان سم النحل ينظم الجهاز العصبي المتوتر للانسان ويعيد نشاط اللحاء المخي الى حالته الطبيعية. ويمكنه ان يعدل الايض علاوة على فوائد اخرى كثيرة.

## الصين تحقق انجازا كبيرا في علاج الحروق والجروح والرضوض

● «تعد الصين واحدة من اكبر الدول في العالم التي تعالج الحروق والرضوض والجروح».

هذا ما اعلنه نحو اربعين متخصصا في مؤتمر اكاديمي دولي عقد مؤخرا في فرانكفورت. وقد اعلن في بيان صحفي انه بعد جهود شاقة استمرت ثلاثين عاما بلغ معدل شفاء الجروح والحروق في المراكز الرئيسية للعلاج ومعاهد البحث الثلاثة عشرة ٩٦٪ وارتفع معدل شفاء الحروق الشديدة الى ٨٥٪ بالاضافة الى ذلك اقامت الصين اكبر بنك للجلد في العالم، كما اقامت معظم المستشفيات الصينية معامل لابحاث البيولوجيا الجزيئية وابحاث الميكروبات.

# المنظمات النسائية في العالم العربي تتعاون في تشكيل قوة ضغط لتحصيل حقوق المرأة

● في نشاط فريد من نوعه، قررت المنظمات النسائية التي شاركت في مؤتمر «القاهرة» في تونس، قبل ثلاثة اسابيع، التنسيق المشترك بينها وتشكيل قوة ضغط نسائية عربية للتضامن وتنسيق الجهود من اجل اهدافها.. فيما يتعلق بحقوق المرأة.

واصدرت المنظمات بيانا على هامش المؤتمر، جاء فيه:

«تثمينا وتكميلا للمبادرة الهامة المتخذة من طرف مجموعة من المنظمات النسائية العربية غير الحكومية المستقلة بمناسبة انعقاد مؤتمر فيينا الخاص بحقوق الانسان - والمتمثلة في خلق شبكة عربية للمنظمات النسائية غير الحكومية، فان المنظمات النسائية العربية غير الحكومية المشاركة في تونس في ورشة التالر حول العالم العربي، بعد تدارسها للارضية الموضوعية بفيينا وللاولويات المتعلقة بالنهوض بأوضاع النساء العربيات واستراتيجيات العمل النسائي في البلدان العربية قررت ما يلي:

١ - توسيع شبكة المنظمات غير الحكومية النسائية في مختلف الاقطار العربية هدفها تشكيل قوة ضغط نسائية عربية للتضامن وتنسيق الجهود سواء على المستوى العربي او الدولي بما في ذلك التحضير لمؤتمر بكين ١٩٩٥ الدولي حول حقوق المرأة.

٢ - تشكيل لجنة متابعة في تونس من مسؤولات الجمعية التونسية للنساء الدمقراطيات.

٣ - اختيار منسقات بالنسبة لمختلف الاقطار العربية مهمتهن التنسيق مع لجنة المتابعة ومع الجمعيات النسائية العاملة في مجال حقوق المرأة شريطة ان تكون جمعيات غير حكومية على مستوى كل قطر عربي.

٤ - العمل على اصدار نشرة اتصال للاعلام والتنسيق والتضامن.

٥ - العمل بالنسبة لكل قطر على ضبط قائمة الجمعيات النسائية غير الحكومية، وانجاز تقرير عن اوضاع النساء واستراتيجية العمل النسائي محليا في افق تقرير عام حول اوضاع المرأة العربية واستراتيجيات العمل على المستوى النسائي العربي.

٦ - تسهر لجنة المتابعة على مواكبة وتنسيق العمل على المستوى القطري وعلى الاعداد للقاءين عربيين للمنظمات المنخرطة في الشبكة قبل انعقاد مؤتمر بكين والبحث عن موارد مالية لتغطية اللقاءات ومصاريف اصدار النشرة ومشاركة المنظمات النسائية العربية غير الحكومية في المؤتمر الدولي حول المرأة».

# ١١/٢٥، اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء

## □ العالم يحيي هذا اليوم منذ ١٢ سنة، وفي اسرائيل فقط منذ سنتين □ نشاطات متنوعة في الوسط العربي، في مركزها مظاهرة لكل من يعارض العنف □

● يصادف يوم ٢٥ تشرين الثاني، من كل سنة، اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء. بهذه المناسبة تقوم الحركات والمؤسسات النسائية عالميا ومحليا برامج مختلفة حول موضوع العنف ضد النساء. وفي اسرائيل، بوشر منذ سنتين باقامة البرامج في جميع انحاء البلاد.

حول هذا الموضوع التقينا العاملة الاجتماعية رغدة مصالحة، مركزة جمعية «نساء ضد العنف» لتعطينا لمحة عن هذا اليوم العالمي واحيائه في اسرائيل. فقالت: «تقررت اقامة هذا اليوم على خلفية قتل مجموعة من النساء في «مونتريال» (كندا) بسبب افكارهن الفيمينية (التعصب للمرأة) وذلك يوم ١٩٨٠/١١/٢٥. وقبل ذلك بسنوات، في ضواحي يوم ٢٥/ ١١، قتلت راهبة في الجمهورية الدومينيكانية. وعليه اجتمعت مجموعة من حركات النساء في العام ١٩٨١ وقررت الاعلان عن هذا اليوم كيوم عالمي تتم فيه التوعية حول ظاهرة العنف وكيفية مكافحتها».

● ولماذا في اسرائيل باشرن العمل في هذا اليوم، فقط قبل سنتين.

- يبدو انه لم يكن لهذا اليوم ترويج اعلامي اضافة الى ان قضايا المرأة والعنف ضدها لم تأخذ حقها من اهتمام المسؤولين. على اي حال، فان المؤسسات والجمعيات النسائية تعمل طوال ايام السنة على التوعية والمساعدات للنساء والفتيات اللواتي يتعرضن للعنف اضافة الى العمل في شتى مجالات التوعية.

● وماذا سيجري هذه السنة؟

- في الوسط العربي، تم التنسيق بين جمعية «نساء ضد العنف» و«مركز ضحايا الاعتداءات الجنسية» و«مركز مساعدات ضحايا العنف» في حيفا. وتقرر اقامة مجموعة فعاليات في عدة اماكن. ففي يوم ٩٣/١١/٢٥ ستقام مسيرة في حيفا بدعوة من ضحايا الاعتداءات الجنسية والخط لمساعدة ضحايا العنف و«ايشا لئيشا» (المرأة لناصرة المرأة) والفنار. وفي الوقت نفسه سيقام في الناصرة لقاء بين مجموعات نسائية للحديث عن هذا الموضوع. وستقدم المحاضرات في عدد من القرى حيث يصعب على النساء المشاركة في هذين البرنامجين. وسيتم توزيع مواد مكتوبة تتضمن معلومات عن هذا اليوم بشكل خاص وموضوع العنف بشكل عام.

● هل تعتقدين أن هناك ارتفاعا في عدد ضحايا العنف؟

- ما نلمسه أن هناك ارتفاعا في عدد النساء والفتيات اللواتي يتوجهن لطلب المساعدة وليس الارتفاع في عدد الضحايا، فهذه الظاهرة موجودة منذ سنوات ولكن الضحايا كن يرفضن الحديث عنها، خوفا من الفضيحة، كما يقولون، او انها ستتعرض لاعتداءات مضاعفة فيما لو كشفت الامر. اضافة الى ذلك فان القانون الذي صدر قبل عامين لحماية المرأة ومنع العنف ساعد في وصول عدد اكبر من النساء الى مراكز المساعدة او الشرطة، ليبلغن عن تعرضهن للعنف.

● وما هو دور النساء في هذا اليوم؟

- هناك حاجة الى مشاركة اكبر عدد ممكن من النساء والفتيات في جميع البرامج التي تقام، الامر الذي يعود بالفائدة على الضحايا اولا وعلى مجتمعنا كله. اضافة الى ذلك فاننا نتوجه عبر جريدة «الاتحاد» الى جميع المؤسسات والجمعيات النسائية واي اطار يرغب في اقامة حلقة او محاضرة في هذا الموضوع الاتصال بنا ومن جهتنا فاننا على استعداد للتعاون وتقديم المحاضرات وكل ما يرونه مناسبا. الاتصال بنا ممكن بالهاتف، على النحو التالي:

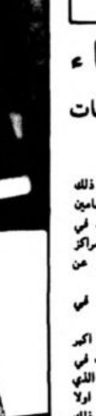
جمعية نساء ضد العنف ٠٦/٥٦٦٨١٣. مع رغدة مصالحة او اهيلة شومر او مركز ضحايا الاغتصاب ٠٤/٦٦.١١١. مع ايهان فندلنت - ايراني.

(آمال شحادة)

● ازياء - اعداد: غصوب سرحان ●

لدى جان لوي شيرار

## الاحمر.. سيد الالوان




جان لوي شيرار، مصمم باريسي قدير ويقف بين مصممي الازياء الاوائل في العالم، وتعتبر عروضه دائما بمثابة حدث يناقشه عالم الازياء لمدة طويلة لما تحمل ابتكارات وابداعات غريبة واصيلة. كما انه مرجع لخطوط الموضة وتنبؤاتها بشكل عام. واخر ما اتانا به بيت شيرار، كمية كبيرة من السواريهات تعتمد على قماش اللامية (LAME') الذهبي، دمج بشكل خاص مع اللون الاحمر مما جعل الموديلات دراماتيكية الى حد كبير وخصوصا ان الاحمر جاء بمثابة بطانة للون الذهبي. وفي الصورة نرى احد هذه الموديلات وهو عبارة عن فستان بخطوط بسيطة جدا وعليه جاكيت مفتوح طويل بطن ايضا باللون الاحمر.

# تضامن نسائي عربي لمكافحة العنف ضد المرأة في الجزائر

## □ اهتمام خاص في ندوة تونس، بنشاط حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل واوضاع المرأة العربية هنا □

●في الفترة ما بين ١١ و٩٣/١١/١٣، عقدت في العاصمة تونس ندوة بعنوان «العنف المسلط على النساء» بمشاركة نساء من مختلف الدول: تونس والجزائر والمغرب وفرنسا وكندا واسبانيا والسودان ومصر وزمبابوي وفلسطين.

افتتحت الندوة بمشاركة كاتبة الدولة لدى وزيرة الشؤون الاجتماعية السيدة نزيهة فرحود ورشيد ادريس رئيس الهيئة العليا لحقوق الانسان في تونس وامينة عليش عضو المجلس الوطني التونسي.

واكتسبت الندوة اهمية خاصة وتغطية اعلامية واسعة لكونها الاولى من نوعها على صعيد العالم العربي وتأتي تفجيرا لقضية العنف المسلط على النساء، السياسي والقانوني والجسدي والجنسي والنفسي.

وقدمت المشاركات في الندوة مداخلات مختلفة اعتمادا على حقائق الموضوع في بلادهن وتجاربهن الخاصة وتجارب جمعياتهن في مكافحة الظاهرة. كما قدمت عايدة توما - سليمان عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، مداخلة حول اساليب مكافحة ظواهر العنف ضد النساء على مختلف الاصعدة الاعلامية والتوعوية وتقديم الخدمات للنساء المعنفات.

ولوحظ الاهتمام الخاص بقضايا المرأة الجزائرية التي تعاني من العنف الاجتماعي وبشكل خاص عنف الجماعات الاصولية الذي يصل الى حد الملاحقات والاغتيالات على خلفية محاربة كل ما هو تقدمي ويعطي وجها حضاريا للجزائر. كما عولجت قضية المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال والعنف السياسي والاجتماعي الذي تتعرض له بشكل واسع (من المناطق المحتلة شاركت هدى عبد الهادي ومها ابو دية شماس).

خرجت المجتمعات بمجموعة توصيات اكدت فيها على رفضهن القاطع لجميع اشكال العنف ضد النساء، ودعون جميع التقدميين والتقدميات والهيئات الرسمية وغير الرسمية لمكافحته ومحاربته. كما اعلن تضامنهن وتأييدهن لحركة النساء الجزائريات والتقدميين الجزائريين من اجل الجزائر الدمقراطية والجمهورية. كما اعلن تضامنهن مع النساء الفلسطينيات في معركتهن من اجل حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية ونضالهن من اجل بناء دولة دمقراطية تكفل المساواة للجنسين وتلغي جميع اشكال العنف ضد النساء.

واكدت المشاركات من خلال مداخلاتهن ونقاشاتهن على اهمية معالجة النصوص القانونية المسيئة والتي تميز ضد المرأة او التي تعطي للتمييز ضدها شرعية وضرورة طرح مشاريع قوانين بديلة.

ولقد قوبل اشتراك السيدة سليمان، اول امرأة عربية اسرائيلية تدعى رسميا للمشاركة في اعمال مثل هذه الندوة بترحيب بالغ واستمعت النساء من مختلف الدول العربية والاجنبية الى شرح واف عن اوضاع النساء العربيات في اسرائيل وابدين اهتمامهن بمعرفة المزيد والمزيد. واثار الاعجاب عمل حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بمواقفها السياسية الاجتماعية الواضحة وكذلك بريادة جمعية نساء ضد العنف في معالجتها للظاهرة في الوسط العربي في اسرائيل.

هذا بالاضافة الى محاضرة قدمتها عايدة سليمان لاعضاء الامانة العامة في اتحاد المرأة الفلسطيني عن اوضاع المرأة الفلسطينية في اسرائيل.

خاص بـ «الاتحاد» من تونس

# حجر رصاص

[فصل من رواية جديدة (مخطوطة) بعنوان «نجوم اريحا» للكاتبة الفلسطينية ليانة بدر]

● **تعريف:**

■ في اواخر شهر آب الفائت فرغت الكاتبة الفلسطينية المعروفة ليانة بدر من كتابة رواية جديدة اعطتها عنوان «نجوم اريحا». ويتوقع ان تصدر الرواية، قريبا، اما في بيروت او في القاهرة.

وقد حصلت «الاتحاد» من كاتبة الرواية، التي تقيم حاليا في تونس، على احد الفصول (وهو الفصل السابع من حيث موقعه التسلسلي) وتنفرد بنشره هنا على قسمين.

(«الاتحاد»)

## [١٩٦٧]

● الأبواق تزعق، الصرخات تندلع. صفارات الدفاع المدني تناشد اطفاء الانوار. لماذا يتحكمون بنا؟ ما لهم ولنا، نحن القاعدين لهفة وانتظارا في بيوتنا. منذ الصباح تتعالى اعداد الطائرات الساقطة. منذ الظهر ومكعبات النيلة المذابة في الماء تتكاثر. من الذي يعلك وقتا لمسح النوافذ وطلائها بالقيش الكحلي؟ الاطراف تتحرك، والافواه تنطلق لكن الشلل يكبل القلوب والاعين. نعيد ذكر الارقام التي تعرض علينا بالشك العميق الذي يرسب في اعماق النفوس مثل طين لزج. لهجة المذيع الحارة تؤكد النصر، وتحمل الارقام الفلكية اعلى واعلى، لكن شيئا مرا يحفره العقل داخل النبرة. مثل دودة تشق طريقها خارج التفاحة. لا احد يعسا لها بصوت عال لان ايماء الشك سوف يخرب التميمة السحرية التي تلوق الهامنا. وربما لو تذمرنا لانقض السخط علينا من مكان لا ندريه. لنستمع الى اذاعاتهم جميعا ونسكت، لهذا الفضل. كنا نخبر انفسنا خفية كما لو ان التفكير بالسر قد يستجلب الخراب. هل هذا معقول؟ هل ان ما يجري حقيقي؟ هل يمكن القضاء على دولة عدوة بغمضة عين كما لو ان الامر كله احتفال شعائري في مسرح. هل.. وهل..

يومان، ثلاثة، اربعة او اكثر. افواج النازحين تتضاعف حولنا متجهة صوب الجسر. لا احد يصدق ما يجري. فلا نحن نستطيع تأكيد النصر المعلن في الاذاعات العربية، ولا كان بامكاننا تصديق نزوح الناس امام اعيننا.

بالنسبة لي، لمرمرة، عايدة، وبقية الفتيات كان الامر كله اشبه بلعبة. ان الاطراف كلها تلعب الاستغماية، وقد ينتبهون الينا في اللحظة الاخيرة مع انهم لا يروننا. من الذي كان يفكر في بلدة وديعة ارضها من نعناع وبرتقال، وترابها مدعوك بزهرات الياسمين البيضاء؟ كنا نعيش تحت مستوى البحر باكثر من مئتي كيلومتر، وربما لهذا نسينا الله، او انه اغمض عينيه عنا والمخيمات الثلاثة الكبيرة تفرغ من سكانها شيئا فشيئا.

ثم وصلت العدوى الينا. الى الحي ذاته. الى وسط البناية. والى قلب البيت.

لم تنقطع العيون بعدها الا على اصوات الرصاص الهاطل بغزارة من طائرات حربية. وقفنا جميعا اسرى خديعة ولّدها الرعب. فبعد ان امتلأت سماء المدينة بقصاصات بيضاء شبيهة بالطيور المذبوحة تهبط علينا ناشرة التهديدات بالقتل والانتقام ان لم نرفع شراشف بيضاء على الاسطحة والنوافذ. وبعد ان وجف الاهلون من لعبة رفع الملاءات البيض وايديهم اصلا عارية من السلاح. ارادوا ان يجربوا طريق الامان الذي يربط ضفتي النهر الغربية والشرقية، ولم تكن اكثر من سبعين كيلومترا.

اكتشفت الجموع الهلعة ان الطريق خارج اريحا هو الرعب الاقصى الذي يصل اليه انسان. ولم يكن قد عاد من ذلك الطريق احد كي يخبر اهل المدينة عن الاهوال القائمة فيه على قدم وساق. لم يكن الا دربا باتجاه وحيد.

ولم يكن المطهر الذي يؤدي الى خيارين. ما كان الا الجحيم.

لذا..

كانت الطائرات المعقوفة الانوف تحوم كالجوارح فوق الراكضين. تصطادهم بشتى انواع الصنائر. فمن قنابل النابالم التي احرقت سيارات كاملة بما فيها من عوائل مدنية، الى القنابل الفوسفورية التي تعري الجلد، الحارقة، والخارقة، وجميع انواع المتفجرات التي لم نكن ندري بوجودها قط في العالم. نحن اهل البيوت الرخية التي تضج امسياتها محمصة بذور البطيخ من الملح ومسحوق الفلفل، او متداولة انباء المحاصيل وحشرات الموسم الزراعي، كيف كان لنا ان ندري بوجود تلك الانواع والامكانيات المتنوعة في الموت حرقا، او رصاصا متفجرا او شظايا معدنة بالسموم على الطريق. كيف كان للناس ان يعرفوا جميعا لم يقروا بوجوده حتى في الكتب؟ كان الامر بالنسبة لهم اقل شأنا من ان تهرق فيه قنبلة ذرية هي الوحيدة التي سمعوا عنها في الماضي عبر الاذاعات، فكيف يمكن لهم التصور ان خروجهم الى مسافة تفوق الخمسين كيلومترا بقليل، وانتظارهم بعيدا عن سخط الطائرات المهددة او القاذفة في سماء مدينتهم سوف يستدعي مساومتهم على الحياة نفسها؟ لم تتسأل المعارك الحماسية التي سمعوا بها في اجهزة مذياعاتهم اكثر من الابتعاد عن مسرح مشكوك في مستوى ادائه، الى ان يتولى القرقاء. تنبهت هدنة تكف شرورهم عن الناس العاديين الذين لم يحاربوا ولم يتح لهم او يسمح بالمشاركة في صنع القرار. فما ادراك بالحرب نفسها اذاعية ام في الميدان؟ لم تكن نظرتهم الى الغزاة تتعدى سخرية ام تفضل من الزوجة الانجليزية التي تجاهلت وجودهم، ولم يزد رعبهم من ان يكون عدم ثقة في جنون هؤلاء الصهاينة الذين يعدون بالموت والدمار او رفع الشراشف على الاسطحة. وهل يمكن هذا القتل ان يصدقه عقل؟

لذا لم استوعب منظر القتلى المرمين على جوانب الطريق وسط الالاف الارجل التي تركض فوقهم. وتعدو الى حيث لا موت او اصابات.

ولا.. جثث النساء، الاطفال، الرجال المشلوحة على الاتربة والمراسيع وبين الصخور. ولم اقتنع بان الركض بعيدا عن احقاف القصف الجوي سوف يؤدي الى طريق كاملة من الدماء اللحمية، والجلود الادمية المحترقة. بل لم اصدق رائحة شواء اللحم البشري التي كانت تحوم حولنا كلما ارتمينا على قارعة الطريق باحثين عن صخرة او صخرتين قد تحمينا من عيون سيكلوبات الجو الهادرة، المتعقبة لخطواتنا.

لذا. لم. ابدا. لم استطع، الا رغما عني الاصغاء الى ان مر..مر..ة، لم تحظ بالفرصة التي وهبت لنا في عبور الطريق.

كانت في سيارة جديها اللذين املا في السفر الى عمان لزيارة احد اولادهما، ولقضية بضعة ايام بعيدا عن هذا الجحيم. ولان خالتي ام سمير مفعمة بالخشية على حبيبتها مرمرة فقد عرضت على الجدين اصطحابها الى ان تخفت ويلات الحرب التي لا تدري لها اصلا من فصل. كما ان عمي ابو سمير الذي يغرم بابنته غراما يفوق الحياة اصر عليها كي ترافق جديها الى بيت خالها الموظف في وكالة الغوث، رغم ممانعتها بسبب اعتمادهم عليها مع الام في اشغال البيت.

صرخ عليها عمي ابو سمير:

– معقول الدنيا حرب، والحال بالويل، وانت وامك ما عم بتفكروا الا بالنظافة والترتيب؟ انا رح امنع امك انها تشتغل لحد ما ترجعي.

كلمة من هنا، وكلمة اخرى من هناك حتى ذهبت مرمرة بسبب حرصهم عليها مثل قلقة العين. من الذي استطاع التكهن بان العجوز لم تستطع ايقاف السيارة والهرب منها قبل ان تكب الطائرة عليهم محتوى خزان كامل من النابالم. ربما انه احسن الظن بنوايا الكابتن الجوي الذي لن يتعرض لسيارة فورد «كركوبة» من الاربعينات. ربما.. وربما.. لكن الاكيد انه لم يعد هناك مرمرة.. ابدا.. ابدا.. ولم يتبق لها جسد ايضا كي تبكي عليه ام سمير وتغسله بدموعها، او كي يغمر ثراه ابو سمير ويلاً شاهدته خطوطا وآيات تحض على العزاء والتعزية.

لم يعد هناك مرمرة..

كان ذلك في العام السابع والستين بعد الالف والتسعمائة من زمن اريحا.

وكان ذلك هو الزمن الاخير الذي عشناه قبل ان تنفتح ارواحنا السجل المخطوط بكلمة «البلاء». صرنا بعدها الريح. التي جعلت لها اجنحة لا يعلم كثرتها الا الله، ومكثنا في اللامكان كما حدث قبل سفر التكوين. نطير بين سماوات متعددة الاشكال ذكرها ابن عباس:

فالسماء الاولى من زبرجدة خضراء، وسكانها ملائكة على صورة البقر.

والثانية من ياقوتة حمراء، وسكانها ملائكة على صورة العقبان.

والثالثة من ياقوتة صفراء، وسكانها ملائكة على صورة النسور.

والسماء الرابعة من فضة بيضاء، وسكانها ملائكة على صورة الخيل.

والخامسة من ذهب وسكانها ملائكة على صورة الحور العين.

والسادسة من درة بيضاء، وسكانها ملائكة على صورة الولدان.

والسابعة من نور يتلألأ وسكانها ملائكة على صورة بني آدم.

لكنا خسرنا السماء الوحيدة التي احسنا العيش فيها فلم يعد في الروح مطرح لغيرها. سماء تظلل دوار المدينة المزروع بورود البانسيه وبنت القنصل. وتتحلق فوق دير اللاتين حيث الراهبات الملثمات بالابيض يعلمن عزف البيانو في غرف مترامية لا يصلها صوت عدا زقزقة العصافير على شجرة السنديان الهائلة في الباحة. سماء تطلق ام فضل لسانها ويديها صوبها بالدعاء والتعاويذ متشبثة باسرار الطبيعة الخفية وايقونات النباتات. سماء هي سطح دارنا، ورونق النجوم في هضاب سكنها الانسان النطوفي القديم، واسس تحتها البيت الاول في التاريخ البشري. فضاء تتعقش فيه خمر الورود الحمراء، البيضاء والصفراء المسكرة الشذى. وتتنافس فيه الاقمار على مدننا بنسج دوراتها الصنمية حول الكواكب. وهواء حوائط تضيء عتمة ايدينا بما تضمه من جيرة نستمد منها ظلال وجودنا، ولألاء معتقنا بالوقت والحياة.

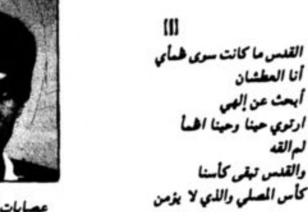
وايضا لم يعد هناك بستان الاحلام.

كانت البساتين محاطة في العادة باشجار السيسبان. تسور فروعها واوراقها الرفيعة ارضا غامقة، وتكسرها باخضرار. داكن راسمة ظلالا جديدة امام النظر. لكن بستان الاحلام الذي كان يحرس خطوات المعمود الشاب لم يكن محاطا الا بشباك معدنية تبين اشجار البرتقال، اليوسفي، الليمون، الاسكي دنيا، والكباد خلفها. شكل الوضع منفعة خاصة بالنسبة لي، اذ ان الاسلاك تفسح مجالا لرؤية البستان من الشارع، وكشف من بداخله في اي حين. قليلا ما كان يحضر من القدس الى بيت جديه، ونادرا ما كان يكشف ولوفي هناك. حين يكون المرء داخل بستان فانه لا يعنى برؤية ما هو خارجه، اما اختلاس النظر من وراء السياج فانه يعني ان مهجة القلب تلوب شوقا وحنينا. أكان يستطيع النظر الى ما وراء الشباك المعدنية ليرى عناقيد الحصرم الصغيرة متدلية على دالية الجيران؟ اكان يمكنه النظر بعينيه الشهديتين المرشحتين بالاخضر المائي الى ما هو ابعد من ذاته؟ لم اعتب على بصره الحسير، ولم اكترث لانحباسه وراء ذاك السياج؟ هل يمكن للفتية مهما بلغوا من الجمال او المهارة ان يدركوا حساسية الصبايا او ان يتوصلوا اليها؟ فحين تكون الفتيات منشغلات باكتشاف دقائق الاشراق، وتفاصيل الازمان، ونبض الامواج وراء المرايا، لا يفعل الاولاد شيئا غير مشاهدة مباريات كرة القدم، التغني بمجد الذات، واستعراض عضلات الرجولة المبكرة. كان ابنا لايريس التي خالفت تعاليم دينها المسيحي وتزوجت شابا من عائلة كبيرة ومحافظة. لم يستطع اهل الرجل قبول انتهاك تاريخ العائلة المنحدرة من اصول ارستقراطية ابا عن جد. وبدورهم رفض اهلها التعرف عليها، ولم يرضوا مكالمتها بعدها ابدا. ظل طفل ايريس وحيدا دون اشقاء تلبية لشروط عائلة الزوج المسلمة التي لم تذعن للوضع الا بضمان عدم النسل. الزواج وحدث، لا نريد اولادا اخرين. كان ابنا استودعته المسيحية الفاتنة ملامح جمالها الهالك في زواج محظور لم تقبل به العائلتان. تلك الجميلة ذات الشعر البني الطويل المرتد على نحرها. احبه لانه هو، ولانه ابنها. اتلوع كي اراه من بعيد بسترته الزيتونية التي فصلتها امه وحاكتها على ماكينة خياطتها اليدوية. اختارت اللون بعناية كي تبرز لون الزيتون الهارب من حدقتيه. كأنها تريده ان يزداد جمالا كي يفهم الناس سر زواجها المرفوض. فرغم جميع الدعوات الشريرة التي احاطت بحملها المحسود من الفريقين الا ان المعجزات نفسها لن تقدر على وصف صورته. ليست من اوصاف تشابه حسنه. تحمله التعاويذ ولا تقبل ابدا بخلع الخرزة الزرقاء عن ملابسه حتى عند وصوله الى بداية الشباب. تطنب امي في وصف معاناة ايريس فتجعلني احبه رغما عني. الا تعرف امي ان فتنة الممنوع سوف تطيح بعقلي؟ اقتربت من السياج، وارتددت على عقبي لاهثة لالقى عايدة الضاحكة من اضطرابي. تقوم بهامها الكشفية في رصد تحركاته وكشف رحلاته لان قرابتها البعيدة لم تسوغ لها هنا: نرصد المنعطفات، ونحمل النظر بحثا عن اثاره. المحه اتاك بقية كنزته السوداء الطويلة، سترته الخضراء، وهالة الضوء الكريستالية التي تتوهج حوله. كانت هالة مكونة من الوان عينيه

● البقية على صفحة ١١ ●

● كاظم ابراهيم ●

# ست معزوفات



[١]

القدس ما كانت سوى ظمأي
أنا العطشان
أبحث عن إلهي
ارتوي حينا وحينا اظمأ
لم القه
والقدس تبقى كأسنا
كأس المصلي واللذي لا يؤمن

[٢]

يتحزق وجداني
.......
.......
نحن الانسان
ونحن الحيوان
نقاتل كي نحيا
.......
وصراع بقاء

[٣]

روسيا تخرج من بئر الخير
لكل الناس
الى بئر الجوع
لبعض الناس
وتخرج
من هذا البئر

عصابات المافيا

[٤]

من علّم طفلتنا الحبّ؟
.......

[٥]

لِمَ يا ربي
في الاسعار المعقولة والمتوقعة
لا نقدر ان نبتاع؟

[٦]

في عينيها، بوح مرايا
في عينيها، لحن خفايا
في عينيها، سر هنايا
في عينيها....
.......
لا اعرف معنايا

(باقة الغربية)

# مرحبا ايها النيل...

● عبد الناصر صالح ●



مثل لؤلؤة عمدتها الشواطىء،
في مائها السرمديّ،
لتطبع في القلب هذا الحنين المفاجىء،
حطت يداي على موجة،
دثرتني جدائلها المستحمة
فانثال عطر البساتين،
شعشع نور الميادين
رفت طيور الحدائق تستمطر اللحن
بين حرير الاصابع،
قلت: تخطفني العشق
ها جسدي مرتع للصهيل،
وها كلماتي قلائد للاغنيات التي تتنزل
كالمطر الارجواني،
اني تعشقت ماء يعمده النيل
كل صباح،
فداويت روحي به
وتوضأت في ضوء امواجه السابحات،
وحطت عصافير قلبي عليه
ارتقيت لسدته،
قلت: يا ملك النبع
للطير رقصتها فوق عشب القرى
للقواقع اعراسها في مرايا الاناشيد
للرمل نخل الجزيرة،
للظمي يبدد ايامه القادمات
انتظرني قليلا،
لاحجب عن شمس عينيك قوس الغبار
انتظرني،
ساشرب نخبك هذا المساء،
وامضي الى طلل الراحلين
(اللذين اضاءوا توابيتهم فرحين
وعادوا،
الى عرس هذا الندى البكر)
يا سيدي النيل
كيف استعدت رمادي من سطوة النار
وانقذت عمري من الاندثار؟
لقد ضقت ذرعا بهذي الخفافيش
يا سيدي،
ضقت ذرعا بهذا الصراخ المعلب
آتيك ثانية..
سوف آتيك
يا شهوة الارض،
يا موسمي المرتجى..
عاريا كان صوتي
منطفئا،
والحروف امامي مغاليقها
فادخل الان مملكتي
مرحبا،
مرحبا ايها النيل
يا ملكي ورفيق دمي
في الفصول الجديدة.

(طولكرم - فلسطين)
١٩٩٣/٣/٢٤م

## خاص بـ الاتحاد من تونس

● تتمة من صفحة ١●

الحضراوين الفضيتين، ومن ترق امه الهائل لان تراه ينمو ويشتد ساعده رغما عن كيد الاعداء، وهم الجميع. اشتهرت امه بحياكة السترات الصوفية، وباعداد الرز مع الحليب والسمكة العربية. نزورها امي وانا في الاعياد والعطل التي تقضيها في بيت اهل زوجها الشعري فتقدم لنا بادب ومودة زائدين حلوياتها المميزة. يقطر طعم السمكة الشلبي في حلقي فلا اجرؤ على اخبارها عن ان طعم الانتظار خارج السياج يشبه صنع يديها، حلو شلبي وبارد يعلق في الحلق لشدة حلاوته المختلطة بالمرارة.

منذ ١٩٦٧ وطعم الانتظار يتكثف في الحلق متحولا الى ما يشبه النبيذ المعتق. لم يعد سائلا، بل قطعا من طعوم غابرة. حلاوة تهرب من طرف اللسان، حرقة عميقة نائمة عن الزمن الطويل، وبرود يشمل الذاكرة لشدة البعاد.

منذ عام ١٩٦٧ لم يعد لي رؤيته ابدا. قد اكون. ربما كان هو الذي لمحته في برنامج تلفزيوني يعرض الابنية التاريخية في بيت المقدس. كبر، تدلى الشيب على سالفيه، وانطفأت هالة الكريستال الخضراء، التي تترجرج حوله. بدا اقل طولا، واكثر سمنة بما لا يقاس. لم يعد لبشرته تلك البهاقة التي تومض متحدية الريح. لم يكن الا كهل اخر قد اراه صدفة في الطريق، فتخونني الذاكرة ان كان واحد من معلمي المدرسة الثانوية ام لم يكن. ماتت امه كما سمعت، وهو تزوج ورزق بعائلة ما لم تكن لها ادنى علاقة بالانتظار وراء السياج. كان قد تخرج وعمل في مجال ترميم الاثار التي ما زلت اغمض عيني كي اعيشها من جديد مثل ايام طفولتي. يحافظ عليها اكي اجدها كما تركتها عندما اعود. ادراج المدينة العتيقة التي لا اكف عن صعودها في مناماتي. عقبة المفتي، وعقبة التكية. وكان كمال بالمفتاح الكبير الذي لا يمكن حمله لدى خروجنا. بوابة الدار الكبيرة التي زار حكام جميع الازمنة مصطبتها الحجرية. الرواس الحرم الشريف. عين ستنا مريم. وكنيسة قيامة الابن. جدارية كنيسة الجثمانية الملونة. احجار طريق باب خان الزيت، وزوايا حارة النصارى. كل هذا، كل هذا لم اره ولم يقدر لي ان المح المعبود الذي تحول الى كهل غير محدد المعالم والعمر الا على شاشة صغيرة وهو يشير بيديه صوب المباني التي وهبها العمر كله، ربما اشياء كثيرة ايضا، لا اعرفها. هي الزمن المتقدم او الراجع الى وراء. يطالب العالم جميعه بصيانتها، وعدم العبث فيها. يشكو من تعديات المستوطنين، من تجاوزاتهم الفظة، من امتهان اصحاب البيوت القديمة، طردهم ورميهم في سبيل عيني متدين يهودي يريد ان يظفر بما لم يكن يوما له. سمعته يطالب. يد كلتا يديه ويشير بكفه، باصابعه، وبجماع قبضته. رأيته فقط على شاشة التلفزيون.

كان هو هناك، ولم اكن انا.

كان هو، وهو كان.

كالبرق عبرت في الرأس صورة ابي الذي يطالب مع رجال البلدة بالسلاح، يصطفون طابورا امام مخفر الشرطة، ولا احد هناك كي يجيبهم الى ما طلبوه.

لا احد، كانت الهزيمة، وربما هي اشد وامضى اليوم في العام الالف وتسعمائة وثلاثة وتسعين من هذا القرن الذي وصل حدا الى العشرين، حيث يفتش الناس عن ملكية القمر فيما نحرم نحن من امتلاك ارضنا... وكل شيء.

(يتبع في الاسبوع القادم)



# تكريم الدكتور منعم حداد في هنغاريا

● شارك الدكتور منعم حداد، خلال شهر تشرين الاول الماضي، في المؤتمر الخامس للدراسات الاثنوغرافية للقوميات، والذي عقد في مدينة بيكيشتشابا في شرق هنغاريا، بمبادرة وزارة الثقافة الهنغارية والجمعية الاثنوغرافية الهنغارية ومؤسسات علمية اخرى.

وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر «التعايش بين الاقليات العرقية» والقى الدكتور حداد محاضرة حول التعايش والتآخي بين مختلف طوائف الشعب الفلسطيني على انتماءاتها المختلفة. كما ترأس احدى اهم جلسات المؤتمر.

وخلال المؤتمر قامت الجمعية الاثنوغرافية الهنغارية بتكريم الدكتور حداد، حيث قدم له رئيسها الدكتور فيلموش فويحيت، في امسية خاصة، شهادة مكتوبة باللاتينية تشير الى اختياره عضوا فخريا في الجمعية، تقديرا لنشاطاته وجهوده ودراساته على الصعيد العالمي.

ومن الجدير ذكره ان هذه الجمعية كانت تأسست عام ١٨٨٩، اي قبل مائة وخمسة اعوام، وقد منح شرف عضويتها الفخرية هذه خلال الاعوام المائة والخمسة الماضية الى سبع شخصيات فقط من مختلف انحاء العالم، والدكتور حداد هو الشخصية الثامنة التي تنال هذا الشرف.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الدكتور حداد كان قد شارك في عدة مؤتمرات عالمية في السنوات الاخيرة، والقى خلالها عشرات المحاضرات، وكان اخرها تلبية دعوة خاصة من جامعة لودج، في بولونيا، حيث حل ضيفا عليها، برفقة قرينته السيدة ليلى حداد، خلال شهر نيسان الماضي، حيث القى ثلاث محاضرات عن التراث الفلسطيني على اساتذة الجامعة.

وما زالت تنتظر الدكتور حداد دعوات عديدة للعام القادم منها الى فيينا والهند والبرازيل.



● د. منعم حداد ●




● صورة عن شهادة «العضو الفخري» ●

# اليوم الاخير للوسواس الخناس



● بقلم: زكريا تامر ●

■ اعتقل ابليس زهاء الساعة السابعة صباحا بينما كان يهم بركوب الباص المتجه الى خارج المدينة حيث منطقة المعامل، وكان متنكرا آنئذ في هيئة عامل فقير، متعب، زري الثياب، يداه خشنتان متشققتان، ووجهه مليء بالتجاعيد.

وقد حاول ابليس وهو في مخفر الشرطة ان يضلل المحققين معه ويستدر عطفهم بالادعاء انه مجرد رجل مسكين مسؤول عن اطعام اسرة كبيرة، ويشتغل في احد المعامل، ولا يقلقه سوى تأخره عن الوصول في الوقت المحدد لبدء العمل، وقدم وثائق تثبت انه حقا عامل في معمل، ولكن محاولته الخداع لم يكتب لها اي نصيب من النجاح، فابليس قادر على كل شيء، والاقدام على تزوير اخطر الوثائق بالنسبة اليه ليس سوى عبث اطفال.

وما ان صدر الامر الى رجال الشرطة بايقاف ابليس عن التمادي في كذبه المفضوح المهين للاذكياء، حتى انقضوا عليه فرحين بما سينالون من اجر وثواب، فالحسنات تمحو السيئات، وصحائفهم ملأى بالسيئات، وكلهم راغب في محوها، وما ضرب ابليس الا الحسنة الكبرى التي لا تعادلها اية حسنة اخرى.

وظل الضرب ينهال على ابليس قاسيا موجعا حتى صاح مستغيثا واعدا بالصدق والامتثال والطاعة ونبذ المراوغة والخداع والغش، فتوقف آنئذ رجال الشرطة عن ضربه، وتكلم ابليس واقر بغير ضغط او ارغام بصحة كل ما وجه اليه من تهم، واعترف بكل الجرائم المنسوبة اليه.

واحيل ابليس الى المحكمة عملا بالانظمة والقوانين المرعية، وكان يوم محاكمته يوما مشهودا لا ينسى، فالقاضي كان رجلا جليلا ونزيها، لا يهمه الا العدل والحق، ولا شيء غير العدل والحق. وقد انصت لكثير من الشهود الذين تباروا في الادلاء بشهاداتهم التي تفضح الجرائم النكراء التي كان ابليس سببها والمحرض عليها.

الشهادة الاولى: «لم اكن ارغب في القتل، ولكن ابليس لاحقني بعناد واصرار، وزين لي ان القتل وسيلة رائعة للتخلص مما اكره وابغض، وحضني على اعتبار من اريد ازهاق ارواحهم اشبه بخراف حلال ذبحها».

الشهادة الثانية: «وعندما رأيتها تسير في الشارع قلت انها امرأة جميلة مغرية، واكتفيت بمتابعتها والنظر اليها ببراءة وحسرة متمنيا لو انها كانت زوجتي، ولكن ابليس غضب، وسخر مني، واتهمني بالجبن، ودفعني الى الانقضاض عليها واغتصابها علانية امام عيون الناس كأني حيوان ولست بانسان يحمر وجهه حياء اذا نظر الى امه».

الشهادة الثالثة: «ظللت طوال عمري محبا للصدق، كارها للكذب، فتسلل ابليس الى رأسي باسلوب ما زلت اجهله، واقام به، ولم يغادره الا بعد ان صرت من اشهر الكذابين».

الشهادة الرابعة: «كنت اكره الاحزاب السياسية سواء اكانت علنية ام سرية، فجاء الي ابليس، والتصق بي، ولم يتركني الا بعد ان انتسبت الى حزب سياسي معارض ومحظور».

الشهادة الخامسة: «كانت زوجة لاخي وقبيحة، يأنف الكلب من لمسها، وكنت ادرك انها زوجة اخي وقبيحة، فشرع ابليس في الوسوسة لي حتى جعلني اراها اجمل امرأة وانسى انها زوجة اخي، واتسلل الى فراشها كلما كان اخي خارج البيت».

الشهادة السادسة: «كنت سجانا اعذب الناس واتعذب، ولكن ابليس هاجم قلبي، فصرت اعذب الناس وانا اضحك مسرورا، وصار الناس يتعذبون وحدهم».

الشهادة السابعة: «كنت قانعا باني ولدت فقيرا، واعيش فقيرا، وسأموت فقيرا، ولكن ابليس ظل يغويني حتى ضجرت وصرت احسد من هم ليسوا بفقراء، وامقتهم واحقد عليهم واتمنى ان يموتوا كلهم اجمعون».

الشهادة الثامنة: «كنت دائما امرأة مطيعة لزوجها، اموت اذا طلب الي ان اموت، فسخر ابليس مني حتى تحولت امرأة مرفوعة الرأس، متعجرفة، تزعم ان لها كيانها المستقل وقرارها الشخصي».

الشهادة التاسعة: «اشتهرت اسرتي منذ ان وجدت باحترام كل حكومة وتأييدها في السراء والضراء، ولكني كنت مختلفا، انتقد كل الحكومات انتقدها في الليل والنهار، انتقدها وانا قاعد وانا واقف وانا ماش، وانتقدها وانا نائم، ولا احد مسؤول سوى ابليس القبيح الفعال».

الشهادة العاشرة: «كانت زوجتي تحبني وتعاملني كأن كل الرجال ماتوا وانا الرجل الوحيد الحي المتبقي على وجه الارض، فغار ابليس مني، وتدخل في حياتنا، واغوى زوجتي بان تعشق سائق سيارتي. وعندما اكتشفت علاقتها به طلبت اليها ان تختار بيننا، فقالت لي بوقاحة لا سبب لها سوى ابليس: اتخيرني بين حمار وغزال؟ وتركتني لتعيش مع سائق سيارتي في غرفة ايجارها في الشهر اقل من ثمن سيجار واحد من النوع الذي اعتدت تدخينه».

الشهادة الحادية عشرة: «يسخر مني كل الناس الذين اعرفهم، ويقولون عني اني ذليل لم يرفع رأسه يوما، ويتناسون المذنب الحقيقي الذي هو ابليس. وما ذنب التلميذ اذا كان معلمه قد لقنه معلومات مخطئة ومضللة؟».

الشهادة الثانية عشرة: «كنت اجن اذا رأيت عصفورا ينقر تفاحة على شجرة من دون ان يستأذن صاحبها، واعتبر فعلته سرقة يجب ان يعاقب مرتكبها اقسى عقاب، ولكن ابليس لج في تغيير طباعي، واصبحت اسرق النهر حالما بيوم اسرق فيه البحر».

الشهادة الثالثة عشرة: «كنت منذ صغري اكره النفاق والمنافقين حتى اني لحظة ولدتني امي وسمعت القابلة تهنئها وتقول لها انها انجبت اجمل صبي، صحت بها مؤنبا وقلت لها: بلا نفاق! قولي لها انها انجبت اقبح صبي. هكذا كنت دائما العدو الاول للنفاق، ولكن ابليس احتلني في يوم مشؤوم، وحولني منافقا مختصا بالنفاق للخسيس والحقير والوضيع والجبان والنذل».

الشهادة الرابعة عشرة: استطيع ذكر اسماء الف شخص واكثر، وهم مستعدون للشهادة باني كنت تقيا ورعا، اعبد الله واطيعه. وما ان دهمني ابليس حتى صرت ملحدا فاجرا داعرا».

الشهادة الخامسة عشرة: «وانا لا احب سوى شرب الماء، وابليس شرح لي باسلوب بليغ الفوائد الصحية لشرب الخمرة، وكنت شابا ساذجا، فصدقته، وادمنتها، ولم يعد ما يجري في عروقي يصلح لان يوصف بانه دماء».

الشهادة السادسة عشرة: «التقيت بابليس في احد الايام، وكان متنكرا في صورة طفل رجاني ان امسك يده حتى يعبر الشارع من رصيف الى رصيف، ولا ادري ما الذي حل بي، فصرت منذ تلك اللحظة اكره كل طفل حتى لو كان طفلي الاوحد الذي لن يكون لي غيره طوال عمري».

ولما تبين للقاضي الجرائم المروعة التي ارتكبها ابليس، امره بالسجود، فبادر ابليس الى الاطاعة متوهما ان سجوده سيكفل له النجاة، ولكن القاضي تكلم بصوت مرتعش مصدرا حكمه باعدامه.

ولم يعرف احد كيف اعدم ابليس. بعضهم قال انه شنق ذات فجر، وبعضهم قال انه احرق وذر رماد جثته فوق البحر، وبعضهم قال انه قطع بالسكين قطعا صغيرة ودفن في مكان مجهول، وبعضهم قال انه قد اطلقت عليه مئات العيارات النارية من البنادق حتى غدا جسمه اشبه بالغربال، وتعددت الروايات واختلفت، ولم يتفق اثنان على رواية واحدة، ولكن الشر لم يعد له اي وجود على الارض، وكف الناس عن ارتكاب الذنوب والآثام، ونبتت في ظهورهم اجنحة بيضاء اللون حيرت الاطباء والعلماء.

---

● داود تركي ●

# سلام على «السلم»



سلام من القلب الرجيع بمعدم    على «السلم» والرأس المخنوع بهمهم

من الشمس آت، من ذرى شهدائنا،    الى الحزن يجتاز الفضاء ويدهم

دماء الضحايا عيشكم وشرابكم    ودمع الحصى رزق يفيض وينعم

يبيت الكفاح المستقيم على الطوى    ويحظى سقوط بالرفاه وينخم

فمنّا شهيد للنضال مؤجج    ومنكم جيوب بطنها يتورم

ومنا سجين يكتوي بغياهب    لغار ملذات المناصب سلم

يعاني اليتامى والارامل عوزهم    وضم الجواري الفاتنات مدعم

وفود على استقبالها ووداعها    معاش فداه يستميت متيم

بنى البغي من جهد النضال زعامة    تحاشى الفدى محمودها ومزعم

تعيشون لهوا والقصور مضيئة    وعيش الاهالي في النهار معتم

اذا البذخ نادى عيشكم وتهتكا    بنا فردكم ينأى «والنضال» ويشتم

الا قل لهاتيك القصور واهلها    كفى ما جناه بذخكم وتوهم

فحتام يبقى عهدكم وظلامه    العيش يغتال النفوس وينهم

ستجنون من حزم الكرام نهاية    اليها دنا رقاصكم ومسنم

سيأتي زمان قاتل لتآمر    لكم عيشه السم الزعاف وعلقم

فلسطين داري والعروبة امتي    من الشام، حيتها الشموس والهم

الى الشام يرنو صبرها ومودة    وما من ملب رغبة تتلظم

تمر الليالي والدماء فراشها    وايد تشظت والعدو «يهندم»

فمهما عليها للغزاة تشابكت    اياد تسوم المخلصين ستحطم

ومهما ربا الحران واعتمد الاذى    فسيان خوان الحمى ومسخم

ففي غزة الاحرار ثورة امة    على الغدر والخوان حيث جهنم

وفي القدس ريح محرق لمفرط    سيعلو خروج المتخمين وتحطم

فها شعبنا يردي العدى وتأسكرا    عليهم سهود والجراح تدمدم

عريق على التقسيم جرد ثورة    اصيل لجهد الثائرين منظم

سيبقى على طول الزمان مقاتلا    عداة على الحق السليب تولوا

لحرية حمراء واجه شدة    أبته فرختها العزائم والدم

ابت الا هبات مجهود شجاعة    بها راح رشاش الندى يتكلم

لقد اسمعت صما زغاريد ناره    وفكت بكاما قد شكاه مجمجم

وللوحدة الغراء كرس عمره    فعول لقول الاكرمين متمم

فعول من الحق استمد جسارة    تداوي مجانين العدى وتفهم

فيا ايها الشعب العظيم محملا    لك المجد في دنيا الشعوب معظم

لك المجد في شم النفوس مخلد    تليد بعزم المخلصين يفخم

أبيٌّ يغض الخائنين شموخه    وفيٌّ لكل الجانحين مقوم

ويا امة هاب الزمان وجودها    ونامت شظايا تستباح وتظلم

امير عليه ارتاح نير حماته    ونفط باسعاد الاجانب يحكم

وملك اذا العرب الاباة تأهبوا    رأيت الاذى منه عليهم يقدم

ويسعى كبرق للعدو مخبّرا    بما العرب في الحرب العوان ستقحم

الا ايها العادي على نسماتنا    «وسلم» بانسام العدى تتنسم

تمهل، علام العدو؟ انك مسرع    الى الحتف مجتاح المجال وتهجم

لنا الحق، للعرب الكرام بعهده    كفاح بلال الغاصبين ويهزم

لنا الشرق، في الوسط اللهيب، وضاده    لغرب واعلام العلوم، معلم

وضعنا اساسا للحضارة مهتدى    وامثالكم قد هدموه فهدموا

فشتان بين الكبرين شهادة    وبين الذي من دربها يتألم

هنيئا لكم بالعار يغمر عيشكم    وبالجبن «يحمي» بيتكم «ويسلم»

فللشعب درب يستريها اكارم    بها تأخذ الحق السليب وتغنم

الناقد المصري حسن عطية يكتب لـ «الاتحاد» من مدريد

## حول مهرجان بالنثيا لسينما حوض البحر المتوسط (٢)

# الخروج من التيه لمواجهة اخطار الغد

● رحلات ورحلات مضادة، تحملنا السينما، بقدرتها الفذة على الرحيل في الزمان والمكان، على خوض غمارها ومشاركة أبطالها في مغامراتهم الوجودية، فيأخذنا الفيلم البرتغالي «الناظر للقمر» الى المجهول اليوم لنبحث مع بطله الاوروبي عن ابيه الغائب في الارض السمراء، ونبحر مع شابنا الجزائري الفقير، في الفيلم الفرنسي «قصص الحب تنتهي عامة نهاية مؤلمة» نبحث معه عن الاستقرار المادي والنفسي في طرقات باريس الليلية، ويصحبنا الفيلم الجزائري «التيه» مع فتاته الارستقراطية، روسية الاصل، فرنسية اللغة، لنتعرف على سيرتها الشخصية ومغامرتها الوجودية على ارض الجزائر في السنوات الاخيرة من القرن الفائت والاولى من هذا القرن، ثم يأتينا الفيلم المصري «ثلاثة على الطريق»، اول افلام المخرج محمد كامل القليوبي الروائية، بعد فيلمه الوثائقي الطويل «وقائع الزمن الضائع» الذي اثار الاعجاب به جماليا وفكريا واكد على موهبة هذا المخرج العاشق للسينما القومية.

فمن عناصر السينما المصرية التقليدية صاغ بنية فيلمه الحالي، وعبر اسلوب «سينما الطرق» المعروف عالميا اسس رحلته وسط مجتمع محدد وزمن معين، يصبح معهما الفيلم وثيقة تاريخية عما يدور في هذا الزمن الردي، حيث تتجاوز احداث الفتنة الطائفية في مصر، مع احداث القتل والاغتصاب في البوسنة والهرسك، ويتضاد موقف التضامن الاسلامي المسيحي في مواجهة احداث العنف في مصر، مع موقف التمزق العالمي امام الجرائم الانسانية التي تحدث علنا في البوسنة وتنقلها عدسات التلفزيون لعيون العالم دون ان تهتز ضمائره.

### * سواق منتصف الليل *

انها رحلة سائق شاحنة بسيط الاسطى (محمود) - محمود عبد العزيز - تضطره الظروف الصعبة، وشخصية (الفهلاوية) على حمل كمية صغيرة من المخدرات من مدينة الاقصر بأقصى جنوب مصر، الى طنطا بوسط الدلتا في شمالي البلاد، مما يجعله دوما مرتعبا من اي شرطي يقترب منه، لكن ظروف الواقع تجعله دائما في اقتراب مع الشرطة، فاحداث الفتنة الطائفية قد جلبت الى جنوب مصر الالاف من جنود الشرطة، فضلا عن الاستحكامات واعلان حالات الطوارئ في فترة من الفترات، انسان بسيط، يحمل ما يعاقب عليه القانون، يجد نفسه وسط عالم اكبر منه، ومواجهات لم يفكر مطلقا انها يمكن ان تحدث بين المصريين بعضهم وبعض، ولكن تتماس على طريق الرحلة هموم الوطن بهموم مواطن صغير، وتبدأ الحياة تظهر امام عينيه بشكل اخر، مما يتطلب دورا مغايرا في هذه الحياة غير ما كان يتصور انه دوره الاساسي فيها.

لم يبدأ الاسطى محمود رحلته وحده، وانما اصطحب معه الصبي (خليل) - نادر حسن - ابن الثالثة عشرة من عمره، الذي يهرب من ابيه وقسوة زوجة ابيه بالاقصر، هابطا الى مدينة المحلة بوسط الدلتا بحثا عن امه وحنانها، وعلى الطريق تبرز لهما الرفيقة الثالثة الفازية (الحية) - عايدة رياض - راقصة شعبية تطوف بالموالد والاحتفاليات الشعبية تبحث عن لقمة عيشها مع فرقتها التي تفككت بفعل ظروف الحياة، ولم يبق منها سوى تابعين لصين صغيرين، تمارس معهما عمليات نصب صغيرة ايضا، ثم تهرب منهما، حينما تلتقي بالاسطى محمود، بحثا عن منهج اخر للعمل في ذات الطريق، متوجهة في ذلك الى من علمتها الرقص وفتحت لها الطريق.



● الفيلم المصري «ثلاثة على الطريق» لمحمد كامل القليوبي ●

شخصيات صغيرة، لا بطولة فذة لاية منها فلا محمود عبد العزيز (الاسطى محمود) هو فريد شوقي في فيلمه الشهير «سواق نص الليل»، ولا عايدة رياض (الحية) هي هدى سلطان ولا جمهور التسعينات هو ذاته جمهور الخمسينات، لم تعد بطولة العقل ولا بطولة القوة الجسدية، واصبحت بطولة (الفهلوة) هي المحك الاساسي للاحتكام الى الشخصية وابراز دورها في الحياة، وان كان للفهلوة والشطارة درجات ومستويات، فهناك من يستطيع ان يصل بها الى اعلى المستويات، واخرون يفلتون بها على اعتاب سرقة محفظة نقود صغيرة.. صغار يعيشون باحلام صغيرة ويمارسون افعالا صغيرة، فيظلون كما هم، يدخلهم الطريق الى محك الاحداث الكبيرة، ويضعهم وسط حركته، فيخرجون منه دون تغيير، الى ان يصيبهم الواقع في مقتل، فيقررون التصدي.

لقد صاغ الطريق من هؤلاء الثلاثة اسرة واحدة، محمود لا اسرة له، وخليل هارب من ابيه بحثا عن امه دون معرفة لماهية هذه الام، والحية منبتة الصلة بجذورها العائلية، تعيش لحظتها في اي مكان تجد قوتها فيه، ومن ثم فهي تظل حتى نهاية الفيلم دون تغيير، هدفها الوحيد في الحياة متمحور حول ذاتها، تركب العربة عابرة بها الطرقات مارة بالاحداث المختلفة، وهابطة منها في النهاية دون ان تحرك تلك الاحداث شيئا في قناعتها بان طريقها قد حدد منذ البداية، وعليها ان تسير فيه كانه مقدر عليها ان تسيره دون تفكير في تغييره لما هو افضل.

### * «الاخوان الشيوعيون»

يدخل الاسطى محمود والصبي خليل التجربة بقوة، يتعرضان للموقف تلو الاخر، ويجبران على اتخاذ موقف ما تجاه ما يتعرضان له، في البدء تركب معهما فتاة وفتى في طريقهما لبلدة اخرى، يتم فيها اجهاض الاولى التي حملت سفاحا من الثاني، والرعب مسيطر عليهما في محيط اجتماعي قاس بالنسبة لموضوع البكارة وممارسة الحب، فيتدخل الاسطى محمود ويجبر الفتى على الزواج بالفتاة، وان تم ذلك بمركز الشرطة، وهو موقف تختلط فيه الشهامة بالتهور، ويتحقق فيه الفعل الصحيح اخلاقيا، بغض النظر عن ملابساته ونتائجه الحياتية. ثم يلتقيان باحد مقاهي الطرق، يستمع الطفل لحوار مباشر بين شابين احدهما ينتمي للجماعات الاسلامية وخلفيتها الشهيرة الاخوان المسلمين، والاخر ينتمي للجماعات الشيوعية دونما تحديد لهويتهما التنظيمية، وهو تحديد نابع من غياب تلك التنظيمات بشكل رسمي من الحياة المصرية منذ اواسط الستينات، وبشكل عملي منذ اواسط السبعينات وكل اشكالهما فيما بعد هي اشكال سرية يكتنفها الغموض، واصبحت تهمة الانتساب للفكر او تنظيمات شيوعية مثل تهم مراكز القوى او العلمانية شديدة الشيوع، شديدة الغموض في آن واحد، كما اضحى تصنيف معاداة الدولة بين تهمتين لا ثالث لهما: الاخوان المسلمين والشيوعيين سابقا، والجماعات الاسلامية والعلمانيين اليوم، ومنذ فيلم علي بدرخان المعد عن رواية نجيب محفوظ المعروفة «الكرنك»، في اواسط السبعينات اصبح تبادل اطلاق تهمتي الاخوانية والشيوعية على الشباب المصري المتمرد شيئا عاديا ومتكررا، ومن هذا التكرار يلتقط القليوبي شابين هاربين من الشرطة، كل واحد منهما متهم بالتهمة القديمة، لا الجديدة، الاخوانية او الشيوعية، يجلسان بالمقهى ليتحدثا بصورة مباشرة عن هروبهما المشترك رغم اختلافهما الفكري، مما يشير الى استمرارية سريان تلك التهم في الحياة المصرية، والى عدم قدرتنا على تحديد مسارنا الصحيح من ناحية، والى تعمد الخلط بين الاوراق من ناحية اخرى بطرح تهم لا وجود لها ولا تأثير لاصحابها، فالتخريب القائم في مصر اليوم خلفه فكر محدد وتنظيمات واضحة التكوين، متغلغلة في كل مكان ومخترقة معظم المؤسسات، واعادة طرح تهم مثل الاخوانية والشيوعية هو من قبيل العجز عن مواجهة الحقائق والاكتفاء بالسخرية من الامر، بوضع الجميع في سجن واحد مثلما حدث مع السادات في سبتمبر ١٩٨١، قبيل اغتياله بشهر واحد، ومثلما اعاد الفيلم التقاط هذه الفكرة وصياغتها في مشهد محكم يجد بطلنا الاسطى محمود نفسه داخل حجرة الحجز باحد اقسام الشرطة بين معتقلين من الشيوخ والقساوسة والاخوان المسلمين والشيوعيين وعندما يسألونه عن تهمته يرد ساخرا: انها «الاخوان الشيوعيون».

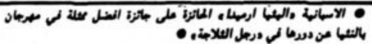
ينفجر الضحك في صالة العرض، ويتمزق العقل من جراء موقف وجد فيه المواطن البسيط نفسه وسط تهم متبادلة تفتت المجتمع، ولا تضع الى جانب الدولة احدا في مواجهتها الدامية للارهاب، فالكل مطارد، والكل متهم، وامراء العصر ما زال الكثير منهم يرفض الاصغاء لكلمات مهران (عبد الرحمن الشرقاوي) وفتيانه، ويلقون بهم جنبا الى جنب المخربين في سلة واحدة، ويتركون المواطن البسيط، كمحمود والصبي خليل، نهبا للتساؤلات المريرة: من معي؟ ومن ضدي؟ ويضعهما، كما وضعهما الفيلم، فريسة لتجار المخدرات ومطاردات الشرطة ورصاصات الارهاب التي لا تعرف التمييز، وتطاردهما عربة في نهاية الفيلم، تطلق الرصاص عليهما، لكنهما يقرران المواجهة، فمحمود يكتشف انه قد خدع في صفقة حمل المخدرات، والصبي خليل يكتشف ان امه التي راح يبحث عن الحنان بين احضانها، تعمل راقصة موالد، وتنصاع لزوجها الجديد الرافض لوجود الصبي معهما، فيقرر خليل ان يواجه حياته بنفسه، كتفا بكتف الاسطى محمود، وهما معا في مواجهة العربة الغامضة فيهجمان عليها، ويحطمانها، وتلك بالنسبة لهما هي البداية للدخول في طريق جديد مليء بالاخطار، ومواجهتها هو الحل الوحيد للقضاء عليها.

### * «روكي: رجل الثلاجة» *

هذا هو عنوان الفيلم الاسباني وان كان من الافضل ترجمته «الرجل ذو الثلاجة» فبطلنا (روكي) هنا، ذلك المواطن الاسباني البسيط، لا علاقة له البتة بروكي «سلفستر ستالوني»، لم ينتسب يوما لتلك الثلاجة الكهربائية التي يبدأ الفيلم وينتهي بها، ولم يرد ان تسحق حياته ولا تغتال زوجته من اجل عيون هذه الثلاجة، وان لم يكن رافضا لها، وهو المعنى الهام الذي يطرحه هذا الفيلم البسيط والاول في حياة مخرجه بيثينتي تاماريت، والذي يبدأ في ظلمة الليل وبطلنا (روكي) - باكو الجورا - عائد الى منزله في صحبة ابن اخي زوجته، مخبرا اياه انه يعد مفاجأة لجدة الصبي، والدة زوجة (روكي) حيث قد تم شراء ثلاجة كهربائية بها، وهو امر ليس معتادا بكثرة في تلك القرية الجبلية التي ولد ويعيش فيها بطلنا (روكي) بمنطقة (المايستراثجو) باقليم بالنثيا في شرق اسبانيا، قرية عاشت زمنا طويلا على صيد الحيوانات الجبلية وبيعها او معلباتها لسكان الاقليم باسفل القرية، بل ان اسم القرية - وهو ذو دلالة في فيلمنا هنا - يعني دائرة رهبانية عسكرية قديمة، تغلف بدلالاتها تلك الاطار المكاني الذي تدور فيه الاحداث: عقب الحديث عن الثلاجة الكهربائية الجديدة للجدة، يضعنا الفيلم في المشهد التالي وسط اجتماع لعمدة القرية مع اهلها، وهو يعلن لهم سياسة العمدية الجديدة، والتي تتسق مع حركة الواقع المغاير، ويحث عبرها الاهالي على بيع بيوتهم مقابل تعويضات مجزية، من اجل تحويل هذه البيوت الى فنادق صغيرة للاوروبيين القادمين للصيد واعادة استغلال القرية الجبلية بما يتعلق والسياسات الاقتصادية للسوق الاوروبية المشتركة.. موقف اكبر مما اعتاد عليه مواطن القرية البسيط، وتهب الجدة، وهي في نفس الوقت ام العمدة الحالي، وزوجة العمدة السابق، ترفض ما يطرحه ابنها، فهي متمسكة بارضها وبيتها وهي كزوجة لعمدة سابق عمل فكريا وتنظيميا في خدمة الجنرال فرانكو، ترفض اي تغيير يحدث في حياتها، ولا تعرف عن اوروبا التي يتحدثون عنها في نشرات الاخبار شيئا، فهي مفهوم بعيد عن متناول يدها وقدرات عقلها الذي عاش طوال فترة ديكتاتورية فرانكو - منذ انتصاره على الجمهوريين عام ٣٩ وحتى موته في ١٩٧٥ - متقوقعة داخل قريتها الجبلية البعيدة عن معترك الاحداث، لذا تعلن رفضها لمشروع اعادة تخطيط القرية وتذهب الى بيتها، تحمل حقيبتها وصورة وبندقية زوجها وتخرج بعربتها ساقطة بها من اعلى الجبل، معلنة بصرتها الحاد هذا اصرار العقليات القديمة على رفض اي جديد، مفيدا كان ام سيئا، دون تمحيص ومناقشة.







● الاسبانية «الهيا ارمينا» الحائزة على جائزة افضل ممثلة في مهرجان بالنثيا عن دورها في «رجل الثلاجة» ●

تموت الجدة - اسونثيون بالاجير - تاركة ثلاثة ابناء: عمدة القرية النشط في تنفيذ المخططات الجديدة (تومبو) - خوامكين كليمنت - واخ قواد (كيلو) - جيريو مونتيسينوس - يدير كباريه بالمدينة ويقف الى جانب اخيه في تنفيذ مخططاته حتى على اقرب الناس اليه: اختهما (كونستانتينا) - قامت بالدور الممثلة المسرحية الهيا ارمينا، وحصلت على جائزة افضل ممثلة في مهرجان بالنثيا - وهي زوجة (روكي) سيدة بسيطة تعيش مع زوجها ببساطة الحياة الجبلية ذاتها، داخل المنزل الذي كانت تعيش فيه امها، جدة الصبي المنتحرة، والذي يرغب العمدة واخوه في اخراجهما منه، لتحويله الى فندق صغير يستقبل الاوروبيين الجدد.

وتلتقي الخيوط النابعة من الموقف الجديد على القرية، تموت الجدة لرفضها مخططات التغيير، ويطرد (روكي) من عمله كحارس للحيوانات المصطادة، فالصيادون الجدد لديهم اساليبهم المتطورة للمحافظة على الحيوانات، فضلا عن احتياجهم لشباب قوي، وهو قد تجاوز الخمسين من عمره، وصار غير قادر على المطاردة والحراسة، لذا يقدم الاخ (كيلو) لاخته وزوجها فرصة جديدة للحياة بالمدينة، حيث يجد لـ (روكي) عملا كبواب باحدى عمارات المدينة، وسكنا بسطح العمارة به مستلزمات الحياة المعاصرة، وابرزها ثلاجة كهربائية وتحت هذا الضغط المادي والنفسي الناتج عن عدم وجود عمل بالقرية، واغراءات العمل الثابت بالمدينة، يقبل (روكي) الرحيل، وتقبل (كونستانتينا) التوقيع على اوراق تجديد منزلها لاخيها دون ان تنتبه انها توقع على بيعه.

● البقية على صفحة ١٥ ●

# البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

## الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات

كفرياسيف

٤/٩٦٤٨١٠. البيت ٩٦٥٨٩٨ – ٤/٩٦٦٢٧٤٨.

مرسيدس ٢٨٠. SEL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٨٩)

مرسيدس ..٣٠٠ SE موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٠)

مرسيدس ٢٣٠. E تكسي سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩١)

مرسيدس ٢٣٠. E اوتومات تكسي سابقا موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٢)

اودي ٨٠. ..١٦ مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

اودي ٨٠. ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٣)

اودي ١.٢ I ..١٦ غيار عادي موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٤)

فيات ١٢٧ ..٩ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٦)

فيات ١٢٧ ..٩ ٣ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

فورد اوريون ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٢)

فورد اريكا ..١١ المانية موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٠)

فورد سييرا ..١٦ غيار عادي موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٥)

فورد سييرا ..١٦ GL + مكيف موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٥)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

فورد اريكا ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٧)

فورد فييستا ..٩ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٨)

فولفو سيشن ...٢ GL اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٩)

بيجو ٣.٥ GL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠١)

بيجو ٣.٥ ..١٣ GL موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٢)

بيجو ٣.٥ ..١٣ GL موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٣)

بيجو ٢.٥ ..١١ ٥ ابواب موديل ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٤)

اوبل اسكونا ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٧)

سوبارو ..DL١٦ اوتومات+ مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٨)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤٠٩)

سوبارو ..١٦ GL موديل ١٩٨٨ اوتومات ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١١)

رينو ٩ ١٢٥. موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

رينو ٩ ر ..١١ موديل ١٩٣٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

رينو ١٩ ..١٧ غيار عادي موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٥)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٦)

دايهاتسو ...١ موديل ١٩٨٣ ٥ ابواب + مكيف اجرة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٧)

سيترون TRS ..١٦ اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٨)

سيارات

BMW موديل ١٩٨٧ بوضع ممتاز مع اضافات ت: ٦/٣٥٣١٢. ٦/٣٥٣١٢. (١٣٨٨)

ميتسوبيشي دبل كابينا يد اولى ت: ٤/٩٤٨٢٩٧/ ٤/٩٤٦٠٢٦. (١٤٢٠)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٨٢٣٥/ ٤. مساء ٥١١٢٩٦/ ٤. العمل (١٣٨٧)

رينو ١٩ ..١٧ موديل ١٩٩٢ يد اولى بحالة ممتازة ت: ٤/٩٤٧٠٧٣. (١٤٢١)

فولفو ٧٤٠. GLE موديل ١٩٩١ بحالة ممتازة ت: ٦/٥٧٤٤٢٧. وفي ساعات النهار ٣٢٢٣٤٤/ ٤. (١٣٨٤)

اودي ..١٣٠ ١٩٨٦ ت: ٦/٧٨٦١٠٦. صباحا ٦/٧٨٦٩٤٧. بعد الثامنة مساء (١٣٧٢)




للبيع دار في المكر من طابقين مساحة كل طابق ١١٥ م٢ للاتصال في ساعات المساء ت: ٤/٩٦٤٦٨٦.

للبيع دار في يافة الناصرة طابق ارضي ٩٠م٢ طابق اول ١٩٠ م٢ طابق ثاني ١٩٠م٢ للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال ت: ٦/٥٥١٧٢١. (١٤٢٣)

دار للبيع في حيفا في الحليصة شارع غوش عتصيون ٣ غرف + زاوية طعام ٨٠ م٢ طابق ٤ موتية ت: ٤/٢٣٨٦٠١. (١٣٨٦)

## مطلوب

مقاولون ثانويون

لاعمال تطوير في مركز البلاد

ت: ٤/٧٦٩٩٢٧. ٤/٧٦٩٩٣٢.

## اطلبوا قريبا

ستصدر مجلة مرايا الدولية تعني بشؤون الفكر والسياسة والادب في العدد الاول. ملف خاص «سلام فلسطين اسرائيل والسلام العالمي»

رئيس تحرير المجلة

د. عمر محاميد

## الدراسة في روسيا

التسجيل مستمر للراغبين في الدراسة في روسيا سفر الفوج القادم اواخر ٩٣/١١ للاستفسار ت: ٦/٣١٥٦٤٩. ٦/٣١٥٩٨. ام الفحم

## معدات للبيع

استيراد تراكتورات من كل الانواع بايبر 225, 229, 235 شوفل250E, 950B, 950, 920, 910, IT12, 980C, 988B

ماكنات لمد الزفتة وتراكتورات للرد المخلوطة من نوع G. ١٤

امكانية طلب بروسبكت وكافة المعلومات للاتصال ت: ٧/٣٣٢٩٨٩. مع بيني (١٤٢٩)

شاحنة مرسيدس مغلقة D٥١٠. موديل ٧٢٤٤٢٢/ ٤. من الساعة ٨ صباحا وحتى ٤ بعد الظهر ٢٢ الف شيكل (١٤٢٨)

للبيع ماكنات لانتاج معدات المنيوم للحدائق ت: ٣/٥٤٦٢٩٣٦. ٣/٦٨٣٢٠٤١. (١٣٨٠)




للايجار رخصة كراج ت: ٤/٥٢٢٤١٦. (١٣٧٩)

## مطلوب للعمل

مطلوب للعمل في كراج في اشدود مجلسر سيارات مع تجربة بشروط عمل جيدة للملائمين ت: ٨/٥٦٠٦٦٤. والهد ٨/٥٢٣٨٠٢. آلي (١٤٢٧)

مطلوب للعمل كهربائيون ومقاولون للعمل في الشمال والمركز ت: ٤/٩٦١٦٤٢. (١٤٢٦)

مطلوب للعمل مقاول حداده ثانويون لبناء קונסטרוקציות ומיכל 3.6 בע"מ מעלות ت: ٤/٩٧٣٢٠٥. مع مرشيه (١٤٢٤)

مطلوب للعمل فرقة طوبارجية + حدادين + مساعدين + فرق قصارة للعمل في كريات شمونة ت: ٦/٥١٨١٥١. ٦/٥١٩٥٥٤. مع ايهاب (١٣٨٥)

مطلوب لشركة ט.א. אינסטילטציות اصحاب خبرة وتجربة في مجال البناء. شروط جيدة للملائمين ت: نهارا ٤/٧٢٢٦٣٩. ٤/٧١٣٤٣٩. (١٣٨٣)

مصطفى السعدي

عرابة

مقاول تزفيت، سطوح وملاجئ

مواد عازلة اسعار شعبية

مقابل ملعب كرة القدم

ت: ٦/٧٤٣٩٥٩.

جديد في عرابة والمنطقة

**كهربائي لجميع انواع السيارات**

**مكيفات هواء**

مقابل باطون نعامنة في كراج علي طحيش

بادارة ادوار دراوشة

**يوفل هندساه تعسيوت (١٩٩٢)**

مطلوب سائق رافعة وسائق شاحنة سينجل

ت: منير ٤/٩١٨١٣٣.

**مطلوب وكيل مبيعات مستقل**

شركة امريكية للاثاث (تركيب بيتي) تبحث عن وكيل مبيعات مستقل للوسط العربي والشرق الاوسط صاحب خبرة وقدرة على هذا العمل للاتصال بـ ليبر ٣/٩٣٢٧١١٦.

على المتقدم ان يملك ضمانات مالية

ارباح عالية للمعنيين

## البيت

بادارة ايلانه غوطمان

مكتب للتعارف بهدف الزواج

مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية باعزب ولطيف (١٢٠٣)

مسلمة سكرتيرة ١٦٥/٢٥ معنية بشاب انيق ومتعلم (١٢٦٦)

مسلمة ٣٨/١٦٠. تعمل في الحلاقة معنية باعزب او مطلق بدون اولاد (١٢٠٤)

مسيحية ٣٢ سنة عزباء سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٥)

مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مثقف من عائلة محترمة (١٢٠٦)

مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٧)

مسيحية ٣٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢٠٨)

مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مثقف (١٢٠٩)

مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١٠)

مسلمة ٣٢ سنة ممرضة معنية بشاب بمستوى عال ومؤهل (١٢١١)

### شباب

مسلم ١٧٤/٢٢ جميل جدا ١٢٦٤ معني بشابة جميلة جدا من جيله

مسلم ١٧٠/٢٥ معني بشابة من جيل ٢٠ وما فوق (١٢٦٥)

مسلم ١٨٠/٣٤ مثقف معني بشابة مثقفة وجميلة (١٢١٢)

مسلم ٢٩ سنة/١٧٥ محام معني بفتاة على مستوى من ناحية ثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)

مسيحي ١٧٠/٣٥ معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)

مسلم ١٧٠/٣٥ مهندس بفتاة مثقفة وخلوقة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)

مسلم ١٨٠/٣٢ موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة (١٢١٨)

كريات بيالك ديرخ عكا ١٤ ☎ 04/707499 /709870 القدس 02/233991/2

تل ابيب ☎ 03/5239531 /5246425 بئر السبع 057/278801/2

في البيت تنتظرك حياة سعيدة وجديدة مع الثقة بالنفس **فلا تبق وحيداً**

**بامكانك ان تتسجل انت ايضا وان تجد من يحبك**

## سيارات النصر

بيع وشراء، وتبديل لجميع انواع السيارات

كفرياسيف

☎ 04/967914 /964480

فيات طمبرا موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣٦٣)

سوبارو تندر ..١٦ ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣١٨)

فيات اونو ٦٠. موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٠)

لانتيا ..١٥٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣٤٧)

رينو ١٩ ٥ ابواب موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣٦٩)

فولفو ٧٤٠. GL موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣٦٤)

اوسان مونتيبجو ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٣)

اودي ٨٠. ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٩)

فورد سييرا ..١٦ ٤ ابواب موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٦٨)

BMW ٣١٦ ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧١)

سوبارو ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٧ مدرسة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٥)

اودي ٨٠. ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٦١)

ستروين BX اوتومات موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣١٩)

فيات ريجاتا ٧٠. S موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣١٠)

BMW ٣١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣٤٦)

فيات ريجاتا ..١٣ S + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٠)

اوسان مونتيبجو ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣٢١)

BMW ٣١٦ اوتومات موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣٤٥)

رينو ٩ GTC موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٧)

سوبارو ..١٣ مدرسة سابقا موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٩٠)

اودي ٨٠. ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣١٤)

بيجو ١.٤ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٨)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٣)

اودي ٨٠. موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣٦٥)

بيجو ١.٤ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٤٢٥)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣١٧)

تراكتور FM موديل ١٩٨٢ بعد ماتور ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٩١)

بيجو ١.٤ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٤)

رينو ١٨ ..١٤ موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣٥١)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٥)

البازار كل ثلاثاء وجمعة

**عرض جديد يتجدد**

### الناقد المصري حسن عطية يكتب لـ «الاتحاد» من مدريد

## حول مهرجان بالنثيا لسينما حوض البحر المتوسط (٢)

# الخروج من التيه لمواجهة اخطار الغد

● تتمة من صفحة ٥ ●

لقد باعت، في خدعة، المنزل الذي يؤسس وجودها مع زوجها في قريتها، وضاع العمل القديم، ولم يبق لهما غير اعادة زرع انفسهما في المدينة التي لا تعرف القيم الانسانية التي اعتادا العيش فيها من قبل، وفي المدينة تخطفهما (نداهة) اخرى، لم تسع هي ولا زوجها اليها، وانما دفعا اليها وهما في الخمسينات من عمرهما، ويقعان في المأزق تلو الاخر، حتى يقبض على (روكي) حاملا صندوقا فيه مخدرات، كان يحمله الى احد سكان العمارة، وتفاجىء كونستانتينا بالشرطة وهي تقبض عليه فتهرع الى اخيها (كيلو) لتكتشف لاول مرة انه يدير كباريه ويشرف على ساقطات كما انه بالمصادفة تجد على مكتبه بالكباريه الاوراق التي وقعت عليها، فتدرك انها قد خدعت وانها باعت ما يربطها بالقرية مقابل لا شيء، فتسقط مغشية عليها، وتعطيها فتيات الصالة جرعة قوية من الفاليوم تزيد من تدهور صحتها ويعود اليها زوجها ليجدها في حالة موات، سرعان ما تسلم الروح تاركة اياه مختنقا داخل الحجرة الصغيرة اعلى المنزل الذي يعمل فيه، ولا يعرف كيف يعود بها الى قريتهما لتدفن هناك حسب رغبتها قبل الموت، وفجأة يقرر ان يعود بها محمولة داخل الثلاجة، دون ان يثير الانتباه الى ما بداخلها وبالفعل يضعها داخلها، ويهبط بها الى شوارع المدينة بحثا عن عربة تقلهما معا الى القرية لكن الشرطة ومجموعة من لصوص البنوك يخترق الثلاجة، واصلا الى قلب المرأة التي اغتالتها المدينة من قبل، ولا يستطيع زوجها نقلها الى القرية الجبلية، الا بمساعدة الرجل الذي دفعها الى المدينة القاتلة اخوها (كيلو) الذي يعمل ايضا الى جانب الكباريه على عربة نقل الموتى ويقود الثلاجة/النعش الى القرية، ويقرر (روكي) البقاء، فهو لم يجن من الغربة سوى الموت والضياع.

### * ليل وانقلابات وذاكرة خصبة *

ومن المدينة الظالمة بشرق اسبانيا يحملنا المخرج السوري محمد ملص الى مدينته «القنيطرة» بجنوب سوريا، تلك المدينة الطيبة التي دمرتها القوات الاسرائيلية عام ٦٧، والتي كتب عنها ولها محمد ملص عمله الادبي الاول «اعلانات عن مدينة كانت تعيش قبل الحرب»، ثم قدم فيلمه الوثائقي «القنيطرة ٧٤» وفيلمه الروائي الحالي «الليل» الحائز على السعفة الفضية في مهرجان بالنثيا مستعيدا به مدينة يحاول بعث كل تفاصيلها وزمنا يسعى لاعادة تأسيسه بمفهوم جديد، انه زمن النضال الذي ولى وزمن التصدي الذي اصبحنا نعتذر به، بدلا من أن نفخر به.

وكما يبدأ الفيلم الاسباني بالحديث عن الثلاجة، كرمز للحياة العصرية المادية، وينتهي بالموت داخلها، يبدأ الفيلم السوري باحد العسكريين واقفا تحت قوس النصر وينتهي بذات المشهد، مغلقا فيلمه بادانة انقلاب حسني الزعيم وكافة الانقلابات العسكرية التي مزقت سوريا في زمن سابق، ووقفت في طريق صياغة متحررة وقوية للانسان العربي، ورغم ان الفيلم في مجمله لا علاقة له بموضوعة الانقلابات العسكرية، الا ان هذا التأطير للفيلم بالحديث عن الانقلابات العسكرية يحمل دلالات هامة، كدلالات الثلاجة في الفيلم الاسباني، وحفرة «الناظر للقمر» في الفيلم البرتغالي، والعربة مطلقة الرصاص في الفيلم المصري، فتلك الانقلابات العسكرية هي السبب المباشر، وغير المشار اليه صراحة، لاخفاقات واقعنا المتجسدة في الفيلم، فالحديث عن ثورة القسام في فلسطين عام ٣٦ التي جاءت بالمقاتل والد راوي في فيلمنا من وسط سوريا الى مدينة القنيطرة توجها الى فلسطين ثم مستقرا بها، ومشاركا فيما بعد في جيش الانقاذ وضياع فلسطين عقب الهزيمة العربية في ٤٨، وموت المقاتل ودفنه في القنيطرة ونزوح راوي الفيلم الى خارج المدينة على اثر اجتياح اسرائيل لها عام ٦٧، كل ذلك لا يمكن ان يرد الى جبن المقاتل العربي، ولا الى عدم قدرته على التصدي لحضارة القرن العشرين، وانما هو تابع ودائر حول تلك الانقلابات والانقلابات المضادة التي سادت حياتنا العربية خلال ما يقرب من نصف قرن من الزمان، والى ذلك الفساد والافساد المتعمد في حياتنا من قبل الساسة والحكام.

وامام هذا الافساد تبقى للذاكرة العربية حيويتها، ويبقى للامس وجوده داخلنا، يأخذنا الشاب الراوي الى انقاض المدينة، لنقف معه امام قبر ابيه، ولنتدلف معه في ذاكرة امه المضطربة، ولنعيد معه ذكريات الامس، يختار منها ما يود تثبيته، ويعيد صياغة المجزوء منها اعادة جديدة، يدخلها في سياق اخر يصبح الماضي معه بطوليا، وشخصياته قادرة على العطاء الثوري، ويضحي الفيلم باكمله هذه العملية الابداعية التي تعيد صياغة الماضي صياغة جديدة في بنية جمالية تحملنا على التفكير، واضعة الشاب الراوي والحدث الماضوي الذي يحكيه داخل نفس المشهد، وصياغة التدفق التلقائي للذاكرة في بناء محكم يجمع بين الرواية والتوثيق، ويجعلنا نتابع حركة الفيلم، ليس بهدف القبض على الحكاية، وانما سعيا لالتقاط القضية المطروحة في ظلمة الليل والساطعة سطوع القمر.

### * «ريح الاقدار» و«البطيخة الكبيرة» *

من التراث القولي والحواديت الشعبية والافلام الميلودرامية، يلتقط المخرج التونسي احمد الجماعي موضوعة فيلمه «ريح الاقدار»: (نبيل) شاب يعيش مع من يظن انها امه، يتعرف على فتاة يحبها ويتزوجها، ويعيش معها في دار امه، لكن الام ترفض ان تدخل حياتها امرأة اخرى، تريد ان تصبح «سيدة القصر» الصغير، فتسعى بالنميمة وراء الشاب، حتى تحدث القطيعة بينه وزوجه. هكذا يبدأ الفيلم وينتهي، مضيفا شخصية رابعة، على هذا الثالوث الشهير هو شخصية (منصور) صديق (نبيل) العجوز، والذي ينصحه دائما لتحطيم قيود امه، ونفاجأ في نهاية الفيلم ان والد نبيل كان غائبا زمنا في السجن، وان ام (نبيل) قد ماتت وتركته صغيرا لتقوم اختها بتربيته واحتضانه كانه ابنها هي، ورغم محاولات السيناريو الذي كتبه المخرج نفسه عن قصة لهرفي دوجنالد، تعميق دلالات هذه القصة التقليدية، والتفتيش عن معان اخرى غير ما هو مطروح امامنا على الشاشة، الا ان ذلك المطروح يظل مسطحا وغير قادر على تجاوز دلالاته القديمة، للوصول الى عمق العلاقة بين سيطرة مفاهيم الماضي على احداث الحاضر، وعلى سبر نفسيات شخصياته والكشف عن اعماق الصراع المعتمل داخلهم.

على حين يستطيع الفيلم الايطالي «البطيخة الكبيرة» ان يتجاوز حدود مستشفى الامراض النفسية والعصبية، والعلاقات التقليدية بين الطبيب والمريضة الصغيرة، لتقدم لنا مخرجته الشابة فرانشيسكا اركيبوجي رؤيتها الثاقبة لفتاة في سن البلوغ ولتحصل به على الجائزة الاولى (السعفة الذهبية) - زائد ٢ مليون بسيتا، حوالي ٢٠ الف دولار - لمهرجان بالنثيا الاخير، مقدمة لنا شخصية فالنتينا، والمشهورة باسم (بيبي)، فتاة صغيرة، في الثالثة عشرة من عمرها، مثل عمر الفتى الصغير (خليل) في الفيلم المصري «ثلاثة على الطريق» لكنها لا تقوم مثله على اقتحام الطريق بحثا عن حنان الام، رغم ان امها التي تعيش معها في نفس الوقت، منشغلة عنها بقراءة المجلات ومتابعة برامج التلفزيون، (بيبي) لا تعاني من قسوة زوجة الاب، وانما تعاني من قلق البلوغ ودخول عالم الانوثة التي لا تعرف شيئا متكاملا عنه، وتفتقد الحوار مع اقرب الناس اليها، تشعر بالوحدة القاتلة، فتدافع عن نفسها دفاعا لا شعوريا بالسقوط في حالات صرع مؤقتة تلفت الانظار اليها، فهي تواجه خبرة جديدة عليها، تثير انفعالات عنيفة في اعماقها، تتداخل مع تغيراتها البيولوجية فتضخم من حدة مواجهتها لهذه الخبرة الجديدة، خاصة وهي تشاهد امها وهي تستعد للدخول الى فراش ابيها، وفي احدى نوبات صرعها، تحمل الى مصحة للامراض النفسية والعصبية ونتيجة لعدم وجود اسرة، توضع في قسم العلاج العصابي والعقلي.

في المصحة، من هذا القسم الذي دخلته خطأ، تبدأ (بيبي) رحلتها مع عالم اخر غير ما اعتادت عليه بالمنزل او المدرسة، مجموعة من البشر تعاني من حالات نفسية وعصابية وعقلية عديدة، تعيش حياة غريبة داخل مصحة كالسجن، تحرسه وتقوم بالخدمة المعاونة فيه سيدة بدينة كانها سجانة تدخل يدها الغليظة في لقطات الفيلم الاولى، لتوقظ الصبية بعنف من نومهم كي تسجل لهم درجات حرارة اجسادهم.

داخل هذه المصحة الكئيبة تجد الفتاة التي تدخل عالم المراهقة موضوعين توجه اليهما احاسيسها وافكارها، الاول هو الطبيب (ارتورو) الذي يهتم بحالتها، ويقع في البدء في خطأ معالجتها باستخدام طريقة الاستبطان الداخلي، مما يزيد من حالة اكتئابها، فيقرر تغيير طريقته في المعالجة بالبحث في واقعها البيتي والاسري وتحليله، وصياغة علاقات عاطفية بسيطة وجديدة بينها وبين المحيطين بها، وهنا يظهر الموضوع الثاني الذي توجه له فتاتنا مشاعرها وهو طفلة صغيرة تعاني من حالة ارتخاء كامل في الاعصاب وعدم القدرة على الكلام وتحريك جسدها بسبب التهاب عصبي في المخ، فتحاول (بيبي) ببساطتها تحريك مشاعرها ودفعها لتذكر اسمها والغناء لها مع الاخرين، الا ان الطفلة تموت عقب اجراء عملية جراحية لمخها، مما يحدث صدمة لـ (بيبي) تزيد من حدة قلقها، فيأخذها الطبيب مع مجموعة من المرضى الصغار في رحلة الى بيت امه الريفي، وهناك وذات فجر صاف، تبلغ بيبي الحلم، فتخرج الى الطبيعة، بعد ان تخلصت من اضطرابات البلوغ، داخلة في صحبة الطبيب الى حقل بطيخ، مثل ذلك الذي قرأت عنه معه في احد كتب الحكايات المصورة، عالم جديد تدخله بلا قلق، فقد عرفت انها تحولت واصبحت فتاة، بينما يدخل الفتى (خليل) في الفيلم المصري، وهو في مثل سنها، عالما يمتلىء بالقلق ويبدأ برصاصات على الطريق، لا يعرف متى وكيف يواجهها ويقضي عليها.

(انتهى)

(*) الحلقة الاولى من هذا المقال نشرت في عدد يوم الجمعة الماضي من «الاتحاد» (١٩٩٣/١١/١٢).

---

# ٥٨ عاما على استشهاد عز الدين القسّام

● تتمة من صفحة ١٣ ●

المدينة وانتقل مع عشرات من جماعته الى قضاء جنين الذي كان على معرفة بالقرويين من سكانه خلال عمله مأذونا شرعيا. وكانت القرية الاولى التي نزل فيها «كفردان» ومنها ارسل رسله الى القرى الأخرى لشرح اهداف الثورة. فاستجاب كثيرون لدعوته وانضموا الى جماعته لثقتهم به، وبالحاح من جماعته قرر الابتداء بالثورة في الجبال (جبال جنين).

ولكن السلطات البريطانية كشفت امر القسام وعرفت مكانه وذلك بعد صدام عرضي بين عدد من جماعته وبين البوليس الأمر الذي نبه السلطات الى وجود «عصابة مسلحة» فسارعت في ١٩٣٥/١١/١٥ الى ارسال قوات كبيرة من الجيش والبوليس الى المنطقة (قرب قرية البارود) وضربت نطاقا حولها وعزلتها ثم اشتبكت مع جماعة القسام. وتطورت الأمور بسرعة بعد ان فقد القسام وجماعته عنصر المفاجأة وانكشف امرهم، وكان الشيخ القسام مع احد عشر شخصا من رفاقه في قرية الشيخ زايد، داخل احراج يعبد، فطوقتهم القوات البريطانية صباح ١٩٣٥/١١/١٩ وقطعت بينهم وبين القرى المجاورة. وقد ثبت القسام مع جماعته في المعركة مع هذه القوات الى ان استشهد ورفاقه.

ويذكر ان القسام كان قد جنّد نحو ٢٠٠ من المسلحين ونظم نحو ٨٠٠ من الانصار الا انه لم يقم اتصالات فعلية بالفلاحين - الذين عليهم كان اعتماده - في جنوب فلسطين واوسطها، ويستفاد مما كتبه صبحي ياسين - من اتباع القسام - ان الشيخ (القسام) ارسل بالفعل احد اتباعه (محمود سالم) الى المفتي طالبا منه اعلان الثورة في الجنوب في نفس الوقت الذي يعلنها هو في الشمال. وقيل ان الحاج امين اجاب انه يؤثر التوصل الى حل سياسي على الثورة، الى ثورة مسلحة.

### الاثر المباشر لاستشهاد القسام

لقد اصاب حادث استشهاد القسام واخوانه فلسطين كلها بالألم والحزن. وخرجت الصحف تشيد بالشهداء، وتكتب فيهم المقالات الوطنية، التي تحيي بطولاتهم وثباتهم.

وقد نقل الشهداء الى مدينة حيفا حيث كرّمهم سكان المدينة ووفود عرب فلسطين من مختلف انحائها. ولفّ الشهداء بالاعلام العربية وشيعوا في جنازة مهيبة تحدت السلطات وتحولت الى مظاهرة وطنية عارمة اصطدمت بالقوات المحتلة.

ويذكر ان الزعماء السياسيين التقليديين تخلفوا عن السير في الجنازة باستثناء قادة حزب الاستقلال - رشيد الحاج ابراهيم وصبحي الخضرا وعادل واكرم زعيتر. وكانت برقيات التعزية التي ارسلها هؤلاء الزعماء فاترة اذ لم يفتهم التنبّه الى ان ثورة القسام - بمثابة دليل على عقم اساليبهم كما ان تضحية القسام وجماعته فضحت نفعيتهم وانانيتهم.

### الأثر الذي تركته ثورة القسام

لقد القت ثورة القسام ظلا كبيرا على المسرح السياسي الفلسطيني واصبحت كل محاولة لاقامة تقارب بين الفلسطينيين والسلطات الحكومية مكتوبا عليها الفشل. ووجد الزعماء السياسيون انفسهم مكرهين على انتهاج سياسة اقل تقربا من البريطانيين.

وبعد اقل من شهر من اصطدام الجيش بالقسام اصبحت دائرة التحقيقات الجنائية (البريطانية) تعرب عن قلقها من تطور الاحداث وعمّ الحقد على الحكومة قرى بأكملها. واصبح الرأي العام ينظر الى القسام واتباعه نظرة تقدير بالغ ويعتبرهم ابطالا وشهداء. وظهرت كتل سياسية من الشبان بقيادات ثورية جديدة اخذت تحل محل القيادات السياسية القديمة التي ساءت سمعتها.

وظهرت التشكيلات الجديدة في المدن الكبيرة بقيادة عناصر الشباب. فكان اكرم زعيتر ابرز افراد كتلة نابلس وحمدي الحسيني وميشيل متري (رئيس جمعية العمال العرب في يافا) ابرز افراد كتلة يافا (كان حمدي الحسيني من زعماء غزة الا انه كان له نشاط سياسي هام في يافا). وفي القلقيلية تشكلت كتلة جديدة من الشباب الثوري. وفي طولكرم تولى سليم عبد الرحمن وقادة الكشافة العرب زعامة كتلة جديدة. اما في حيفا فتولى عاطف نور الله حركة مماثلة. وكان يساند هذه الكتل عزت دروزه وعجاج نويهض من زعماء حزب الاستقلال.

لقد نبهت ثورة القسام السلطات البريطانية الى الحالة الخطيرة التي يجتازها الرأي العام العربي في فلسطين فتحركت بعد شهر من هذه الثورة المندوب السامي صلاحية اصدار بيان يتناول انشاء مجلس تشريعي. وتبع ذلك اقتراح بتحديد نطاق بيع الاراضي. الا ان الحكومة تخلت حالا بعد ذلك عن فكرة انشاء المجلس التشريعي ورفضت احداث اي تغيير في سياستها. وبالتالي اصبح الشكل الذي ستتطور اليه الأمور واضحا وغدت المجابهة بين البريطانيين والفلسطينيين العرب مسألة وقت فقط.

● المصادر: الموسوعة الفلسطينية - كتاب «تاريخ فلسطين الحديث» لمؤلفه د. عبد الوهاب الكيالي.

# من ستكون ملكة جمال پريلي ؟

المرشحة السادسة كاميليا صبحي ابوسبية/دبورية (١٦سنة) ● تصوير فيديو ميكسر الأرز - نزار بوس/ التسريحة والفستان والمكياج - صالون بونص ● المرشحة السابعة ريم سمعان شوفاني/القدس (١٩ سنة)

## ملكــــة جمـــال پريــــلى تفوز بـ ٥٠٠٠ $

## الوصيفة الأولى تفوز بـــ ٢٠٠٠ $ والوصيفة الثانية تفوز بـــ ١٠٠٠ $

**كيف ترشحين نفسك لملكــــة جمال پريلي؟**

أرسلي صورتك مع الكوبون الى ص.ب ٤٢٥ الناصرة - مسابقة ملكة جمال پريلي لتشاركي في التصفية الاسبوعية لاختيار مرشحات الاسبوع. تقوم باختيار المرشحات الاسبوعيات لجنة تحكيم تشمل: خبيرة جمال، ملكة جمال العرب - ٩٠، سكرتيرة نعمت ومندوبة شركة البستاني للإعلام.

**بعد اختيار ٩ مرشحات في التصفية ما قبل النهائية ينظم مهرجان لاختيار ملكـــة جمـــال پريلي ووصيفتيها.**

- باقي المرشحات (الست) تحصل كل منهن على جائزة بقيمة ٣٠٠$
- كل من ترسل صورتها للمشاركة في الترشيح تشترك في سحب على ٣ جوائز نقدية، قيمة كل منها ٥٠٠$.




إجمع/ي ١٠ أغطية من ألبان پريلي الطرية بجميع مذاقاتها، أرسلها / أرسليها مع ذكر الاسم والعنوان والهاتف الى ص.ب ٤٢٥ الناصرة:

**سحب اسبوعي :**

يجري السحب اسبوعياً بين جميع المشتركين الذين أرسلوا ١٠ أغطية پريلي على ١٠ أطقم مستحضرات تجميل فاخرة مقدمة من شركة **جينيس كوسميتيكس .**

JC JEUNESSE

**سحب شهري :**

١٠٠ تذكرة دخول زوجية للمهرجان يجري السحب عليها كل شهر (العملة لثلاثة أشهر)

يعلن عن موعد المهرجان وبرنامجه قبل تحديده باسبوعين .



**پريلى طعم الدلال**

صحتين تنوفا תנובה